يومية
مستقلة
القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر
السبت ١٩ رمضان ١٤١٠هـ ـ ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ السنة الخامسة ـ العدد ١٦٠٥
QUOTIDIEN - No. 1605, Samedi, 14 Avril 1990, 5ème année

تحدى وفد الكونغرس بالزام اسرائيل بتدمير اسلحة الدمار

صدام لن نعتذر وسندافع بكل الوسائل

■ دول: العراق يريد السلام ومبادرته جديرة بالمتابعة


● صدام خلال لقائه بوفد الكونغرس الاميركي (رويتر)

بغداد ـ من عصام فاهم والوكالات:

اكد الرئيس العراقي صدام حسين لوفد الكونغرس الاميركي برئاسة روبرت دول الذي التقاه في الموصل يوم الخميس حق العراق في الدفاع عن نفسه بكل الوسائل ضد اي شكل من اشكال العدوان الاسرائيلي ولن يعتذر في ذلك .

وعرض صدام مجددا اجراء نزع شامل لاسلحة التدمير في الشرق الاوسط بما في ذلك ايران .

وتحدى صدام احد اعضاء الكونغرس ان يحصل على التزام مماثل من اسرائيل .

واشار صدام الى ان بلاده لا تملك الاسلحة النووية ولا تسعى اليها ونفى الادعاءات المغرضة التي تزعم ان العراق ينتج الاسلحة الجرثومية .

ووصف طارق عزيز لقاء صدام والوفد الاميركي بانه كان مفيدا وانه وفر فرصة لشرح موقف العراق والموقف العربي من قضية الاسلحة وقضية فلسطين. واكد ان العراق لا يملك غير الكيماوي المزدوج، لذلك ليس لدينا ما نعتذر عنه فنحن لا نعتذر عن امتلاك اي سلاح ولسنا نخشى من الاعتراف او الاعلان عن الاسلحة التي نملكها .

واعرب عن امله في ان ينقل الوفد الاميركي ما سمعه في العراق نقلا موضوعيا امينا الى الرئيس الاميركي جورج بوش والى الكونغرس والرأي العام الاميركي .

وتبادل صدام وبوش رسالتين تعربان عن رغبتهما في تحسين العلاقات بين البلدين .

السناتور دول وصف لـ القبس لقاء الموصل الذي استمر اكثر من ساعتين ونصف الساعة بانه كان ممتازاً وغطى عدة مواضيع مهمة. واكد دول ان الرئيس العراقي يريد احلال السلام في المنطقة. وقال دول لـ القبس قبل أعطاء اي بيان بشان طبيعة المناقشات مع العراق نحتاج الى بعض الوقت لترتيب مثل هذا البيان .

ولدى وصوله الى القدس المحتلة على رأس وفد الكونغرس قال دول في تصريح صحفي ان صدام دعا الى الغاء كافة اسلحة التدمير الجماعية في المنطقة موضحا ان هذا مثير للاهتمام ويستحق ربما المتابعة عبر المناقشات .

واشار الى ان الرئيس العراقي نفى بشكل قاطع المعلومات الاخيرة التي نشرتها بعض وسائل الاعلام الاميركية حول امتلاك العراق لاسلحة بيولوجية (جرثومية) .

● طالع ص ٢-٣ ●

عزيز: لا تقارب مع سوريا

نفى طارق عزيز وزير الخارجية العراقي بشدة الانباء التي تحدثت عن وجود تقارب بين العراق وسوريا. وقال: اؤكد لكم هنا بانه لا اساس لكل هذه التقارير التي تنشر في الصحف اطلاقا .

محادثات جديدة حول إسالة المياه العراقية للكويت

بغداد القبس :

علمت «القبس» ان مباحثات جديدة بشان تزويد الكويت بمياه الشرب من العراق ستستانف هذا الاسبوع .. وسيزور بغداد لهذا الغرض وفد من وزارة الكهرباء والماء برئاسة وكيل الوزارة عبدالله المنيس اليوم السبت .

ويذكر ان العراق والكويت وقعا في الرابع عشر من مارس من العام الماضي محضرا للتعاون المشترك حول تزويد الكويت بـ(٥٥٠) مليون غالون يوميا من المياه على مرحلتين وستكون حصة مياه الشرب منها (٣٥٠) مليون غالون وللزراعة (٢٠٠) مليون غالون .

وكانت شركة (سوفريا) الاستشارية الفرنسية قد وقعت عقدا مع الكويت لاعداد دراسة فنية للتكاليف وتحديد المراحل ومسارات الخطوط ومحطات الضخ ومعالجة المياه والتخزين مع طرح البدائل الفنية والاقتصادية. وستبلغ كلفة المشروع الذي سيكون طول خط الانابيب فيه (٢٠٠) كم ٤٠٠ مليون دينار كويتي وقدرت حاجة الكويت لغاية سنة ٢٠٠٠، هذا وقدم العراق مقترحا يقضي بدمج مشروعين لتزويد المياه في البصرة مع المشروع الكويتي للمياه العذبة للاستخدام المنزلي .

وزير النفط العراقي لـ القبس:

نرفض الغاء نظام الحصص في الاوبك

بغداد ـ من عصام فاهم :

ابلغ وزير النفط العراقي القبس ان بلاده لا تؤيد الغاء نظام الحصص في الاوبك حتى لا يؤدي ذلك الى مزيد من الضغوط على الاسعار.

وقال عصام الجلبي ان اسعار النفط الحالية فقدت قوتها الشرائية وانه لا بد من تعديلها عاجلا ام اجلا الا انه يرى بالوقت نفسه بان سعر ١٨ دولارا للبرميل مناسب للمستهلكين والمنتجين في الوقت الراهن رغم ان التضخم وانخفاض قيمة الدولار قد جعلا سعر البرميل يتآكل.

واكد الجلبي في حديثه لـ القبس ان تزويد الكويت بالغاز العراقي من الحقول الجنوبية هو لمصلحة البلدين حيث تستخدم الكويت هذا الغاز بدلا من النفط وهو غاز فائض عن حاجة العراق.

واشار الى ان طاقة العراق التصديرية هي الان اكبر مما كانت عليه قبل الحرب وانتقد تجاوز اعضاء اوبك لحصصهم وحملهم مسؤولية انخفاض الاسعار والتي بلغت ٢,٥ دولار للبرميل منذ بداية العام. واشار الجلبي الى ان العراق سيستعين بالشركات الاجنبية لتطوير طاقاته الانتاجية من النفط وفق تعاقدات دولية وذلك حتى لا يرهق نفسه باستخدام العملات الصعبة المتوفرة لديه.

● طالع ص ١٦ ●

رسالة عربية الى الخمسة الكبار:

العراق قوة سلام

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

وجهت الجامعة العربية تحذيرا رسميا الى الدول الخمس الكبرى من ان اسرائيل تهيىء الاجواء لعملية عسكرية واسعة ضد العراق وان الاجواء التي تسود حاليا في الشرق الاوسط تشبه الى حد كبير تلك التي سادت عشية حرب عام ١٩٦٧ .

القبس حصلت على فحوى الاتصالات العربية مع الدول الكبرى والمؤثرة حيث شددت تلك الاتصالات على ان العراق قوة سلام كبرى في الشرق الاوسط وان الحملة الاميركية ـ البريطانية «مغرضة وظالمة» .

وتشدد الرسالة العربية الى تلك الدول على انه ليس للعراق نوايا عدوانية ضد احد وان الدولة العبرية هي التي تسعى الى منع العراق والعرب من امتلاك قوة عسكرية قادرة على تحقيق توازن عسكري او نوع من التوازن الاستراتيجي او «توازن الرعب» مع اسرائيل .

● طالع ص ٣ ●

دول: قرار الشيوخ الاميركيين حول القدس .. خاطىء

واشنطن ـ من هشام ملحم :

قال رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي روبرت دول ان القرار غير الملزم الذي صوت عليه مجلس الشيوخ قبل بضعة اسابيع والذي جاء فيه ان القدس الموحدة يجب ان تكون عاصمة اسرائيل، هو قرار «خاطىء» وتعهد بعد عودته من جولته في الشرق الاوسط ان يبدأ العمل على «تصحيح» هذا الخطأ.

واضاف دول في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون سي بي اس من القدس المحتلة انه لمس في جولته مع وفد من اعضاء مجلس الشيوخ والتي شملت

(البقية على الصفحة ٢)

سفارتها في نيقوسيا نفت
موسكو: عرب حاولوا مهاجمة «الايروفلوت»

موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفيتية ان مجموعة عربية مسلحة حاولت مهاجمة طائرة ركاب تابعة لشركة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» تقل مهاجرين من اليهود السوفيت المتجهين الى اسرائيل في مطار لارنكا القبرصي .

لكن السلطات القبرصية والسفارة السوفيتية في نيقوسيا نفت تلك المعلومات ووصفتها بانها «مبالغ فيها».

بالشفرة

ستنتقل عدوى المنشورات العربية الصفراء من اوروبا الى الولايات المتحدة وبالتحديد الى واشنطن ونيويورك .

● طفل على دراجته في المنطقة التجارية المدمرة بوسط بيروت (رويتر)

«لا استطيع مواجهة سوريا وحلفائها وكل العالم»

جعجع لـ القبس: سأنضم الى مسيرة «الطائف»

■ في العام الـ ١٦: حرب لبنان تلتهم المزيد من الضحايا

بيروت ـ من نبيه برجي :

قال سمير جعجع زعيم ميليشيات «القوات اللبنانية» ان السبب الوحيد لاستمرار الحرب في المنطقة الشرقية من بيروت هو «اصرار العماد عون على موقفه وعرقلته لاي حل حتى يبقى في السلطة وقصر بعبدا» .

واضاف جعجع في حديث لـ القبس ان العماد عون «ليس رجل حوار ليتم الحوار معه وعليه ان يرحل في الحال بعدما تقهقر الى نقطة الصفر» .

واكد جعجع في الحوار «اللولبي» السياسي والعسكري انه «لم يكن يوما ضد او مع اتفاق الطائف ففيه بنود ايجابية واخرى تحتاج الى بعض التعديلات. لذا فهو لا يحل المشكلة اللبنانية بكاملها ولا يهدد مصير لبنان» .

وقال زعيم «القوات اللبنانية» الذي يطلق عليه انصاره لقب الحكيم «انه سينضم الى مسار الطائف والعمل من داخله. فان احدا لا يستطيع مواجهة ليس سوريا وحلفائها اللبنانيين وحسب بل كل دول العالم» .

وذكر جعجع انه لم يضع شروطا على تسليم الجيش اللبناني التابع للرئيس الياس الهراوي التكنات التي تسيطر عليها قواته لكن ارسال اللواء السادس الى المناطق الشرقية في الظروف الحالية يخلق خللا في التوازن السياسي في البلد .

واكد جعجع رفضه لتدخل القوات السورية في النزاع مع العماد عون وقال ان قواته ستحارب هذا التدخل اذا وقع. كما اعتبر ان عون لا يستطيع الاستمرار طويلا على موقفه الراهن لانه «افلس سياسيا وعسكريا وقد يستمر في محاولاته الانتحارية والافضل له ان يرحل» .

ومع ان الاستنتاج الذي يمكن الخروج به من الحوار مع جعجع هو ان الطريق الى الحل في لبنان لا تزال طويلة جدا الا ان زعيم «القوات اللبنانية» يبشر بـ«نهاية الالام قريبا». لكن «الحرب اللبنانية» التي دخلت عامها السادس عشر لا تبدو كأنها في طريقها لحط اوزارها. وما زال لبنان مجزأ اكثر من السابق كما ان حصيلة الضحايا والدمار في ارتفاع مستمر .

● طالع ص ٢ ـ ٤ ●

شهيدة واحراق مدرسة دينية

القدس تكبر واجراس الاحزان تدق

● رجل دين ينزع نجمة داود من فوق احد مباني القدس (رويتر)

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ وسط حراب قوات الاحتلال وقنابل الغاز صلى المسلمون والمسيحيون في القدس التي خيم عليها الحزن في الجمعة الحزينة. وفي الوقت الذي كان فيه المسلمون يهللون ويكبرون في المسجد الاقصى كانت اجراس الكنائس تدق دقات حزينة وتوجهت مسيرة ضمت الالوف عبر شوارع «عاصمة الاحزان» وسط تواجد مكثف من قوات الاحتلال المدججة بالسلاح والتي كانت تدفع بالمشاركين في مسيرة الاحزان في جو من التوتر الشديد. وقالت سيدة تدعى كورتوليس «اليوم توحدنا ـ وغدا سنقاتل» وجاءت احتفالات القدس الحزينة في وقت حكمت فيه محكمة بان يخلي ١٥٠ مستوطنا احتلوا مباني لكنيسة الروم الارثوذكس في القدس اماكنهم لكن محكمة اخرى حكمت ببقاء هؤلاء في المجمع لمدة اربعة ايام اخرى على الاقل . وساد الضفة الغربية وقطاع غزة اضراب عام واستشهدت مواطنة فلسطينية في مدينة الخليل دهسها مستوطن اسرائيلي بسيارته عن عمد واحرقت مدرسة دينية في مدينة العفولة كما احرق محل تجاري. واكتشفت قنبلتان واحدة في مستوطنة شكيف القريبة من الخليل واخرى قرب تل ابيب .

● طالع ص ٢ ●

هزة ارضية في الجزائر

الجزائر ـ الوكالات ـ اعلن هنا الليلة قبل الماضية عن وقوع هزة ارضية قوية في الجزائر العاصمة بلغت قوتها ٥,٤ درجات من سلم ريختر الذي يعد تسع درجات.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الهزة الارضية شعر بها سكان مدينة البليدة الذين انتابهم نوع من الخوف وخرجوا الى الشوارع.

محمد حسنين هيكل

يرد على ابراهيم سعده

.. وانتصرت الحرية
الاشتراكية .. الديمقراطية .. الانسانية

عزيزي ابراهيم

هل يدهشك ان اعترف لك انك نجحت في استثارتي بمقالك الاخير في «اخبار اليوم» ؟ ـ انني بالطبع اقصد ذلك المقال الذي جاء عنوانه اشبه ما يكون بصرخة الم تصيح : «الى متى هذا التخبط» ؟

الحقيقة انني ايضا في دهشة لان هذا المقال استثارني، فقد كنت احسبني تحصنت ضد هذا النوع من المشاعر، بعد سنوات طويلة اخذت نفسي فيها بالحزم كي أتعود على متابعة معظم ما ينشر في مصر دون ان يستوقفني منه شيء، حتى وان كان يخصني مباشرة !

وانت تعرف اسبابي، فقد تحدثنا عنها مرارا ولا اجد داعيا لتكرار ما قلناه، والمهم قبله وبعده انك نجحت حيث لم اكن انتظر، فاستوقفني مقالك. واستوقفني طويلا. ولعلي لا اكتمك مبكرا انني متفق معك بالكامل في عنوانه «الى متى هذا التخبط» ؟ ـ لكنني مختلف معك فيما تحت العنوان وبالكامل ايضا !

□

موضوع مقالك، فيما تحت العنوان، وبصرف النظر عن كل التفاصيل، يركز على قضية واحدة بالذات ـ هي قضية القطاع العام في مصر واحواله ومصائره، وهو موضوع مطروح على اوسع نطاق هذه الايام، والدواعي مختلفة ومتباينة : فهناك مطلب الاصلاح الاقتصادي ـ وهو حق.

وهناك طلبات البنك الدولي وصندوق النقد ـ وهي امر واقع.

وهناك متغيرات جارية في العالم ـ وهي ملء الابصار والاسماع.

وقد تكون هناك دواع اخرى لم اتنبه اليها بالحصر ـ ولكنها موجودة.

والشاهد ان قضية القطاع العام مطروحة على اوسع نطاق كما قلنا، وكان اختيارك في مقالك الاخير ان تتناولها، وهذا منطقي فالاقرب الى قلم اي كاتب هو الاقرب الى اهتمام كل الناس.

لكن لي ـ باذنك ـ ملاحظة على اسلوبك في تناولها، فقد اخترت ببراعة أشهد لك بها ان تلجأ الى ما يسمى باستراتيجية الاقتراب غير المباشر من الهدف، فاذا انت تحوم ولا تنقض، وتتقدم ولا تخترق، وتطوق من الاطراف ولا تهاجم في القلب.

هكذا رحت تتحدث عن تضارب وتخبط في الرأي والقرار بين سلطات الدولة ـ ووافقناك.

ثم سافرت بنا بعيدا في قطاع السياحة ـ وسافرنا معك.

واخيرا سحبتنا وراءك مشوارا طويلا لكي تجعلنا نطل من هناك على عصر نهاية الدولة، والخلاصة في رأيك انه عصر لم يعد فيه امام هذه الدولة غير تسليم البناء الوطني كله ـ صرحا وبابا ومفتاحا ـ الى القطاع الخاص وحده لانه دون غيره الاقدر والاجدر !

والذي يدعو الى الاعجاب انك لم تقل بهذا كله صراحة، وان حاولت بالايحاء، ولم تشر الى قصدك بيدك، وانما باماءة وغمزة عين. وكانت اعصابك طول الوقت حديدا، وان افلتت منك في بعض مواضع الحديث تعبيرات افصحت وابانت مثل وصفك المتكرر «للقطاع العام الفاشل»، ومثل حديثك عن «رجل اقتصاد يؤمن بالقطاع الخاص ولم يتلوث فكره بمبادىء الشيوعية وبشعارات الاشتراكية التي خدعت الشعوب وقهرتها وافقرتها واذلتها وشكلت بحق جريمة القرن العشرين في حق البشرية» !

وبرغم اعجابي بجهدك في استراتيجية الاقتراب غير المباشر للمطالبة بتصفية القطاع العام ـ فاعتقادي انك لم تكن في حاجة الى كل هذا العناء لانه لا داعي للحياد او الادعاء به ـ في كل ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية، لان الاراء فيها تعبيرات عن رؤى اجتماعية بحق ـ ويجب ـ على اصحابها ان يقفوا صراحة للدعوة اليها وللدفاع عنها ـ وباستراتيجية الاقتراب المباشر وليس بغيرها !

□

وقبل ان نبتعد من هنا فلتسمح لي بملاحظة اولية اقول لك فيها انه لا داعي ـ ايضا ـ للحديث عن «التلوث الفكري بمبادىء الشيوعية وشعارات الاشتراكية التي خدعت الشعوب وقهرتها وافقرتها واذلتها وشكلت بحق جريمة القرن العشرين في حق البشرية».

لقد رأيت ببراعتك ان تنسى ان التاريخ دورات. وان التجارب الانسانية شانها شان كل ظواهر الحياة تصنع اثرها، ثم تستنفد طاقتها، وتمضي لتفسح الطريق لفكر اخر يتقدم اكثر الى الامام مستفيدا بما تحقق قبله.

هي قصة التطور باستمرار، وهي ايضا قصة الثورة!

فكرة تظهر وتنتصر، ثم تؤسس نظاما تمارس منه فعلها في التاريخ . ثم تؤدي مهمتها دون ان يتنبه نظامها الى انه باداء المهمة تتغير العصور!

ليس هناك اقوى من فكرة جاء اوانها.

وليس هناك اضعف من نظام لا يدرك ان الزمان اختلف.

وهذا ما جرى للرأسمالية وللشيوعية ايضا.

ولقد نسيت ان الشعوب ثارت على الرأسمالية قبل ان تثور على الشيوعية. واذا كانت للشيوعية جرائم في قهر شعوبها، فان الرأسمالية سبقتها الى جرائم في قهر شعوبها ايضا، مما ادى الى اعظم ثورات التاريخ. وربما لم تنس بالاضافة الى ذلك ان الرأسمالية مسؤولة عن جريمتين من أسوأ ما عرفت البشرية كلها ـ وليس القرن العشرين فقط ـ وهما جريمة العبودية، ثم جريمة الاستعمار بعد العبودية !

ولك ان تقرأ من جديد تاريخ «العبودية» في بناء اقتصاد اميركا شمالا وجنوبا.

ولك ان تجيل البصر على اسيا واميركا اللاتينية، ثم تقدر دور النهب الاستعماري في بناء اقتصاد اوروبا الغربية.

واذا قلت لي ما لنا نحن وهذا التاريخ القديم؟ ـ فدعني اذكرك ان هذا التاريخ القديم ما زال فاعلا بطريقة اخرى. دعني اذكرك بان ارقام العام الماضي ـ ١٩٨٩ ـ تقول لنا ان العالم الثالث الفقير حول فيه الى العالم الاول الغني ما مقداره ثلاثين بليون دولار. اي اننا نحن الفقراء في الجنوب قدمنا الى هؤلاء الاغنياء في الشمال صافيا قدره ثلاثون بليون دولار في سنة واحدة وعجلة المعصرة ما زالت تدور !

ومع ذلك فاذا قبلت منك حجة انه تاريخ قديم، واذا نسينا او تناسينا ان حقائقه ما زالت قائمة باسلوب اخر ـ فدعني اسالك بدوري ما لنا وما حدث من الشيوعية في اوروبا الشرقية وغيرها ونحن عنه بعيدون ؟ ثم ان عصرنا في التنمية حينما بدأ كانت ازمة الشيوعية ظاهرة امامنا، وبالتالي فقد احترسنا وحاذرنا، وكانت لنا دروع واقية ساعدت على زيادة الاحتراس والحذر تمثلت في حافظات الدين، والوطنية والقومية.

(البقية على الصفحة ٢)

DISTRIBUTORS
* N. M. P. P. - PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON.

الثمن PRICE

Country	Price	Currency
UAE	1.50	DH
UK	60.00	Pence
USA	1.25	US$
SWITZERLAND	3.00	SFr
SYRIA	1.00	SL
TUNISIA	400.00	mils
TURKEY	1400.00	LT
SAUDI ARABIA	2.00	SR
SENEGAL	750.00	CSF Fr
SPAIN	265.00	Pts
SWEDEN	10.00	SKr
NETHERLANDS	6.50	Hfl
OMAN	150.00	Baiza
PORTUGAL	285.00	ESC
QATAR	2.00	QR
JORDAN	100.00	fils
LUXEMBOURG	70.00	Fr
MAURITANIA	200.00	ou
MOROCCO	2.00	DH
GERMANY	4.00	DM
GREECE	280.00	Dr
IRAQ	300.00	fils
ITALY	2500.00	Lire
CYPRUS	58.00	cent
EGYPT	50.00	pt
FRANCE	10.00	Fr
GABON	300.00	CFA Fr
AUSTRIA	25.00	S
BAHRAIN	180.00	fils
BELGIUM	70.00	BFr
CANADA	2.25	C$

عودة الحاخام فرديجر عن الاستقالة لطمة جديدة لبيريز

شامير يؤيد حكومة ائتلافية يتناوب رئاستها مع رابين

القدس – الوكالات – تلقى شمعون بيريز زعيم حزب العمل ضربة اخرى امس في محاولته لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة عندما سحب الحاخام المتشدد افراهام فرديجر استقالته من الكنيست فيما وافق رئيس الحكومة الانتقالية اسحاق شامير على بحث حكومة ائتلاف يرأسها بالتناوب مع وزير الدفاع العمالي السابق اسحق رابين.

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية صرح شامير «لم يعرض علي احد اقتراحا بهذا المعنى لكن اذا جرى ذلك فستبحث الاقتراح.. اما الان فنعتبر ان الليكود هو من يجب ان يشكل الحكومة المقبلة».

وكان شامير قد استبعد في شكل قاطع قبل ثلاثة اسابيع احتمال مشاركة الليكود في حكومة وحدة وطنية بقيادة زعيم حزب العمل شيمون بيريز.

واعرب شامير امس عن «اقتناعه بان بيريز لن يتوصل خلال مهلة الاسبوعين الى تشكيل حكومة قادرة على نيل ثقة الكنيست».

ومن جانبه، نفى رابين انه يرغب في تقويض محاولة بيريز لتشكيل الحكومة.

ومنح رابين تاييده لبيريز قائلا «انني سوف استمر في العمل من اجل حكومة ائتلافية بقيادة بيريز.

ومع ذلك يرى المراقبون ان رابين سيطالب بزعامة الحزب اذا ما فشل بيريز في تشكيل ائتلاف جديد.

وكرر رابين «٦٨ سنة» حديثه حول تفضيله لاحياء الائتلاف الموسع مع الليكود والذي انهار في الشهر الماضي.

الحاخام فرديجر الذي سحب استقالته من الكنيست دعا بدوره الى تشكيل حكومة «وحدة وطنية»، وكان انشقاق فرديجر عن تحالف مع حزب العمل قد اسهم في منع بيريز من تشكيل حكومة في الكنيست يوم الاربعاء الماضي.

وقال فرديجر عندما انشق على حزب اغودات اسرائيل يوم الاربعاء انه لا يستطيع تاييد حكومة بزعامة بيريز تعتمد على النواب العرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال فرديجر في بيان قصير ان «الدعوات والمطالب من كل قطاعات الشعب الاسرائيلي لسحب استقالتي والموقف الجديد الذي نشا عن تمديد المهلة الممنوحة لبيريز لتشكيل حكومة جديدة هو ما دفعني الى اعادة النظر في خطوتي».

وقد بذل حزب ليكود جهودا كبيرة لاقناع فرديجر بالبقاء في الكنيست وتاييد حكومة يتزعمها شامير.

معلقون اسرائيليون قالوا انه اذا لم تحدث معجزة تمكن بيريز من تحقيق اغلبية فان اسابيع كثيرة قد تمر قبل ان يتم تشكيل حكومة بديلة او الاتفاق على اجراء الانتخابات العامة قبل موعدها.

واذا تمكنت حكومة يشكلها حزب ليكود مع احزاب اقصى اليمين والاحزاب الدينية من الفوز باغلبية فان مثل هذه الحكومة ستتخلى نهائيا على الارجح عن خطة السلام الاميركية المقترحة.

والاحتمال الاخر الذي تجرى مناقشته هو تشكيل ائتلاف موسع يستمر لفترة تكفى لاصلاح القانون الانتخابي. واذا تحقق هذا الاحتمال فانه سيؤدي الى تعطيل اجراء الانتخابات عدة اشهر اخرى.

ولكن القانون يشترط اجراء الانتخابات بعد ١٠٠ يوم من الاتفاق عليها وبالتالي لا يمكن اجراؤها قبل اكتوبر تشرين الاول المقبل تقريبا.

ويتوقع بعض المعلقين ان يضطر حزبا العمل وليكود الى تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة يحل فيها رابين محل بيريز.

ولكن اذا شكلت مثل هذه الحكومة في نهاية الامر فسيكون عليها ان تتحرك بحذر بالغ فيما يتصل بالسلام.

وقال دبلوماسي اوروبي في تل ابيب «لا يستطيع شامير العودة الى عملية السلام وكان شيئا لم يكن. فسيكون راغبا في اظهار انه حقق مكسبا ما من هذه الازمة الوزارية.»

بسبب ازمة المواسير للعراق

لندن: تحقيقات في «التجارة» والجمارك لمعرفة «الحقيقة»

لندن – القبس:

استمرت الرواية البريطانية عن المدفع العراقي بالتفاعل، وزادها تفاعلا امس، اعلان شركة «شيفيلد فورجماسترز» ان معظم المواسير التي طلبها العراق اصبحت في حوزته.

وقال ناطق بلسان الشركة، ان شحنة المواسير التي ضبطت في ميناء ميدلزبورو ليست سوى الدفعة الاخيرة من مجموع ما طلبه العراق.

وكرر الناطق بان هذه المواسير مخصصة للصناعة البتروكيماوية، ونفى ادعاء السلطات البريطانية بانها «يمكن ان تستخدم في صنع مدفع كبير».

وكان خبراء وزارة الدفاع قد ذكروا ايضا ان العراق قادر على استعمال هذه المواسير لصنع مدفع كبير تطلق منه قذائف ضخمة الحجم، الا ان هذه الرواية لم تستند الى ما يثبت صحتها.

وقد نفى العراق هذه الانباء ووصفها بانها تاتي ضمن «الحملة المسعورة التي تشنها بريطانيا على بغداد». وقال السفير العراقي في لندن الدكتور عزمي الصالحي «ان ما طلبه العراق ليس لاي غرض اخر سوى الغرض البتروكيماوي».

وتساءل الصالحي: «هل يعقل ان يصدق احد ان بلدي سيشتري ماسورة مدفع من بريطانيا بعد هذه الحملة الضخمة ضده؟».

ويعكس كلام الصالحي توترا واضحا في العلاقات بين لندن وبغداد، لكن مصدرا بريطانيا مسؤولا استبعد مرة اخرى ان تلجا بلاده الى اي خطوة تصعيدية مهما اشتد الضغط عليها.

وذكر المصدر ان بريطانيا لاعتبارات عديدة غير قادرة على الذهاب في موضوع علاقتها مع العراق ابعد مما ذهبت اليه.

وسبق لوزير الخارجية دوغلاس هيرد ان كرر غير مرة ان دعوة حزب العمال الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق ستضر ببريطانيا قبل اي طرف اخر.

وكان الضغط قد زاد امس على وزارة التجارة البريطانية بعدما اكدت الشركة المصنعة للمواسير ان الشحنات التي ارسلت الى العراق كانت تحصل موافقة الدوائر المعنية في الوزارة.

وذكرت شركة «شيفيلد فورجماسترز» ان الوزارة كانت على اطلاع على كل الخطوات التي تتعلق بتنفيذ الصفقة مع العراق، وانها اعطت موافقتها على انتاج المعدات وتسليمها.

وتاكد امس ان التحقيقات بدأت داخل وزارة التجارة والصناعة وداخل دائرة الجمارك لمعرفة حقيقة ما حصل تماما.

الابراهيمي تشاور مع الهراوي والحص والحسيني

بيروت – الوكالات – اجرى المبعوث الخاص للجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي محادثات في بيروت مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني تركزت على اخر تطورات الازمة والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لتسويتها.

وصرح السيد الابراهيمي بان زيارته للبنان تستهدف التشاور مع الحكومة الشرعية والاطلاع على المرحلة التي وصلت اليها الاوضاع في لبنان.

وردا على سؤال حول ما اذا كان البحث يتناول ايجاد مخرج للعماد ميشال عون او ايجاد مكان له في التسوية قال الابراهيمي «اننا سنبحث في كل الوسائل لمساعدة لبنان للخروج من محنته».

وكان السيد الابراهيمي قد اجرى محادثات في دمشق مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع واطلعه على نتائج الاجتماعات والاتصالات التي اجرتها اللجنة الثلاثية لتطبيق اتفاق الطائف.

وقال مصدر رسمي سوري انه جرى التاكيد خلال المحادثات على ان «اتفاق الطائف هو الحل الذي يضمن وحدة الشعب والارض والمؤسسات في لبنان ويعزز دور السلطة الشرعية في هذا البلد».

دول: قرار الشيوخ

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لقاءات مع قادة سوريا والاردن ومصر والعراق، ان هذه الدول «مستاءة جدا لقرار مجلس الشيوخ حول القدس، وقال ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ من الذين «وجدوا انهم وقعوا على القرار» بمن فيهم دول نفسه، قد تعرضوا لهجمات قوية، من الدول العربية. واضاف انه ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير «ان القرار كان خاطئا وكان يجب ان لا نفعل ذلك..».

وكرر دول ما قاله في تصريحات سابقة من ان الرئيس العراقي صدام حسين اكد للوفد الاميركي ان بلاده ستهاجم اسرائيل بالاسلحة الكيماوية فقط في حال تعرضها لهجوم نووي اسرائيلي. وانه نفى ان تكون لدى العراق اسلحة بيولوجية.

وحول عملية السلام، قال دول ان الملك حسين والرئيس حسني مبارك متفائلان، وتواقان لتحريك عملية السلام والمشاركة فيها. وقال ان محادثاته في دمشق بينت ان سوريا تريد ايضا المشاركة في عملية السلام.

وقال ان الوفد ابلغ قادة المنطقة ان الشعب الاميركي بدأ يفقد صبره لبطء عملية السلام ويريد تحريك هذه العملية. وتابع انه شدد خلال لقائه مع شامير «بأن الشعب الاميركي يريد تقدما في الموقف الاسرائيلي..» وبأن تبين اسرائيل انها «غير متصلبة وانها تريد تحريك عملية السلام الى الامام».

الانتفاضة: شهيدة واحراق مدرسة دينية

جمعة القدس.. حزينة

القدس المحتلة – اب – رويتر – شارك الوف من المسيحيين في مسيرة عبر شوارع القدس القديمة التي كانت معسكرة بمناسبة الجمعة الحزينة وسط جو من التوتر نتج عن احتلال ١٥٠ مستوطنا مبان لكنيسة الروم الاثوذكس وعزمهم اقامة مستوطنة جديدة في القطاع الشرقي من القدس، ومر الحجاج اثناء مسيرتهم بالمجمع السكني الذي احتله المستوطنون والقريب من كنيسة القيامة التي تعرضت للرشق بقنابل الغاز امس الاول. وقالت الاسوشيتدبرس ان عشرات من قوات الشرطة وحرس الحدود كانوا موجودين بكثافة في ازقة القدس ويلاحقون المشاركين بالمسيرة واصدرت محكمة اسرائيلية حكما بملكية كنيسة الروم الارثوذكس للمجمع السكني.

ولكن المستوطنين تمكنوا من الحصول على امر قضائي من محكمة اعلى يتيح لهم البقاء في المجمع اربعة ايام اخرى على الاقل.

واستعدت قوات الامن الاسرائيلية لاحتمال تفجر اعمال العنف وقال قائد الشرطة ياكوف تيرنر انه يتوقع مزيدا من التوتر في الايام الاربعة المقبلة.

وادى عدد كبير من المسلمين صلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف.

وقد ادان دعاة سلام اسرائيليون المستوطنين اليهود لاثارتهم احتكاكات جديدة في القدس.

وقال يهيزكيل لاندو زعيم حركة السلام الدينية الاسرائيلية «ان قواعد العدل والاخلاق تقتضي من كل من يعترض على اقامة العرب في القطاع اليهودي ان يحترم الهوية الخاصة للمناطق المسيحية والاسلامية».

ودعا يوسي ساريد عضو البرلمان عن حركة حقوق المواطنين اليسارية المستوطنين الى الجلاء عن المجمع فورا وطالب البرلمان بمناقشة الموضوع.

في الخليل دهس مستوطن اسرائيلي بسيارته عن عمد المواطنة الفلسطينية سارة حسن محمود لافي (٢٥ سنة) التي استشهدت قبل وصولها الى المستشفى.

ونفذ المواطنون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اليوم اضرابا عاما بمناسبة الذكرى الاولى لمذبحة نحالين وذلك عقب ليلة من المصادمات مع قوات الاحتلال الصهيوني.

وكانت القوات الصهيونية في مثل هذا اليوم من العام الماضي قد داهمت قرية نحالين القريبة من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية مدعومة بالطائرات المروحية والاليات وارتكبت مذبحة راح ضحيتها ستون مواطنا بين قتيل وجريح.

واضرمت النار في مدرسة دينية في العفولة الى الجنوب من الناصرة في المنطقة المحتلة ٤٨.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان المدرسة تدار من قبل الحاخام بيريز ديفيد غروسمان وان النار اضرمت في المدرسة بصورة متعمدة حيث عثر في المكان على صفائح للمحروقات ومواد سريعة الاشتعال.

واشارت الشرطة الى ان المدرسة الدينية تستوعب بعض السجناء للعمل الخارجي وتاهيلهم للعمل خارج السجن غير انها لم تشر الى الجهة التي تقف وراء اضرام النار.

واضرمت النار في محل تجاري في المستعمرة المسماة بتاح تكفا الى الشرق من تل ابيب في المنطقة المحتلة عام ٤٨.

استمرت ٣ ساعات واستشهد فيها ٣ فدائيين

معركة بحرية فلسطينية – اسرائيلية

جنوب لبنان – الوكالات – صرحت مصادر امنية بان مجموعة فدائية يعتقد بانها فلسطينية خاضت معركة بحرية مع زورق حربي اسرائيلي بالقرب من سواحل مدينة صور بجنوب لبنان فجر امس.

وقالت المصادر ان ثلاثة من افراد المجموعة الفدائية استشهدوا واصيب رابع بجروح في المعركة التي استمرت حوالي ٣ ساعات قبالة مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين.

واضافت ان المعركة البحرية نشبت على ما يبدو عندما اعترض زورق حربي اسرائيلي زورقا مطاطيا كان يقل المجموعة الفدائية التي كانت تحاول التسلل الى فلسطين المحتلة لتنفيذ عملية فدائية ضد اسرائيل.

وكان شهود عيان قد ذكروا في وقت سابق امس ان مخيم الرشيدية تعرض لقصف من قبل زوارق حربية اسرائيلية، الا انه يعتقد ان اطلاق النار كان نتيجة المعركة البحرية.

وقال شهود عيان انهم شاهدوا الزورق المطاطي طافيا على وجه الماء في منطقة جنوبي مخيم الرشيدية.

ورفضت مصادر فلسطينية التحدث عن العملية او عن هوية المهاجمين. وقالت المصادر الفلسطينية ان حالة الاستنفار اعلنت في مخيم الرشيدية وخفت الحركة في المخيم الذي يبعد حوالي ٧٥ كيلومترا جنوبي بيروت.

٨ جرحى و١٩ معتقلا اشتباكات بين الشرطة والاصوليين في الجزائر

الجزائر – رويتر – قالت الشرطة ان ثمانية من رجالها جرحوا خلال اشتباكات الليلة قبل الماضية مع شبان امام احد مسارح العاصمة الجزائرية.

محمد حسنين هيكل يرد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

دعنا نتذكر من الذي انتصر في صراع القرن العشرين؟ – ذلك الصراع الهائل بين عقائد ومثل وافكار، قبل ان يكون صراعا بين كتل ودول وجيوش!

الذي انتصر ليس الشيوعية يقينا...

كذلك فان الذي انتصر ليس الرأسمالية على وجه القطع.

الذي انتصر في واقع الامر نموذج انساني تتبدى امامنا ملامحه يوما بعد يوم: نموذج يعتمد على التنمية المعززة بالتكنولوجيا المتقدمة، وعلى العدل الاجتماعي المستند الى طبقات واعية قادرة، وعلى حرية سياسية ركيزتها بالدرجة الاولى حرية تدفق المعلومات.

يكاد ان يكون نوعا من الاشتراكية. الديمقراطية. الانسانية.

هذا هو النموذج الذي تنزع اليه البشرية كلها وتحاول ان تلمسه باطراف اصابعها، وتجرب ان تلائم نفسها معه.

اوروبا الشرقية لا تريد ان تتخلى عما لديها من اسباب العدل الاجتماعي، ولكنها ترفض ان تدفع الحرية السياسية ثمنا لهذا العدل. واوروبا الغربية لم تزهد في حرياتها الديمقراطية، ولكنها تريد ان تؤسس هذه الديمقراطية على دعامة من المساواة الاجتماعية، واليابان لا تريد ان تتخلى عن قدرتها الفائقة في التراكم الرأسمالي، ولكنها تسعى الى ان تجعل هذا التراكم قابلا لتلبية مطالب الاستهلاك كما هو قادر على تلبية مطالب الادخار!

نعم... لا احد يرى في الشيوعية مستقبلا.

لكن المستقبل ايضا ليس في الرأسمالية، كما ان كل محاولات بعثها من جديد بالتنفس الصناعي لم تنجح، وامامك ما حدث في الولايات المتحدة وفي بريطانيا.

في الولايات المتحدة بطل سحر غلاة الرأسماليين كما مثله «رونالد ريغن» الذي استطاع تحويل اكبر بلد دائن في العالم الى اكبر بلد مدين. وفشل نفس السحر كما مثلته «مارغريت تاتشر» في انكلترا فاصبح التمرد ضدها حالة عامة في شوارع «لندن» و«ليفربول» و«مانشستر» وغيرها، واضطرت الكنيسة والملكية في بريطانيا، وهما اكبر مؤسستين في هذا البلد العريق، الى الوقوف صراحة امام حكم لا قلب له يزيد فيه الاغنياء غنى ويزيد فيه الفقراء فقرا، حتى ان رئيس اساقفة «كانتربري» وقف صراحة يقول ان الامة البريطانية مهددة بان تصبح امتين يحتدم بينهما صراع خطر ينذر بعواقب وخيمة!

باختصار هناك نموذج انساني جديد، اقتصادي واجتماعي وسياسي، يتشكل. وهذا النموذج الانساني الجديد هو الذي انتصر في صراع القرن العشرين – وليس اي نموذج سابق عليه. نتصور ان كل نموذج انساني يقبل حالتين فقط: الخطأ او الصواب. هناك حالة ثالثة لا يصح ان ننساها، وهي حالة التجاوز: تعيش التجارب عمرها ثم يسبقها الزمان!

ولو انك درست التجربة المصرية بانصاف لوجدت انها لم تكن بعيدة جدا عن روح العصر وقيمه، لو انك فعلت ذلك لاكتشفت ان ما لديك افضل على الاقل من تصوراتك عنه، مع انه بدوره عاش زمانه واستوفاه. سوف تقول لي ان بعض العدل الاجتماعي كان حاضرا، ولكن بعض الديمقراطية كان غائبا. وقولك صحيح. الديمقراطية تاخرت عندنا. لكنني في هذه الحالة سوف ارجوك ان تعيد قراءة تاريخ نمو الديمقراطية في الغرب. ان نمو الديمقراطية ارتبط عضويا بنمو طبقات المجتمع وقدرة كل من هذه الطبقات على تحقيق وتاكيد وحماية مصالحها الاقتصادية وقبول الاحتكام الى القانون من موقع القدرة. دعني اذكرك مرة اخرى بحالة بريطانيا: في الانتخابات الاخيرة قدم اتحاد الصناعات البريطانية الى صندوق الحملة الانتخابية لحزب المحافظين ما مقداره خمسة ملايين جنيه استرليني. ولكن اتحاد نقابات العمال قدم لصندوق حزبه – حزب العمال – ما مقداره خمسة ملايين ونصف مليون جنيه، اي ان القوى كانت متكافئة او شبه متكافئة. وفي حالة التكافؤ بين قوى المجتمع يمكن ان تنشأ الديمقراطية وتعيش. وفي غياب هذا التكافؤ تصبح الديمقراطية مجرد امنية لا يسندها واقع حال. هذه هي المشكلة. نحن احيانا نتحدث عن الديمقراطية في المطلق والمجرد، ولا ننظر اليها باعتبارها محصلة حقيقية لدرجة معينة من النمو الاقتصادي والاجتماعي. والذي عطل الديمقراطية في مصر وفي غيرها من بلاد العالم الثالث هو هذا الغياب للنمو الاقتصادي والاجتماعي، وليس مجرد رغبة فرد مستبد يريد ان ينفرد بالسلطة. ولك ان تجيل البصر على كل العالم الثالث الممتد من شواطىء المحيط الهادىء الى شواطىء المحيط الاطلسي، الا يلفت نظرك ان السلطة في كل بلدان هذه المساحة الهائلة مركزة بشكل او اخر في يد واحدة تقريبا؟

دقق في الظاهرة واسأل نفسك: لماذا؟

عندما تتكرر اي ظاهرة فمعنى ذلك انها ليست مصادفة، كما انها ليست لغزا: ان الديمقراطية نتيجة سياسية لحقائق اقتصادية واجتماعية.

واذن فانت اولا تحتاج الى النمو الاقتصادي. وانت ثانيا تحتاج الى التكافؤ الاجتماعي. وانت ثالثا تحتاج الى المشاركة طول الوقت بالحوار في صنع القرار السياسي.

مثلث متساوي الاضلاع لا يجب ان يغيب منه ضلع. بناء اشبه ما يكون بشكل الهرم، وعند القمة تفرض الديمقراطية الكاملة نفسها!

والتطور على اي حال لا يتوقف، وحركة التاريخ لا تعود الى وراء.

□

لقد اطلت عليك في هذه الملاحظة، لكن كان يجب ان اقولها. والان أسألك:

– «اليست غريبة هذه الزوابع التي تثور في مصر الان»؟

لقد وصلنا الى منتصف السبعينات تقريبا ونحن في حال يمكن قبوله: شوط لا بأس به على طريق التنمية، وشوط لا بأس به على طريق التكافؤ الاجتماعي، وشوط لاباس به على طريق المشاركة السياسية. وفجاة اصابتنا حمى من نوع غريب اطلقتم عليها انتم وصف «الانفتاح»، ومن جانبي لم اجد لها وصفا غير وصف «النهب الثاني لمصر». كان النهب الاول لمصر في القرن الماضي، ذلك انه بعد منجزات عصر «محمد علي» – توالت على مصر عصور «سعيد» و«اسماعيل» و«توفيق»، فاذا مواردها وثرواتها غنيمة مستباحة لكل مغامر وافاق. وفي السبعينات من هذا القرن، وتحت اسم «الانفتاح»، تكررت ظاهرة الاستباحة من جديد، وجرى ماجرى، وانت تعرف – كما اعرف – كل التفاصيل، ولست اريد ان اعود اليها الان.

ثم افقنا جميعا من هذه الحمى بعد ان استطاع المغامرون والافاقون الجدد ان ينزحوا من ثروة مصر ما يتراوح بين ثمانين الى مائة وعشرين بليون دولار تسربت الى الخارج، ورحنا نسائل انفسنا: ما العمل؟

ولفترة من الفترات لاح وكاننا سوف نعود الى ثلاثية التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي والمشاركة السياسية، لكن الحمى عاودتنا اعراضها مرة اخرى وهذه المرة بصرخة «بيع القطاع العام».

اليس ذلك غريبا.. ومريبا ايضا؟!

القطاع العام في مصر ركيزة التنمية، وهذه حقيقة لايستطيع ان يجادل فيها احد (٤٠٪ تقريبا من الناتج القومي).

والقطاع العام في مصر اهم ادوات العدل الاجتماعي (العمالة – الاجور – السيطرة على الاسعار).

والقطاع العام في مصر عنصر من ابرز العناصر في تحقيق التوازن السياسي (تخفيف حدة الاحتكاك بين القادرين وغير القادرين على تكاليف الحياة).

اكاد اقول لك بامانة ان هذا القطاع العام الذي يطالبون ببيعه هو السد الوحيد الباقي امام الطوفان. ولقد كان بودي لو استطعت ان اقول لهم: ها هو القطاع العام امامكم، ازيحوه اذا اردتم وواجهوا العواقب – لكن الكلمات عصتني ولم استطع وضعها على ورق عارفا ان الذين يغامرون بالطوفان لن يكونوا هم الغرقى بسببه وانما الغرقى غيرهم.

من قبل راودني مثل هذا الخاطر عن «السد العالي» ايام اشتدت الحملة عليه وراجت مقولة انه كان «كارثة على مصر». وقتها خطر ببالي ان اكتب مرحبا بمن يريد ان يتطوع لهدمه مادام بناؤه مصيبة الى هذا الحد. ثم عصتني الكلمات مرة اخرى عارفا ان السد العالي ملك لاخرين يعرفون اهميته، وفي يدهم وليست في يد غيرهم مسؤوليته!

والان تنتقل الحملة من «السد العالي» الى «القطاع العام» من اوله الى اخره – ولاسباب غير واضحة او على الاقل غير معلنة، وفي كل الظروف محيرة:

● هل هي شهوة الانتقام من عصر معين يظل القطاع العام رمزا له. ومن من الانتقام؟

● هل هي موقف عقائدي؟ – والعصر كله عصر انصهار وذوبان، وليس عصر جمود وتحجر!

● هل هي لهفة تتحرق شوقا الى نهب ما تبقى من مدخرات الشعب المصري؟ وهل يتحمل هذا الشعب اكثر مما تحمل؟

نعم، هناك اوجه قصور في القطاع العام، وهناك مشاكل فيه، بل وهناك امراض. ودعني اذكرك بان تاريخ الطب عرف في بعض الاوقات علاجا عن طريق «الفصد» بسحب بعض الدم من مريض، ولكنه لم يعرف علاجا عن طريق شفط دمه كله!

ثم دعني اذكرك ايضا – ولتكن منصفا مع ذاكرتك – بان معظم اسباب قصور ومشاكل وامراض القطاع العام جاءته من استغلال الاخرين له وتسخيره لمصالحهم المستجدة.

واللافت للنظر انهم كانوا جميعا – تقريبا – من رجال القطاع العام ومن اساطينه، وكلهم رأوا الضوء الاخضر – او ربما الاصفر! – ذات يوم فهجروه ولم ينسوا في طريقهم الى الخروج ان ياخذوا معهم كل ما استطاعوا ان ياخذوه، وحتى بعد الخروج والى هذه اللحظة فقد ظلت غاراتهم المنظمة عليه هي اسلوبهم المختار لتعظيم الارباح وترحيل الخسائر الى الناحية الاخرى!

ولك ان تراجع اسماء المطالبين بتصفية القطاع العام، وسوف تجد معظمهم قادمين من داخله، حتى هؤلاء «المؤمنين بالقطاع الخاص والذين لم يتلوث فكرهم بمبادىء الشيوعية وشعارات الاشتراكية... الى اخره» !!

□

لا اعرف اذا كان مزاجك يتسع لحديث بالارقام، هذا مع انني لست مغرما بحشد الارقام في المقالات الصحفية، في الكتب ربما. واما على صفحات جريدة فانني اتردد في العادة، لكن الضرورات اقوى من العادات، ولهذا فقد تسمح لي ان اعرض عليك بعض النقاط مدعومة بالارقام:

١– انني لا افهم حتى الان منطق وضع القطاع الخاص كنقيض للقطاع العام، وكان البلد لا يتسع للاثنين معا كما هو الحال في كثير من بلاد العالم، وبالذات اكثرها تقدما، بما فيها الولايات المتحدة الاميركية (نصف قوة العمل الاميركية – ٥١٪ منها بالضبط – تتقاضى اجورها من الحكومة او من وكالاتها ومؤسساتها بما فيها صناعات السلاح والفضاء والطاقة النووية)!

وربما جاز لي ان اذكرك انه في ذروة الحديث عن التطبيق الاشتراكي في مصر – وسنة ١٩٦١ هي هذه الذروة – لم تزد نسبة القطاع العام الاجمالي في مصر عن ٣٥٪، ذلك ان نصف الطاقة الاقتصادية تقريبا – اي الزراعة – لم ينطبق عليها التاميم، وظلت الارض في اطار الملكية الخاصة، ولا تزال، ثم اثبتت متغيرات العصر ان اختيار التجربة المصرية سليم. ولقد وقع تحديد لملكية الارض، هذا صحيح، ولكن دعني اذكرك بان الحد الاعلى للملكية في مصر لم ينزل عن مائة فدان، في حين نزل هذا الحد في اليابان – معجزة الرأسمالية في النصف الثاني من القرن العشرين – الى سبعة افدنة. ونزل في كوريا الجنوبية – وهي اظهر النمور الاسيوية الجديدة – الى الحد نفسه.

واما في الصناعة فان القطاع العام وصل الى ٧٠٪، وكانت تلك ضرورة لا بديل لها مهما قلت انت او قلت انا!

٢– ان بعض الناس – ولا احسبك منهم – يتصورون ان القطاع العام الصناعي الذي تملكه مصر الان هو نفس القطاع العام الصناعي الذي جرى تاميمه سنة ١٩٦١ – وهذا تصور لا صلة له بالحق او بالحقيقة، والحق والحقيقة على النحو التالي وانا اسف لانني اثقل عليك بالارقام:

اذا اعتبرنا القطاع العام الصناعي الان واحدا صحيحا فان ما انطبق عليه التاميم من هذا الواحد الصحيح لا يزيد عن العُشر، والباقي كله – وقدره تسعة اعشار – انشاءات وتوسعات جديدة جرت كلها في ظل الملكية العامة.

دعني اضيف رقما اخر، وهو انه من هذا العشر الذي جاء الى القطاع العام بالتاميم فقد كانت نسبة الثلثين فيه لاجانب والثلث فقط لمصريين – ولعلمك فقناة السويس ليست داخلة في هذا الحساب (ولدي رجاء عندك وهو الا تقل لي ان قناة السويس كانت عائدة الينا مؤكدا عند نهاية الامتياز الاول – واذا اردت دليلا فالتفت لحظة الى احوال القناة الاخرى في «بنما»!).

ولعلمك ايضا فان قطاع السياحة التي ركزت عليه جل اهتمامك لم يكن في ملكية المصريين باي نسبة من النسب، وانما كان من اوله لاخره ملكية اجنبية لجماعات بلجيكية او سويسرية لها كل فنادق مصر ومرافقها السياحية!

٣– ان مصر لم تعرف تقليدا لرأسمالية صناعية، وانما عرفت الرأسمالية في ملكية الارض الزراعية او في ملكية العقارات.

وحتى هذه الرأسمالية في ملكية الارض والعقارات كانت ظاهرة مستجدة مع بدايات القرن الحالي!

عندما نتحدث عن الرأسمالية فنحن نتحدث عن تراكم في الثروة، ولسوء الحظ فان ظروف مصر التاريخية لم تسمح لها بتكوين هذا التراكم في اي عصر من العصور، ما لم يأكله غزاتها الاجانب، اكله امراؤها – الاجانب ايضا!

تاريخ مصر الاقتصادي والمالي ماساة، وليتك تخصص بعض الوقت لتقرأه قراءة مدقق، واذن لما هان عليك ان تتحدث عن القطاع العام في مصر بهذه القسوة لانك سوف تجد فيه وليس في غيره ما امكن الامساك به والحفاظ عليه من «تراكم» او شبه «تراكم»!

لم تكن هناك رأسمالية صناعية في مصر في اي عصر من عصورها، في وقت من الاوقات منذ قرون كان هناك امل في نشأة ونمو رأسمالية تجارية، لكن هذا الامل ضاع تماما عندما تحولت طرق الملاحة الدولية عن طريق السويس الى طريق رأس الرجاء الصالح.

ثم اقتربنا من الصناعة بنوع من رأسمالية الدولة من خلال حلم «محمد علي»، لكن عمر هذا الحلم كان قصيرا. ثم جاءت تجربة بنك مصر، وكانت تستحق الاحترام، ومع ذلك فان هذه التجربة لم تحتفظ باستقلالها طويلا، فقد دخلها العنصر الاجنبي وبنسبة ٣٧٪ في بعض الشركات مثل شركة «البيضا» التي اقتحمتها مجموعة «برادفورد» الانكليزية. اكثر من ذلك فان هذه التجربة مع الاسف لم تستطع الصمود في ظروف الحرب العالمية الثانية رغم انها كانت فرصة مواتية افلتت منها – فاذا هي تقف على حافة الافلاس لولا ان دعمتها الحكومة في ذلك الوقت، وكان دعمها مع الاسف شرطا لخروج مؤسسها الاول «طلعت حرب».

وقد تسمح لي ان استشهد هنا بواحد من الم الاقتصاديين المصريين: الدكتور «علي الجريتلي» – وهو رجل «لم تلوثه مبادىء الشيوعية وافكار الاشتراكية» – ولكنه كان رجلا عالما وعادلا.

لقد قام «علي الجريتلي» بدراسة مهمة عن تاريخ مصر الاقتصادي الحديث قال فيها بالنص «ان القطاع الخاص في مصر لم يستطع ان يتحمل عبء التنمية، فلم تكن لديه اهم مقومات الاستثمار وهو عنصر تحمل المخاطر، ذلك ان نظرية الرأسمالية تستند على وجود منظمين يتحملون مخاطر انشاء المشروعات الجديدة وتوسيع المشروعات القائمة، وتمثل الارباح في المفهوم الاقتصادي مكافاتهم التي يستحقونها من اجل مخاطرتهم بثرواتهم، وان انطبق هذا القول على المنظمين في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، فانه يصعب الادعاء بان اصحاب المشروعات في مصر كانوا يتحملون من المخاطر ما يتحمله اقرانهم في الدول الرأسمالية، وبالتالي يصعب اعتبارهم منظمين وتبرير حصولهم على الربح بالمعنى الاقتصادي وقد هيات لهم الحكومة – حتى قبل الثورة – العوامل التي تخفف المخاطرة الى حد بعيد، وما ان يبدأ انتاج سلعة ما ولو بكمية ضئيلة بالقياس الى الطلب حتى تحاط الصناعة الناشئة بحماية جمركية تمنع استيراد السلع الشبيهة. وكانت الحكومة تعاون المنظمين في الحصول بضماناتها على قروض من الخارج، وتوفر لهم التمويل المحلي، وتتكفل باي خسارة في التصدير عن طريق صناديق دعمهم، فاذا ما لقيت الشركات نجاحا عمد المنظمون الى اخفاء الارباح وتاخير سداد الضرائب بينما تحملت الحكومة عبء دعم الشركات والبنوك المهددة بالافلاس.

٤– ان القطاع العام ليس فاشلا رغم كل ما تعرض ويتعرض له من غارات النهب من الخارج، والتسيب من الداخل نتيجة الاحساس بالاهمال، الى جانب عمليات الهجرة والتهجير للكفاءات منه تحت ضغوط او غوايات مختلفة.

ليس فاشلا رغم هذا كله، ورغم ما اشرنا اليه من قبل عن دور هائل له تكاليفه في مهام التنمية. والتكافؤ الاجتماعي، والتوازن السياسي – فان هذا القطاع العام حتى هذه اللحظة يقدم لميزانية الدولة ما يلي:

● يدفع ضرائبه الصناعية والتجارية بالكامل لانه لا مصلحة لاحد في التهرب منها، وبالتالي فان نسبتها الى الحصيلة العامة للضرائب هي: ٨٠٪.

● يدفع كل تاميناته الاجتماعية على العاملين فيه لانه لا مصلحة لاحد في التاخير والمماطلة. وصناديق التامينات كما تعرف اهم اوعية الادخار، وبالتالي الاستثمار.

● يدفع لميزانية الدولة فوق ذلك فائض اعمال يصل الى ثلاثة الاف مليون جنيه سنويا، طبق اخر ميزانية.

● تحتفظ شركاته الرابحة بعد ذلك باكثر من الف مليون جنيه للاستثمارات الجديدة والتوسعات.

● وهذا كله عدا الزيادات في قيمة الاصول والاحتياطيات.. الى اخره.

وانا لا اريدك ان تتصدى الى معركة بين القطاع العام والقطاع الخاص لا اريدها، لانني ببساطة مؤمن بدور كبير للقطاع الخاص، وان كنت لا ارى مبررا لان يكون هذا الدور على حساب القطاع العام.

ضرورات التنمية بلا حدود، ومجالاتها باتساع الافق، وليس من الضروري لاي عنصر فاعل جديد ان يبدأ بطرد او ملاحقة عنصر فاعل سبقه.

ثم اننا لسنا في حلبة مصارعة رومانية يتحتم على من يدخلها ان يصرع منافسه ليخرج سليما من الحلبة، ولست ارى لماذا يفرضون علينا هذه الحتمية الماساوية في ظروف لا تستدعيها.

٥– انني اتمنى ان تتفق معي على نقطة اراها حساسة ودقيقة، وهي ان القطاع العام يمكن ان ينشأ بقرار، ولكن القطاع الخاص لا يمكن ان ينشأ بقرار، اقامة قطاع عام يمكن ان تتحقق باجراء تتخذه السلطة ومرة واحدة، ولكن القطاع الخاص لا يمكن ان يتحقق باجراء سلطة الا اذا كان هذا الاجراء هو الفساد بعينه، وهو الاستغلال.

بمعنى ان اجراء بالسلطة هو الذي نقل ملكية المصالح الانكليزية والفرنسية في مصر الى الملكية العامة للشعب المصري سنة ١٩٥٦.

فاذا فرضنا الان انك تريد ان تعكس اتجاه الحركة. تريد ان تخرج هذه المصالح المؤممة من ملكيتها العامة الى الملكية الخاصة – ماذا تفعل؟

هل تختار الناس الذين تعطيهم هذه المصالح؟ – اليس هذا هو الفساد بعينه؟ وقد جربناه فعلا في حمى الانفتاح، واعفني من التفاصيل.

هل تفتح باب الاكتتاب في شرائها؟ ومن الذي يستطيع؟ – وهل تريد اكثر مما حدث في السنوات الاخيرة من زيادة الفوارق بين الطبقات؟ هل تريد اكثر؟

– ثم هل لدى كل القطاع الخاص في مصر من الاموال ما يكفي لشراء القطاع العام؟ – لنكن امناء مع انفسنا ومع الاخرين ونعترف بان معظم فائض اموال القطاع الخاص مستوعبة في النظام المالي العالمي، وحتى لو لم تكن مستوعبة فانها غير كافية لشراء نصف القطاع العام او ربعه الا اذا كان المتقدم للشراء طرفا اجنبيا من وراء قناع مصري.

هذه مشكلة عويصة، وقد واجهتها من قبل كل دول العالم الثالث التي استردت مصالحها بعد الاستقلال، او بدأت مسيرتها نحو التنمية. كان حلها الوحيد هو القطاع العام، وحين حاول بعضها ان يجد سبيلا اخر تعطل سيره او دخل في مستنقعات فساد بلا قاع!

ببساطة لان القطاع العام يمكن ان يبدأ بقرار.

لكن القطاع الخاص شيء آخر. واذا بدأ بقرار كانت تلك نهايته.

والذي حاولت ان اشرحه لك في هذه النقطة هو ببساطة: دعوا القطاع الخاص ياخذ دوره ومكانه بجانب القطاع العام، ودعوا هذا او ذاك ياخذ من الفرص ما هو اكثر استعدادا من وجهة نظر التنمية، ولا تتصرفوا بمنطق انها مبارزة حتى الموت بين الاثنين. ولا تحاولوا – من فضلكم! – ان تشدوا سلطة الدولة لتصفية القطاع العام بقرار، ونقل ملكيته الى القطاع الخاص بقرار، والا فانتم تحرضون الدولة ضد اساس شرعيتها نفسه وهو ان تكون ممثلة لحق جموع الناس وليس لمصالح اغنيائهم فقط!

وليس هناك ما يدعونا جميعا الى مشادات عقيمة في المفاضلة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

تقول أنت مثلا ان هناك ٢٧ شركة خاسرة في القطاع العام، وهذا صحيح، ولكن غيرك سوف يرد عليك ليقول ان هناك ٦٠٠ شركة متعثرة في القطاع الخاص، وهذا ايضا صحيح!

وتقول انت مثلا ان هناك اختلاسات في القطاع العام، وهذا محتمل، وهو بالتاكيد حاصل.

ولكن غيرك سيرد عليك ليقول ان القطاع الخاص يعتمد بالكامل على تمويل النظام المصرفي في مصر، واما امواله الخاصة فكلها في الخارج، ثم لا تنس هؤلاء الذين يهربون كل يوم بما تصل اليه ايديهم من اموال البنوك. والصحف ملأى بالروايات.

ولا داعي – اذن – لهذه المشادات كلها لان الطرق بعدها مسدودة، ولنقل ان القطاع العام ينتظر ثورة في الادارة، وان القطاع الخاص مطالب بثورة في فهم المعنى الاجتماعي للملكية وحقوقها ومسؤولياتها.

لكن كلا القطاعين مطلوب: اقتصاديا ووطنيا، في الحال وفي المستقبل.

٦– انني ادعوك الى ان تدور ببصرك على ساحة الدنيا. سوف ترى معي انه عصر الاقتصاد المشترك: قطاع عام الى جانب قطاع خاص.

التاميم الكامل لكل وسائل الانتاج خطأ، ومن حسن الحظ ان هذا البلد لم يقترب منه، والملكية الخاصة لكل وسائل الانتاج مستحيلة، وعلى اي حال فظروفنا لم تسمح بها في اي وقت، كما ان ظروف العالم كله لا تسمح بها خصوصا في هذه الاوقات!

انك تحدثت عن دور الدولة وكان ظنك ان هذا الدور لا بد ان يتقلص وينحسر. واخشى ان طبائع العصر تفرض على الدولة خصوصا في العالم الثالث دورا متزايدا واكثر نشاطا.

مثلا نحن نقول أننا في عصر الحضارة المعرفية – فمن الذي يفتح الابواب لهذا العصر؟

مثلا. نحن نرى اتساع الفجوة بيننا وبين العالم، وكان التخطيط ضروريا وهو الآن اكثر ضرورة – من سيقوم بهذا التخطيط مع العلم بان الموارد محدودة ولا بد من تناسب في توزيعها على مجالات متعددة ووفق اولويات مدروسة.

مثلا. نحن نعيش في عصر نظم عالمية قادرة على تخطي كل الحدود، وانت مطالب بان تحافظ على حد ادنى من وجودك ودورك الانساني – بل وحتى هويتك – كيف تنظم علاقتك بالعالم لتصبح طرفا فيه وليس كرة بين اقدامه؟

مثلا. انت تحتاج الى جهد مضاعف في مجال البنية الاساسية، وانت تحاول في ذلك السبيل بالفعل. وانا اعرف انك مهتم بتجربة المجتمعات الجديدة، وانا مثلك مهتم – وهل كان يمكن لهذه المجتمعات ان تنشا بغير دور رئيسي قامت به الدولة؟

ومثلا، ومثلا، ومثلا.

وعلى اي حال، وفي شان دور الدولة، راجع من فضلك تجربة اليابان وتجربة المانيا الغربية، وتجربة كل من تتحدثون عنهم من النمور الاسيوية الجديدة.

٧ – ان على السنتنا جميعا هذه الايام صيحة واحدة هي ان العالم يتغير، وهذا صحيح. العالم فعلا يتغير، لكنني ازعم اننا لم نبذل جهدا كافيا في تقصي وتحقيق طبيعة المتغير في العالم وتاثيراته ونتائجها.

بل لعلي اذهب في الزعم الى ما هو ابعد فاصارحك بانني في بعض الاحيان اشعر ان الحديث عن المتغيرات في العالم يتخذ ذرائع لمصالح ذاتية لا علاقة لها بمقتضيات التطور العام.

اي ان بعضنا يتحدث عن المتغيرات وهو يقصد استبقاء احوال لم يعد لبقائها نفع، ثم ان بعضنا الاخر يتحدث عن المتغيرات وهو يقصد استجلاب احوال لاتنفع احد سواه!

والدنيا كلها على عتبات عصور جديدة وخطيرة – لكن علينا ان ندرك ان تاثيرات هذه العصور الجديدة والخطيرة ليست متماثلة في كل مكان حتى وان وافقنا جميعا على ان الكرة الارضية تحولت الى قرية عالمية واحدة.

وعلى سبيل المثال فلا يمكن لاحد ان يتصور ان تاثير هذه العصور على سويسرا مثلا هو نفسه تاثيرها على لبنان، مع اننا كنا نسمي لبنان سويسرا العرب. او ان تاثير هذه العصور على الشعب الالماني المقسوم الى قسمين هو نفس تاثيرها على الشعب اليمني وهو ايضا مقسوم الى قسمين!

وبصفة عامة فان ما ينطبق على العالم الاول – قد لاينطبق بالضرورة على العالم الثالث.

واذا كنا نرى في بعض مواقع اوروبا بوادر تسويات – رغم ان التفاؤل سابق لاوانه – فصدقني اذا قلت لك ان ما تراه من مستجدات قد يضع فوق رأس العالم الثالث – عالمنا نحن – اثقالا مضاعفة!

القضية اذن ليست صيحة ان العالم يتغير، وانما هناك ايضا بعد الصيحة – ضرورة ومسؤولية الاختيار وليس مجرد الانبهار خصوصا اذا لم يكن هذا الانبهار في كل الاحوال بريئا او عذريا!

ولا اكتمك انني خائف على هذا البلد:

بعض الناس فيه يحاولون شقه بالطول: فتنة طائفية. وبعضهم الان يحاولون شقه بالعرض: فتنة طبقية.

ثم ماذا؟ والى اين؟

□ ■ □

وفي النهاية؟!

وليس لي الا ان اطلب سماحتك اذا كنت اطلت عليك او اثقلت.

انك انت المسؤول؟ – انت ومقالك الاخير الذي اعجبني عنوانه واستثارني موضوعه!

ولك كل محبتي وتقديري. ولاتنس ان تقول لبعض اصحابك: رفقا. رفقا بهذا البلد، ورفقا بناسه، ورفقا بسلطة الدولة فيه، ورفقا بانفسهم ايضا!

العرب حذروا الخمسة الكبار

اسرائيل تهيىء لعدوان على العراق

■ الحملة الغربية لتشويه العرب ومنعهم من امتلاك التكنولوجيا

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تلقت «تحذيرا عربيا رسميا» من ان اسرائيل «تهيىء الاجواء» لعملية عسكرية واسعة ضد العراق وقد تشمل دولا اخرى في الشرق الاوسط. وقد تم ابلاغ هذا التحذير العربي الرسمي الى سفراء الدول الخمس.

وفي الوقت نفسه ذكر دبلوماسي اوروبي غربي بارز لـ«القبس» ان اجواء منطقة الشرق الاوسط «تشبه حاليا الى حد كبير الاجواء التي سادت عشية حرب ١٩٦٧ والتي بدأت بضربة عسكرية اسرائيلية كبرى ضد مصر».

هذا التحذير العربي الرسمي قام بابلاغه الى الدول الخمس الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وذلك في اطار حملة دبلوماسية واسعة يقوم بها القليبي حاليا، وبالتشاور والتنسيق مع المجموعة العربية، وتستهدف ابلاغ الدول الكبرى والدول المؤثرة في العالم حقيقة الموقف العربي من الحملة الغربية الاسرائيلية التي يتعرض لها العراق حاليا.

وقد حصلت «القبس» على التفاصيل الكاملة لمضمون اللقاءات التي عقدت في تونس هذا الاسبوع بين القليبي وسفراء الدول الخمس الكبرى، وكذلك بين القليبي وسفراء ايطاليا وايرلندا (التي ترأس حاليا المجموعة الاوروبية) والمانيا الغربية والقائم بالاعمال الاسباني وبين القليبي وسفير يوغسلافيا الذي ترأس بلاده حاليا كتلة عدم الانحياز. وشدد القليبي بشكل خاص على ان العراق «قوة سلام كبرى» في الشرق الاوسط، وان الحملة الاميركية ـ البريطانية ضده «حملة ظالمة ومغرضة» كما اكد تضامن جميع الدول العربية مع العراق.

وكشفت المصادر العربية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان القليبي ابلغ سفراء هذه الدول «ما يمكن اعتباره رسالة من المجموعة العربية الى العالم» مشددا على النقاط الرئيسية الاتية التي تحدد الموقف العربي العام من الحملة:

١ ـ الحملة الحالية ضد العراق التي تقوم بها الدوائر البريطانية وبعض الاوساط الاميركية وتغذيها اسرائيل، هي حملة ظالمة ومغرضة، وهي مرفوضة عربيا تهدف الى تشويه سمعة العراق والامة العربية عن طريق الزعم ان العراق لديه «نوايا عدوانية». وهذه الحملة تثير قلقا عربيا واسعا لما تنطوي عليه من مضمون وايضا لما يمكن ان تسفر عنه من نتائج وانعكاسات.

٢ ـ الدول العربية على قناعة تامة بان العراق لم يوجه تهديدا الى اسرائيل لانه يخطط للقيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل، بل ان العراق وجه تهديدا الى اسرائيل لردع الدولة اليهودية عن القيام باي عدوان عليه وهو عدوان وارد في اذهان وحسابات الدولة اليهودية التي تريد منع العراق او اية دولة عربية من امتلاك قوة عسكرية قادرة على تحقيق توازن عسكري او نوع من التوازن الاستراتيجي او «توازن الرعب» مع اسرائيل. وشعور العراق بانه مهدد من جانب اسرائيل هو شعور مشروع اذ ان اسرائيل شنت عام ١٩٨١ غارة جوية على المفاعل النووي العراقي ودمرته ولم تتحرك الدول الكبرى اذاك لمعاقبة الدولة اليهودية. والدول العربية متضامنة مع العراق انطلاقا من قناعاتها بان من حق العرب امتلاك القوة العسكرية التي تمكنهم من حماية انفسهم والدفاع عن حقوقهم المشروعة وعن ارضهم ومصالحهم ضد اي عدوان محتمل.

٣ ـ القوة العسكرية العراقية هي قوة سلام وهي لخدمة السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط. والعراق اثبت بوضوح انه عامل استقرار في الشرق الاوسط عموما وفي منطقة الخليج خصوصا. فالعراق تصدى للمحاولات الايرانية الجدية والخطرة لتصدير الثورة الايرانية الى دول المنطقة ولزعزعة الاستقرار في الخليج، والعراق التزم رسميا بالعمل على تحقيق سلام شامل مع ايران من خلال قبوله قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وتأكيد استعداده باستمرار لتنفيذ جميع بنوده عبر مفاوضات مباشرة مع الايرانيين وبرعاية الامم المتحدة. والعراق يدعم توجهات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية وكذلك المساعي السلمية الدولية والعربية الهادفة الى تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس القرارات الدولية وبما يؤمن الحقوق والمطالب العربية والفلسطينية المشروعة. والعراق يتصرف على اساس انه «قوة اعتدال» في منطقة الشرق الاوسط لكن الاعتدال لا يعني الضعف ولا يعني الاستسلام والرضوخ للسياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني وضد الامة العربية.

٤ ـ الدول الكبرى لديها معلومات دقيقة ومفصلة عن حقائق قوة اسرائيل العسكرية والحربية. فهذه الدول تعلم تماما ان اسرائيل تملك الاسلحة النووية والقنابل النووية، وانها تملك القدرة الفعلية على نقل هذا الخطر النووي الى الدول العربية، كما تعلم هذه الدول ان اسرائيل تملك الصواريخ عابرة القارات، وتملك الاسلحة الكيميائية والبيولوجية. في مقابل ذلك، ترفض اسرائيل اية رقابة دولية على منشآتها النووية والكيميائية، وهي لم توقع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في العالم، وهي ترفض استقبال اية بعثة دولية مكلفة بتفتيش منشآتها العسكرية «السرية» التي تنتج الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية. في الوقت نفسه، تعلم الدول الكبرى تماما ان العراق لا يملك السلاح النووي، وتعلم ان العراق وقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وانه يقبل كل انواع الرقابة الدولية على منشآته النووية. بل ان العراق مستعد لازالة كل اسلحة الدمار المختلفة التي يملكها اذا وافقت اسرائيل على ازالة اسلحة الدمار التي تملكها.

اضافة الى ذلك كله، فان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة في السنوات الماضية رفضت باستمرار كل مبادرات السلام الهادفة الى حل المشكلة الفلسطينية والنزاع مع العرب بما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين والمطالب العربية العادلة التي اعترفت بها القرارات الدولية. فكيف يكون العراق اذن «دولة معتدية تهدد السلام» كما تزعم بعض الدوائر الغربية، وتكون اسرائيل «دولة مهددة» من قبل العراق والعرب؟ كيف يمكن قبول هذا المنطق الخاطىء من دون الشعور بان الامر كله عبارة عن حملة مغرضة موجهة ضد العراق وضد العرب عموما؟

٥ ـ لدى المجموعة العربية قناعة بان اسرائيل تشجع هذه الحملة وتغذيها وهي تهدف من وراء ذلك، بين ما تهدف اليه، احداث ازمة في العلاقات العربية ـ الاوروبية الغربية و«الانتقام» من انعقاد مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي على مستوى وزراء الخارجية في باريس نهاية العام الماضي ومن النتائج التي اسفر عنها وأدت الى تنظيم العلاقات بين المجموعة العربية والمجموعة الاوروبية على اسس جديدة ومتينة في مجالات عدة. وتعتبر المجموعة العربية انه ليس من مصلحة المجموعة الاوروبية الوقوع في فخ هذا «المخطط» الاسرائيلي.

هناك امر اخطر من ذلك كله، فهناك مخاوف عربية جدية، استنادا الى معلومات وتحليلات معينة ومحددة، هناك مخاوف عربية جدية من ان تكون اسرائيل تهيىء الاجواء لعملية عسكرية واسعة ضد العراق وربما ضد دول عربية اخرى، وتضع حينذاك الدول الكبرى امام الامر الواقع. والمجموعة العربية تنبه الدول الكبرى الى هذا الخطر الاسرائيلي وتحذر من وقوع هذا العدوان ومن نتائجه وانعكاساته المختلفة. والحملة المغرضة ضد العراق يمكن ان تكون ـ بالنسبة الى اسرائيل ـ جزءا من هذه الاستعدادات التي تهيىء لها الدولة اليهودية. ويجب ان تعلم دول العالم ان اي عدوان اسرائيلي على العراق سيكون بمثابة عدوان على الامة العربية، تتحمل مسؤوليته وكل النتائج التي يمكن ان تسفر عنه الدولة اليهودية وايضا الدول التي تشجع اسرائيل ـ بشكل او اخر ـ على الاستمرار في سياستها التوسعية والعدوانية.

هذه هي الامور والنقاط المحددة التي ركز عليها القليبي خلال لقاءاته مع سفراء الدول الخمس الكبرى ومع سفراء الدول الاجنبية الاخرى المعتمدين في تونس. وعلمت «القبس» ان السفير الاميركي في تونس روبرت بليترو اكد للقليبي ان ادارة بوش تتعامل مع العراق على اساس ان العراق «دولة اساسية ومهمة في منطقة الشرق الاوسط» كما اوضح ان الادارة الاميركية تريد «علاقات طبيعية وجيدة مع العراق» وانها تعمل حاليا، بالتعاون مع دول اخرى في المنطقة، على «تطويق وتجاوز ومعالجة» التأزم الذي شهدته العلاقات الاميركية ـ العراقية مؤخرا.

في المقابل اكد السفراء الاوروبيون للقليبي ان المجموعة الاوروبية «ليست لديها اية نية عدائية ضد العراق» وانها رفضت وترفض المشاركة في اية «حملات ظالمة» ضد العراق، وان ما يهم الدول الاوروبية هو ان تعمل دول الشرق الاوسط على تعزيز الامن والسلام والاستقرار فيما بينها وليس القيام باعمال او اجراءات من شانها تفجير حرب جديدة في هذه المنطقة.

عرض لوفد الكونغرس الاميركي تدمير كل اسلحة الدمار بالمنطقة

صدام: سندافع عن انفسنا بكل الوسائل

■ رسالتان متبادلتان بين الرئيس العراقي والاميركي

■ السناتور دول: صدام يريد السلام

بغداد ـ من عصام فاهم:

أكد الرئيس العراقي صدام حسين لوفد الكونغرس الاميركي لدى استقباله له في الموصل يوم الخميس ان العراق سيدافع عن نفسه بكل الوسائل ضد اي عدوان اسرائيلي.

وأكد الرئيس العراقي لاعضاء مجلس الشيوخ الخمسة وبينهم زعيم الاقلية الجمهورية في المجلس روبرت دول «حق العراق في الدفاع عن أمنه وسيادته وكرامته بكل الوسائل ضد اي شكل من اشكال التهديد والعدوان الاسرائيلي».

وبعد أن أكد لمحدثيه ان العراق «لا يملك الاسلحة النووية ولا يسعى للحصول عليها» قال ان اسرائيل هي التي «تملك السلاح النووي والكيماوي والجرثومي».

وأشار الرئيس العراقي الى ان «العالم كله يعرف ان الكيان الصهيونية هو الجهة المعتدية التي ترتكب العدوان ضد الامة العربية والشعب الفلسطيني وتستخف بالقوانين والقرارات الدولية وتشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام العالميين».

وفي هذا الاطار ذكر بان على الولايات المتحدة والدول الاوروبية ان توجه الخطاب الى الكيان الصهيوني المعتدي الذي يخالف القوانين الدولية مؤكدا ان العراق والعالم العربي يعملان باخلاص من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل بما يضمن الحقوق العربية.

وحضر المقابلة طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وسفيرة الولايات المتحدة الاميركية في بغداد.

وقال طارق عزيز في مؤتمر صحفي عقده في بغداد امس الاول ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ اعضاء الكونغرس الاميركي بأن العراق مستعد للتخلص مما يملكه من اسلحة الدمار الشامل اذا فعلت اسرائيل الشيء نفسه.

واضاف ان صدام أوضح للوفد الاميركي ان السلاح النووي هو اخطر على البشرية وعلى البيئة من السلاح الكيماوي مؤكدا عدم قبول العراق بالمقولات التي تقول غير ذلك.

وأشار عزيز الى ان الجانب العراقي تحدى احد اعضاء الوفد الاميركي اذا كان يستطيع ان يحصل على التزام من الزعماء الاسرائيليين للتخلص الشامل من كل الاسلحة ذات الدمار الشامل.

ووصف عزيز اللقاء الذي تم بين صدام ووفد الكونغرس بانه كان مفيدا ووفر فرصة لشرح موقف العراق والموقف العربي من هذه القضية ومن القضية الفلسطينية.

واعرب عن أمله في ان ينقل الوفد الاميركي ما سمعه من الرئيس صدام نقلا موضوعيا امينا الى الرئيس الاميركي جورج بوش والكونغرس الاميركي والرأي العام الاميركي.

وقال ان صدام تسلم رسالة من بوش عبرت عن الرغبة في تطوير العلاقات مع العراق. كما حمل صدام الوفد رسالة جوابية لبوش تضمنت رغبة العراق في تطوير علاقاته مع واشنطن على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المتبادلة وبما يخدم قضية السلام في المنطقة والعالم.

سجل نظيف

من جهة ثانية وصف عزيز زيارة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية للعراق حاليا بانها دليل جديد على سجل العراق النظيف في هذا الشان.

وسخر من الادعاءات البريطانية حول محاولة تهريب مدافع الى العراق وقال ان البريطانيين اصبحوا يتخيلون اي طلب عراقي بانه محاولة لشراء اسلحة متطورة من الاسلحة البريطانية.

وقال حتى لو طلبت مؤسسة عراقية شراء الشيكولاتة من الاسواق البريطانية فسيعترضون ليقولوا ان الشيكولاتة تستخدم في صناعة القنبلة النووية.

وفي تصريح للصحافيين أوضح روبرت دول رئيس الوفد الاميركي انه سلم الرئيس العراقي رسالة من الرئيس بوش تتناول «رغبة الادارة الاميركية في تعزيز علاقاتها مع العراق».

واضاف ان الرئيس العراقي سلمه رسالة الى بوش يبدي فيها «رغبة العراق في تنمية علاقاته مع واشنطن».

وأعلن دول ان صدام أكد له رغبة العراق في السلام وقال ان الرئيس العراقي نفي له كلية القصص التي تتداولها وسائل الاعلام منذ فترة حول نوايا العراق اللاسلمية.

واضاف السناتور الجمهوري الذي يقوم حاليا بجولة في الشرق الاوسط زار خلالها سوريا ومصر والعراق واسرائيل في حديث اجرته معه محطة «سي.ان.ان» الاخبارية التلفزيونية ان الرئيس العراقي مقتنع بان هناك حملة ضد العراق تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل ونقل عن الرئيس العراقي قوله ان هذه الحملة تهدف الى تشويه صورة العراق وتسيء تفسير كل ما يصدر عن المسؤولين العراقيين والحكومة العراقية.

وقال «روبرت دول» ان الرئيس العراقي اشار في حديثه الى ذلك المدفع الذي يقولون ان طوله يبلغ ٤٠ مترا.. وقال ان كل هذه الضجة اثيرت حول.. مجرد انبوب، واضاف ان الرئيس العراقي اقترح لقطع الشك باليقين ان تذهب وسائل الاعلام لتلقي نظرة على الطبيعة للتاكد من عدم صحة ما يقال عن الاسلحة الجرثومية. واكد ان الرئيس العراقي اعرب له عن ترحيبه بان تتوجه وسائل الاعلام الغربية الى العراق.

ووصف السناتور الاميركي زيارته لبغداد بانها كانت مفيدة واكد ان الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع العراق، وقال انه تقدم ببعض الاقتراحات في هذا المجال وألمح الى ان الولايات المتحدة ترغب في تحسين هذه العلاقات سواء مع العراق أو غيره من الدول.

مثير للاهتمام

وفي مؤتمر صحفي عقد في فندق لاروم في القدس المحتلة امس اكد السناتور دول ان صدام دعا الى الغاء كافة اسلحة التدمير الجماعية في المنطقة مشيرا الى ان هذا مثير للاهتمام ويستحق ربما المتابعة عبر المناقشات.

الحملة تضر بريطانيا

وحول المزاعم البريطانية الاخيرة حول ضبط ماسورة مدفع عملاقة كانت في طريقها الى العراق قال السفير العراقي في بريطانيا عزمي شفيق الصالحي ان الحملة الاعلامية البريطانية ضد العراق تضر بمصلحة بريطانيا ومصلحة الشركات البريطانية.

وأكد في حديث تلفزيوني ان العراق يستطيع شراء هذه الانابيب لمشروع البتروكيماويات من اية دولة اخرى.

معلومات

وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان الحكومة الاميركية سألت بريطانيا مزيدا من المعلومات عن انابيب صلب كانت مرسلة للعراق وقيل انها قد تكون لمدفع عملاق.

لا علم لديها

في غضون ذلك اعلنت الادارة الاميركية انه لا علم لها عن تعاون اية مختبرات اميركية مع العراق لانتاج اسلحة بيولوجية عراقية مزعومة.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد بوتشر انه لم يتم اصدار اية تراخيص من قبل الوزارة لتصدير مواد بيولوجية للعراق منذ عام ١٩٨٧.

احتشاد عربي

صحيفة «واشنطن بوست» قالت من جهة، ان الزعماء العرب احتشدوا للدفاع عن العراق بالرغم من الغضب والقلق الذي اعربت عنه اميركا واسرائيل ضد تهديداته لاستخدام السلاح الكيماوي ضد اسرائيل اذا ما هاجمت العراق.

كولومبيا: ارتفاع ضحايا انفجار ميدلين الى ٢٠ قتيلا




● ايسكوبار جافيريا «الدائرة» زعيم اباطرة مخدرات ميدلين المطلوب للعدالة (رويتر)

ميدلين ـ د ب أ ـ ارتفع عدد القتلى في انفجار القنبلة الذي قامت به مافيا المخدرات يوم الاربعاء الماضي ودمر شارعا تجاريا مزدحما في ثاني اكبر المدن الكولومبية الى عشرين شخصا في ميدلين يوم (الخميس).

وقد تم تفجير ثلاثمائة كيلو غرام من المتفجرات بواسطة جهاز للتحكم عن بعد حين مرت سيارة اوتوبيس صغيرة ميني باص تابعة للشرطة كانت تحمل عددا من افراد فرقة مكافحة المخدرات بجوار السيارة التي كانت تقف على جانب الطريق الذي يربط ميدلين بضاحية ايتاجوي.

وصعدت الشرطة اجراءات الامن في ميدلين التي تعتبر معقلا من معاقل اباطرة المخدرات.

واعلن ميغويل باديلا قائد شرطة ميدلين يوم (الخميس) انه من المقرر القاء القبض قريبا على بابو ايسكوبار جافيريا الملقب بزعيم «منظمة المخدرات» في المدينة.

ميتيران شكر الحسن الثاني ومبارك وبن جديد

فرنسا تستنكر الحملة الاعلامية الغربية حول ظروف اطلاق رهائن اليخت

● رجلا امن يرافقان فالنت وهوتكينز وابنتهما في باريس ـ رويتر ـ

عواصم ـ الوكالات ـ استنكر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بشدة «الاتهامات الباطلة» الموجهة الى فرنسا في الصحافة الغربية حول الظروف التي ادت الى الافراج عن الرهينة الفرنسية جاكلين فالنت ورفيقها البلجيكي فرناند هوتكينز وابنتيهما صوفي.

وردا على اسئلة النواب في لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الفرنسي قال دوما انه لم تكن هناك اي «مساومة مع الخاطفين» ونفى وجود «اي علاقة» بين الافراج عنهم واعادة ثلاث طائرات «ميراج» الى ليبيا كانت محتجزة في فرنسا منذ اكثر من ثلاث سنوات.

ونقل متحدث باسم الوزارة عن دوما قوله للنواب ان الافراج عن فالنت تم بعد «اتصالات» مع «بلدان عربية عدة» بينها ليبيا وايضا سوريا والمغرب ومصر. وتوجه بشكره الخاص الى هذين البلدين اللذين قاما بتدخلات لدى العقيد القذافي مؤكدا ان مساندة المغرب ومصر «كان لها دورها» في حمل قائد الثورة الليبية على طلب الافراج عن الرهائن في الرابع من ابريل الجاري.

وردا على الانتقادات العديدة التي وجهتها الصحافة الفرنسية والاجنبية بعد رسائل الشكر التي بعث بها المسؤولون الفرنسيون الى العقيد القذافي قال دوما «كان يجب علينا القيام بذلك لان الاعراف تقتضي ذلك».

وذكر دوما في هذا السياق بالتاييد الضمني الذي حظي به من قبل الرئيس الاميركي جورج بوش الذي صرح يوم الثلاثاء ملمحا الى العقيد القذافي «اذا كان باستطاعة احد ان يساعد على الافراج ولو عن رهينة واحدة فيجب الاعتراف له بهذا الفضل». كما ذكر بموقف حكومة اليمين الفرنسية السابقة برئاسة جاك شيراك التي شكرت ايران في مايو ١٩٨٨ بعد الافراج عن اخر ثلاثة رهائن فرنسيين في لبنان كانوا محتجزين لدى حركات متطرفة مؤيدة لايران.

ونقل المتحدث عن دوما تاكيده ان فرنسا «لم تخرق الحظر الذي اقرته المجموعة الاقتصادية الاوروبية» على تصدير المعدات العسكرية الى ليبيا عندما اعادت اليها ثلاث طائرات «من طراز قديم تملكها».

واضاف ان القرار الذي اتخذ سنة ١٩٨٦ بحجز هذه الطائرات عند قدومها الى فرنسا للقيام بعمليات صيانة ردا على «تدخل ليبيا» في تشاد «والان وقد تغيرت الاوضاع في تشاد لم يعد هناك موجب» لابقاء هذه الطائرات محجوزة.

وكشف مصدر فرنسي مطلع النقاب عن ان دبلوماسي اميركي التقى مسؤولين فرنسيين يوم الاربعاء الماضي بناء على طلبه للحصول على معلومات مفصلة بشان عملية عن ثلاثة من ركاب اليخت «سيلكو» من قبل حركة فتح «المجلس الثوري».

واعلن قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران بعث برقيات شكر الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيسين المصري حسني مبارك والجزائري الشاذلي بن جديد على دورهم في المساعدة على اطلاق سراح الفرنسية فالنت.

وكالة الانباء الليبية قالت ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تريدان منع فرنسا من اقامة روابط وثيقة مع الاقطار العربية والافريقية».

واضافت الوكالة ان واشنطن ولندن «تريدان تدمير الجسر الذي تبنيه فرنسا بين دول المنطقة» واعتبرت ان فرنسا تهدف الى «ترسيخ السلام في المتوسط ومد جسور التعاون لعلاقات متكافئة مبنية على الاحترام المتبادل بين دول المنطقة».

نصحت الكرملين بـ«تبريد الاعصاب»

واشنطن: موسكو تواجه ازمة عميقة وطويلة

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ صرح مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.أي.اي» ويليام وبستر امس الاول بان الاتحاد السوفيتي يغوص حاليا في ازمة عنيفة وطويلة ويجب عليه التحلي «ببرود الاعصاب» للرد على طلب ليتوانيا بالاستقلال.

وفي خطاب امام مجلس الشؤون الدولية في بوسطن (ماساتشوستس) اعتبر وبستر ايضا ان الانتخابات في اوروبا الشرقية «تضمن انتقالا سهلا» من النظام الشيوعي الى اقتصاد السوق.

واضاف ان هذه الانتخابات يجب ان «تترافق مع اصلاحات قاسية تؤدي الى قطاع خاص وبطالة واسعار اكثر ارتفاعا وتضخم «وضرب مثلا عدد العاطلين عن العمل في بولندا الذي ارتفع من ٥٥ الفا في يناير الى ٢٥٠ الفا اليوم والذي يتوقع ان يصل الى مليون من الان وحتى نهاية العام.

ومضى يقول ان «الازمة التي نلاحظها حاليا في الاتحاد السوفيتي ربما تصبح اعمق وطويلة المدى. ولاحظ مدير «سي.اي.اي» ان الاصلاحات «نسفت النظام الستاليني» لكن «النظام الجديد لم يستقر بعد» والنتيجة ان «الظروف الاقتصادية تدهورت والجريمة تزداد والاضطرابات الاتية في ذروتها».

واعتبر وبستر ايضا ان «موسكو ستواجه الان اهم تحد لها وهو محاولات الدول الفردية الانشقاق عن الاتحاد»، وختم بالقول «الوضع متوتر ويجب التحلي ببرود الاعصاب».

من ناحية ثانية رأى مدير وكالة مراقبة نزع السلاح والاسلحة رونالد ليمان انه ينبغي التوصل الى تذليل العقبات الرئيسية امام التوصل الى اتفاق حول خفض الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» قبل قمة الرئيسين الاميركي جورج بوش والسوفيتي ميخائيل غورباتشوف في اخر مايو المقبل وانه من المتوقع ان يتم توقيع اتفاق «ستارت» هذا العام او في بداية السنة المقبلة.

وقال هذا المسؤول ردا على سؤال لوكالة انباء اميركية «اعتقد انه من المرجح جدا ان تحل المشكلات الرئيسية قبل القمة» التي ستعقد من الثلاثين من مايو الى الثالث من يونيو في الولايات المتحدة.

بعد مرور ٥٠ عاما عليها

موسكو تعترف بارتكاب مذبحة كاتين



● طبيب الماني يجري تشريحا لجثة جندي بولندي قتل في المجزرة ـ رويتر

لندن ـ الوكالات ـ اعترف الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى بان الشرطة السرية السوفيتية نفذت مذبحة كاتين وهي من اسوأ المذابح خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال راديو موسكو الذي تستقبل ارساله هيئة الاذاعة البريطانية نقلا عن وكالة تاس السوفيتية للانباء ان جهاز الشرطة السرية السابق على جهاز الامن المعروف باسم «كي.جي.بي» هو المسؤول عن مقتل ١٥٫٠٠٠ ضابط وجندي بولندي في كاتين بغرب الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٠.

وقال راديو موسكو «يعرب الجانب السوفيتي عن اسفه البالغ بشان هذه المأساة ويعتبرها واحدة من اسوأ جرائم ستالين».

موجز عربي ودولي

زيارة

طوكيو ـ أ ف ب ـ اعلنت وزارة الخارجية اليابانية امس الجمعة ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان سيبدأ بزيارة رسمية الى اليابان من الثالث عشر من ايار/ مايو الى السادس عشر منه.

واضافت الوزارة ان الشيخ زايد الذي يزور اليابان للمرة الاولى منذ استقلال الامارات عام ١٩٧١ سيرافقه وزير النفط مانع سعيد العتيبة. ويذكر ان عشرين بالمائة من الواردات النفطية اليابانية مصدرها دولة الامارات.

□■□

طائرات

لندن ـ أ.ش.أ ـ ذكرت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية ان مصر سوف تتسلم بحلول العام المقبل ٢٤ طائرة هليكوبتر اميركية من طراز اباتشي.

كما ذكرت المجلة في عددها الصادر امس الاول ان اسرائيل على وشك التعاقد على شراء ١٩ طائرة هليكوبتر من الطراز نفسه.

واوضحت المجلة المتخصصة في شؤون الدفاع ان الصفقة التي ابرمت بين مصر والولايات المتحدة في هذا الشان وتبلغ قيمتها ٤٨٨ مليون دولار تشمل قطع الغيار والصواريخ الخاصة بهذه الطائرات.

□■□

نفي

تونس ـ أ.ش.أ ـ نفى مصدر تونسي مسؤول ان تكون السلطات قد صادرت صحيفة «الموقف» الاسبوعية الناطقة باسم التجمع الاشتراكي التقدمي.

واوضح المصدر انه كان قد تم الاتفاق مع نجيب الشامي الامين العام للتجمع على جمع نسخ الصحيفة من الاسواق بعد توزيعها على ان يتم اعادة طبعها بعد حذف الهجوم الذي شنته الصحيفة على محمد الشرفي وزير التربية والتعليم ووقف التصريحات المتبادلة بين الجانبين حول تطوير التعليم والتي لم تخل من الهجوم الشخصي.

□■□

انتخابات

تونس ـ أ.ش.أ ـ وافق مجلس الوزراء التونسي على مشروع قانون بتعديل قانون الانتخابات.

ويقر التعديل الجديد الذي ناقشه المجلس في جلسة عقدها الاخذ بالقوائم النسبية والغاء مبدأ التزكية الذي كان يطالب به المرشح لقبول اوراق ترشيحه.

كما ينص التعديل على اجراء انتخابات البلدية في شهر يونيو المقبل. وكانت احزاب المعارضة التونسية قد طالبت بتاجيل هذه الانتخابات عدة اشهر للاستعداد لها ولذلك فانه من المتوقع ان تقاطع بعض احزاب المعارضة هذه الانتخابات.

□■□

مغادرة

جدة ـ واخ ـ غادر رئيس جزر القمر سعيد محمد جوهر والوفد المرافق له جدة مساء امس بعد زيارة للمملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة وزار المسجد النبوي الشريف.

وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الملك عبدالعزيز الدولي نائب أمير منطقة مكة المكرمة الامير سعود بن عبدالمحسن وقائد المنطقة الفريق طيار صالح السديس.

□■□

مناورات

انقرة ـ واع ـ اختتمت امس الاول مناورات عسكرية بحرية نفذتها القوات البحرية التركية بالتعاون مع القوات الجوية في بحري مرمرة والاسود استغرقت عشرة ايام.

واعلن الادميرال «عرفان تناز» قائد قوات الدعم البحري الذي قاد المناورات بانها كانت ناجحة للغاية حيث تم تحقيق الاهداف المرسومة لها سواء من حيث التدريب او المناورة والدعم وقد شملت المناورات المياه الدولية والاقليمية.. واضاف بانه شارك في المناورات «٩٫٤٠٠» من افراد القوات الجوية اضافة الى القطع البحرية المختلفة والقوات المساعدة من القوات الجوية وبعض الوحدات الفنية التركية.

□■□

انفجاران

لندن ـ واع ـ انفجرت قنبلتان بعد ظهر الخميس في مجمع تجاري كبير كان مقررا افتتاحه في الاسبوع المقبل وسط بلفاست عاصمة ايرلندا الشمالية.

وذكرت مصادر الشرطة في بلفاست ان الانفجارين وقعا في المجمع بعد اجلاء جميع الذين كانوا متواجدين فيه.. مما يشير الى ان الشرطة تلقت تحذيرا مسبقا حول وجود القنبلتين.

ولم يعرف بعد حجم الاضرار المادية التي لحقت بالمجمع التجاري الذي بلغت تكاليف انشائه قرابة ستين مليون جنيه استرليني.

واجلت الشرطة على الفور جميع المتواجدين في المنطقة تحسبا من وجود المزيد من القنابل.

□■□

اسلحة

فيينا ـ كونا ـ كشف رئيس الوفد الاميركي في المفاوضات الجارية في فيينا لتخفيض الاسلحة التقليدية بين الشرق والغرب ـ جيمس وولزي ـ النقاب هنا امس الاول عن ان المفاوضات لا تزال متعثرة بشكل اكبر مما هو معتقد حتى الان.

واشار في كلمة القاها امام الجلسة العامة للمفاوضات امس الاول الى انه لم يتم الاتفاق حتى الان سوى على مضمون ٨ صفحات من مجموع ٤٠٠ صفحة لمشروع الاتفاقية المنشودة حتى فبراير المقبل اي حوالي ٢ بالمائة فقط من هذه الاتفاقية.

واضاف انه سيتعين على وفود الدول الـ٢٣ الاعضاء في حلف وارسو الشرقي وحلف الناتو الغربي الاتفاق على معدل ٤ صفحات يوميا على الاقل للتمكن من اعداد نص الاتفاقية للتوقيع خلال مؤتمر القمة لزعماء الدول الـ٣٥ الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المحتمل عقده في نوفمبر المقبل في فيينا او باريس او هلسنكي.

□■□

تدويل

طوكيو ـ كونا ـ انتقدت مصادر دبلوماسية سوفيتية امس تدخل الولايات المتحدة في النزاع الاقليمي بين الاتحاد السوفيتي واليابان قائلة ان «تدويل» مسالة ثنائية محضة لن تاتي بنتيجة ايجابية.

وقال دبلوماسي سوفيتي ان «اية محاولة لتدويل العلاقة الثنائية اليابانية السوفيتية من شانه ان يزيد تلك العلاقة تعقيدا».

وكان المسؤول يشير الى تصريح صادر عن واشنطن في الاسبوع الماضي قائلا ان المشكلة الاقليمية مهمة ليس فقط للعلاقات بين موسكو وطوكيو وانما ايضا لتحسن العلاقات بين الشرق والغرب.

وقال الدبلوماسي السوفيتي ان مطالبة اليابان بالممتلكات الشمالية تبحث ضمن المحادثات الجارية بين البلدين لعقد معاهدة للصلح وبذلك فانها «موضوع ثنائي محض».

□■□

زيارة

داكا ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء بنغلادش الرسمية ان رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو سيقوم بزيارة رسمية تستغرق يومين لبنغلادش في الاول من مايو/ آيار المقبل.

وقالت الوكالة يوم الخميس ان لجنة برئاسة رئيس الوزراء قاضي ظفار احمد تعد للزيارة التي ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء ياباني لبنغلادش.

ونقلت الوكالة عن احمد قوله ان اليابان «تعتبر من اكثر اصدقاء هذا البلد استحقاقا للثقة».

□■□

اعتداء

اجاكسيو ـ فرنسا ـ أ ف ب ـ ذكرت الشرطة امس الجمعة ان مجموعة مسلحة اجتاحت ليل الخميس الجمعة قرية سياحية في سانبييرو/ كورسو (كورسيكا الجنوبية) وفجرت بيوتا خشبية عدة.

واضاف المصدر نفسه ان المحققين لم يتمكنوا في الوقت الحاضر من الدخول الى القرية التي كانت مهجورة خلال هذه الفترة وهم يجهلون العدد الدقيق للمهاجمين وكذلك حجم الاضرار.

واوضح ان هذا الهجوم يحمل بصمات جبهة التحرير الوطني الكورسيكية السرية.

□■□

انفجار

تايبيه ـ د ب أ ـ اصيب ما لا يقل عن ٦٩ شخصا يوم الخميس عندما وقع انفجار نجم عن تسرب غاز في احد مصانع الدراجات في تايتشونج الواقعة بوسط تايوان.

والجدير بالذكر ان معظم المصابين ديسوا بالاقدام اثناء فرار العمال الذين اصابهم الرعب من المبنى.

في حوار «لولبي» عسكري وسياسي:
جعجع لـ«القبس»:
القوات ليست مع او ضد الطائف

■ لا اختلف مع العماد.. بل العماد يختلف معي

● سمير جعجع

بيروت ـ من نبيه البرجي

«لست ضد او مع اتفاق الطائف؟».

هذه العبارة التي قالها لنا الدكتور سمير جعجع في مقره الموقت قرب خط النار في كسروان، هل هي انعكاس لموقفه السياسي ام انها انعكاس لشخصيته؟

البعض يعتقد ان الشيزوفرانيا السياسية باتت «ضرورة تاريخية» لكل من يمارس العمل السياسي في لبنان: نصف هنا ونصف هناك، فاين النصف الثالث؟

كل اللبنانيين يبحثون عن النصف الثالث، عن الحقيقة الثالثة...

ولا باس ان يكون قائد «القوات اللبنانية» ضد اتفاق الطائف ايديولوجيا، ومعه سياسيا. هكذا تعقد المصالحة بين النصف والنصف الاخر. وقد يعتب «الحكيم» كثيرا عندما يقرأ المقدمة، هذا اذا نسي انه ضحك كثيرا حين قلنا له انه يحاول عبثا ان يجمع ما بين قسطنطين الاكبر وتيار دوشاردان في شخصيته.

لا احد ينفي براعته في الصياغة التكتيكية للمواقف، لكن مستشاره الاعلامي جورج عبدالمسيح يركز على «الحدس الاستراتيجي» لدى «الحكيم» الذي يلعب الان بدقة متناهية، فهو يعرف ان الذين ينتظرون سقوط الجنرال ينتظرون سقوطه ايضا. ولا مجال هنا لا للرؤية الفظة ولا للتقنية الفظة، والوضع هو من الحساسية بحيث ينبغي التراجع السياسي (دون الايديولوجي) الى تلك النقطة التي تحول بينه وبين الوقوف في العراء.

وكما تحسب الشرعية كل خطوة تخطوها الى الامام، يحسب هو كل خطوة يخطوها الى الوراء. ويقال انه يريد ان ياتي بالشرعية الى المنطقة الشرقية لكي يبتلعها، لكن الشرعية تنتظر سقوط آخر اسنانه، وان كان يوحي، ومن خلال تحليله للاوضاع، ان على الشرعية ان تحث الخطى (فالسلحفاة هنا لا تصل ابدا)، ورهان الجنرال على تطورات اقليمية قد يصح فعلا.

ونسمع في كسروان بالذات، وهناك القلب الماروني، انه من مصلحة الرئيس الياس الهراوي ان يظل سمير جعجع قويا (عسكريا) حتى يؤمن التوازن داخل حكومة يوجد فيها اثنان من امراء الحرب هما وليد جنبلاط ونبيه بري، وهذا الكلام له دلالته الكبيرة وخلفياته الكبيرة.

ولكن الم يتتلع بشير الجميل الياس سركيس؟

كلهم يتريثون، حتى ولو اتخذت بعض الخطوات «الاعلامية» ولكن الى اين يقود هذا التريث؟

انتظروا المفاجآت. يقول الكثيرون. اما جعجع فيقول لنا: راقبوا، منطقيا، مسار الاحداث، ولسوف تعرفون الى اين نحن ذاهبون!

ليس عميلا لاميركا، هو يؤكد ذلك، فكل ما في الامر تماثل في وجهات النظر في بعض الاحيان، وفي قصر بعبدا يقول العماد عون ان الدكتور جعجع سيندم كثيرا..

لا، لا، يا جنرال، فحسابات «الحكيم» دقيقة جدا.

وهذا حوار «القبس» مع ... سمير جعجع:

***

● لماذا تستمر الحرب في المنطقة الشرقية؟

ـ السبب الوحيد هو اصرار العماد عون على موقفه، وعرقلته لاي حل، فهو لا يزال يشدد على ان يكون القرار بيده وحده، وعلى ان يبقى هو في مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا. انه يريد ان يبقى في السلطة ويستعمل الجيش بهذه الغاية، وهو مستعد لمتابعة حرب البقاء.

● اذا كانت الامور بهذه البساطة، فلماذا لم تبادر لجنة الوساطة الى تسمية المعرقل؟

ـ ينبغي طرح هذا السؤال على اعضاء لجنة الوساطة. على كل حال، هذه اللجنة ليست هيئة الامم المتحدة ولا جامعة الدول العربية او ليست لديها اساطيل كي تستطيع ان تتخذ المواقف، رغم انني ادعوها الى اتخاذ موقف واضح، وهي اذ تريثت في ذلك فلاعتبارها انها بمجرد اتخاذ مثل هذا الموقف تنتهي مهمتها كلجنة وساطة.

● اما زلت تعتقد ان جهود لجنة الوساطة ستؤدي الى نتيجة ايجابية؟

ـ في مراحل عدة من هذه الازمة، وبخاصة في الامور العسكرية، تخطت التطورات جهود اللجنة. ولكن علينا ان نستمر في الامل، فمن الممكن ان نتفاهم عبر لجنة الوساطة على مخرج من هذه الازمة.

(وهنا استدرك الدكتور جعجع ليؤكد ان العماد عون ليس رجل حوار ليتم الحوار معه وان عليه ان يرحل في الحال بعدما تتقهقر الى نقطة الصفر)

● تتهمون العماد عون بالعرقلة، فكيف تفسر اتهام جهات اميركية لـ«القوات اللبنانية» بالبدء بالهجوم على محور القليعات في كسروان؟

ـ هذا الكلام غير صحيح من هي هذه الجهات الاميركية؟ لماذا لا توضح هويتها؟ هذا الخبر ورد في صحيفة محلية، ومن السهل جدا تاليف مثل هذه الاخبار ونسبها الى جهات دبلوماسية متعددة. ولكن هناك مراجع محددة ذات هوية واضحة تبلغ المواقف الاميركية الفعلية والرسمية.

● لماذا لم تتخذ موقفا واضحا من اتفاق الطائف وشرعية الرئيس الهراوي قبل الان؟

ـ اي موقف كهذا كان سيسبب حربا داخلية كالتي نشهدها اليوم او حتى اكثر شراسة لقد تريثت في اتخاذ اي موقف واضح لاتجنب مثل هذه الحرب. وفي الوقت نفسه كنت احاول، وابذل المستحيل، ليس لتفادي هذه الحرب وحسب، بل لالغاء اسبابها ايضا.

● لكنك كنت في الوقت ذاته تعد لمثل هذه الحرب...

ـ هذا امر طبيعي. يجب ان تكون القوة العسكرية جاهزة لمواجهة اي احتمالات او بخاصة بعد الضربة القاسية التي كنا قد تلقيناها في شباط (فبراير) ١٩٨٩، فنوايا العماد عون كانت معروفة، على كل حال، كل جيوش العالم لديها خطط دفاعية تحسبا لاي طارىء او لاي هجوم. وهذا لا يعني ان هذه الجيوش ترغب في ان تقع الحرب بينها وبين جيوش أخرى صديقة كانت ام معادية، اذا الخطط الدفاعية امر طبيعي، ووجودها لا يعني اننا لم نحاول، وبكل الوسائل، تجنب تلك الحرب.

● يقول نواب المنطقة الشرقية انك شجعتهم على الذهاب الى الطائف، ولكن عندما تم التوصل الى الاتفاق تراجعت عن موقفك ولم تساعدهم!

ـ ليت لي مثل هذه السلطة على النواب اللبنانيين. انني امل في ان اصل يوما الى هذا الوضع. ولكن حتى الان، لم استطع ان املي عليهم اي امر او لم احاول ذلك.

● الم تمنعهم من حضور جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية في ١٨ آب (اغسطس) ١٩٨٨؟

لست انا الذي منعتهم من حضور جلسة الانتخاب. هم لم يكونوا يريدون الحضور والبعض منهم طلب منا تمثيل «سيناريو الحجر» لكي يبرروا عدم حضورهم، والبعض الاخر حضر الجلسة الناقصة.

واشير هنا الى انه عندما عقد اتفاق الاسد ـ مورفي وتمت تسمية النائب مخايل الضاهر مرشحا رئيسيا لرئاسة الجمهورية، اجتمع النواب في مقر البطريركية المارونية في بكركي ورفضوا انتخابه.

● لكن «القوات اللبنانية» وضعت بدورها، فيتو على مخايل الضاهر.

ـ اجتماع بكركي لم يكن انذاك تلبية رغبة «القوات اللبنانية»، انما كان تعبيرا عن موقف النواب وعن قناعاتهم. اننا على اتصال مستمر مع النواب او انا مستعد لاعطيهم رأيي عندما يطلبونه، لكنه ليس ملزما لهم، ثم لا تنسوا ان معظم نواب المنطقة الشرقية كانوا انذاك اصدقاء للعماد عون. وعلى سبيل المثال: بياردكاش، وحبيب كيروز، وجبران طوق، وخاتشيك بابكيان، وميشال ساسين، وعبده عويدات، وعثمان الدنا.. فكيف ذهب هؤلاء النواب الى الطائف، وكيف توصلوا الى ذلك الاتفاق؟ هل لان العماد عون شجعهم على ذلك، ام لان هذه هي قناعتهم؟

على كل حال، نحن لم نمنعهم من الذهاب الى الطائف. هذا ليس دورنا، ثم انهم كانوا يتشاورون مع العماد عون، وهو الذي كان يمسك بزمام الامور انذاك.

● يتردد انك حاولت تجنب المعركة الداخلية الى ان ياتي الضوء الاخضر الاميركي، وفي الوقت نفسه كنت تعد لهذه المعركة، وحين تكلم معك هاتفيا من اهدن السفير الاميركي جون مكارثي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، كان هذا بمثابة الضوء المطلوب»..

ـ في رأيكم، الم يكن باستطاعة السفير

سنحارب أي «محاولة سورية» لدخول الشرقية

الاميركي اعطائي ضوءا اخضر بطريقة سرية؟ لو كان ذلك صحيحا لما كان بحاجة الى مكالمة على الهواء وعلى مسمع الجميع، كما لو انه لو كان ذلك صحيحا لماذا اندلعت الحرب بعد اكثر من شهرين.

لنكن جديين. نحن لا نقبل اي ضوء اخضر او احمر من احد. نحن لا نعمل بهذا المنطق بل نتصرف حسب ما نراه مفيدا للمصلحة الوطنية، اما بالنسبة الى الاميركيين، فربما كانوا يريدون ان ينفجر الوضع فور انتهاء مؤتمر الطائف، لكننا لم نتحرك الا عندما حاول العماد عون خنقنا وانهاءنا.

● اذا ... انت لست موافقا على الكلام القائل ان سمير جعجع ينفذ السياسة الاميركية في المنطقة الشرقية؟

ـ ابدا، هذا غير صحيح على الاطلاق. ولكن من الممكن في بعض الاحيان ان تكون لنا النظرة نفسها الى الامور مع الادارة الاميركية بالنسبة الى الشرق الاوسط، وبالنسبة الى لبنان تحديدا.

في احيان اخرى لا نتفق مع السياسة الاميركية في لبنان، ولو كان سمير جعجع منفذ السياسة الاميركية فلماذا لم يوافق على اتفاق مورفي ـ الاسد.

● ربما لان الادارة الاميركية لم تكن جدية في هذا الاتفاق.

ـ اذا بدأنا بالتاويلات والتفسيرات فكل شيء يصبح ممكنا، وهذا المنطق لا يجوز في السياسة.

● عندما بدأت هذه الحرب كنت والعماد عون في خندق واحد ضد سوريا، واليوم بعد شهرين من اندلاعها، اصبحتما انت وهو، بشكل او باخر، مع اتفاق الطائف. اذا المشكلة شخصية بينكما؟

ـ لست انا البادىء في هذه الحرب. انا لست مختلفا مع العماد عون بل هو مختلف معي. هو الذي اراد توحيد البندقية، وهو الذي يرى اننا خارجون على القانون وعلى الدولة، لذلك يرى من واجبه ادخالنا الى الدولة على طريقته!

اما بالنسبة الى موقفنا من اتفاق الطائف، فهذا الموقف لم يتغير. انا لم اكن يوما ضد او مع اتفاق الطائف، فهو بالنسبة الي، اتفاق مثل سائر الاتفاقات، توجد فيه بنود ايجابية، وبنود اخرى تحتاج الى بعض التعديلات. هذا ما قلته في البدء واقوله الان مجددا.

● لماذا لم تتبع هذا المنطق حيال الاتفاق الثلاثي (الذي وقعه عام ١٩٨٥ كل من وليد جنبلاط ونبيه بري وايلي حبيقة)؟ الم تكن توجد في هذا الاتفاق، وكغيره من الاتفاقات، نقاط ايجابية واخرى سلبية؟

ـ المقارنة غير ممكنة ابدا بين اتفاق الطائف والاتفاق الثلاثي. ساعطي مثلا وحيدا: الاتفاق الثلاثي يقر بحقوق استراتيجية لسوريا في لبنان ويعطيها حرية التمركز فيه لمحاربة اسرائيل. اما اتفاق الطائف فيطلب منها بشكل واضح، وان دبلوماسي، الانسحاب حتى البقاع في مرحلة اولى على ان يتم الاتفاق بين الحكومتين على كيفية الانسحاب من البقاع لاحقا.

هذه نقطة اساسية بالنسبة الينا.

● ولكن كان ايلي حبيقة، رئيس الهيئة التنفيذية لـ«القوات اللبنانية» انذاك، يقول انه يجب الدخول في الاتفاق الثلاثي والعمل على تحسينه من الداخل. وهذا هو الموقف نفسه الذي تدافع عنه انت اليوم بالنسبة الى اتفاق الطائف!

ـ هذا تفسير للوضع لكنه ليس بالتفسير الدقيق، وهناك فارق اساسي، ايلي حبيقة كان ركنا من اركان الاتفاق الثلاثي، وهو مكلف تنفيذه، وقد بدأ ذلك حين شن حربا داخلية للضغط على امين الجميل لانه هو (اي حبيقة) الذي وقعه، بينما انا لست مكلفا الدفاع عن اتفاق الطائف، ولا تنفيذه متعلق بي، وبغض النظر عن رأيي في هذا الاتفاق، فانا لم اشارك في صنعه. اما موقفي منه، فانا لا ارى فيه الاتفاق المثالي الذي يحل المشكلة اللبنانية بكاملها، كما انه ليس الاتفاق الخطير الذي يهدد مصير لبنان.

● هل تود اليوم الدخول في اتفاق الطائف لمحاربته من الداخل؟

ـ انا انظر الى الامور بواقعية، هناك اليوم مسار اسمه الطائف يحظى بتاييد دولي واقليمي تام. لذلك، على كل فريق او طرف يريد القيام باي تحرك الانضمام الى هذا المسار والعمل من داخله، فاحد لا يستطيع مواجهة ليس سوريا وحلفاءها اللبنانيين وحسب بل كل دول العالم ايضا. لذلك ارى انه يجب التعاطي مع الظروف بواقعية. وليس هناك من وسيلة اليوم للعمل السياسي ـ اذا كنا نريد الطائف او لا نريده ـ سوى من خلال ما يسمى بعملية الشرعية.

● «القوات اللبنانية» وجدت اساسا لايصال بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية، والان هدفها هو ادخال جعجع في اللعبة السياسية!

في رأيكم، الم يدخل سمير جعجع بعد في اللعبة السياسية؟

ـ تقصد .. لعبة السلطة.

هل تعتقدون ان هذا يبرر وجود وتضحيات «القوات اللبنانية»؟ انا لا اوافق على هذا القول، كما انني لا اعتقد ابدا ان «القوات اللبنانية» وجدت في الامس لايصال بشير الجميل الى رئاسة الجمهورية.

هذا الادعاء يشبه القول ان الشمس تشرق كي يصيح الديك. الحقيقة انه لا يمكن تفسير الامور حسب نتائجها.. ولا اعتقد ان كل الشباب الذين ضحوا في سبيل وطنهم فعلوا ذلك لايصال بشير الجميل الى الرئاسة او لايصال سمير جعجع الى الوزارة.

البرهان على ذلك ان بشير انتخب رئيسا وبقيت «القوات» وهي ستبقى الان ايضا الى ان تحل الازمة اللبنانية. حينذاك فقط ينتهي مبرر وجودها وتكون حققت هدفها.

● قد يكون اعتقادنا صحيحا في ان وضع الدكتور جعجع حرج جدا، فرغم تخليه عن الفدرالية، ظل محاورا غير مقبول. وكان خياره الوحيد هو الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي. وهذا ما فعل!

ـ اعترفت بشرعية الرئيس الهراوي بعد بضعة ايام من انتخابه، اي في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وكان ذلك خلال مؤتمر صحفي. ومنذ انتخابه دأبت وسائل الاعلام «القوات اللبنانية» على اعطائه لقب «الرئيس»، حتى طلب العماد عون بالحاح العدول عن استعمال هذا اللقب، فرضخنا تفاديا لاي صدام معه. اذا، الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي لم يكن نتيجة هذه الحرب، او نتيجة «خشرة» اذا كانت هناك من «خشرة».

● لعلك تريد ان تلعب دور بشير الجميل في عهد الرئيس الياس سركيس!

ـ اولا: انا لست بشير الجميل، والرئيس الهراوي ليس الرئيس سركيس. ثانيا: لكل انسان طموحاته، وهذا امر مشروع ومحق.

● الذين يحاولون تفسير الدعم الشعبي للعماد عون يقول ان احد اسبابه هو الرفض الشعبي لـ«القوات اللبنانية» ما هو تعليقك على ذلك؟

ـ انا لست من هذا الرأي اطلاقا. فمن هو الذي يتصدى اليوم للعماد عون؟ ولو كان لدى العماد عون جيش قوي ودعم شعبي بالحجم الذي يتحدث عنه البعض فلماذا لم يتمكن من الغاء «القوات»؟

على كل حال، اي قوة عسكرية لا تحظى بدعم شعبي لا تستطيع الاستمرار ثم انه اذا كانت «القوات اللبنانية» تضم اليوم ١٠ الاف مقاتل فكل هؤلاء لهم عائلات. وهذه العائلات لا يمكن ان ترفضهم. ذلك يعني ان الشعب ليس ضد «القوات» ولكن هناك امر يجب ان نتذكره، وهو ان الدولة، منذ عهد امين الجميل، تسعى لتحطيم «القوات اللبنانية» وتشن الحملة تلو الحملة ضدها. امين الجميل وميشال عون وضعا كل جهدهما وكل جهد الدولة لتحقيق ذلك الهدف لان نظاميهما فاشلان. وكانت محاولات التعويض عن الفشل برمي المسؤولية على «القوات اللبنانية» لكن «القوات» التي استطاعت صد كل هذه المحاولات اثبتت ان وراءها شعبا وايمانا ومقاومة فعلية.

● قلت اخيرا ان «القوات اللبنانية» تدافع عن الدولة ومؤسساتها، فكيف تفسر اذا احتلال عناصرها مبنى وزارة الخارجية ومبنى قوى الامن الداخلي في الاشرفية؟

ـ ما حصل امر طبيعي، فالعماد عون يشن علينا حربا شاملة، وهو يستعمل مؤسسات الدولة لمصلحته الشخصية ولخدمة الحرب التي يشنها علينا. لذلك اضطررنا الى احتلال المؤسسات الرسمية كي لا يستعملها لمحاربتنا. لكننا سنسلمها للرئيس الهراوي وللعماد لحود لانهما لن يستعملاها لمحاربتنا.

● هل تقبل بتسليم الثكنات الى اللواء السادس مثلا؟

ـ انا لم اضع شروطا على تسلم الجيش الثكنات التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» لكن ارسال اللواء السادس الى المناطق الشرقية في الظروف الحالية يخلق خللا في التوازن السياسي في البلد. وبالطبع فان تبديلات مثل هذه تحتاج الى بحث وطني شامل يتعلق بالازمة اللبنانية بكاملها. فلا علاقة لهذا الامر بصراعنا مع ميشال عون، ولا باعادة بناء مؤسسات الدولة في المنطقة الشرقية.

● هل ستعيد السلاح الذي استوليتم عليه لدى احتلالكم بعض مراكز الجيش؟

ـ لم ناخذ سلاحا من ثكنات الجيش. كان الصراع داميا فدمر جزء كبير من العتاد، اما الباقي فاستعمل!

● اذا رفض العماد عون تسليم ثكناته دون ان يستطيع العماد لحود شن حرب عليه، وطلبت الشرعية تدخل القوات السورية وفقا لاحكام اتفاق الطائف، فماذا سيكون موقفكم؟

ـ نحن ضد مثل هذا التدخل وسنحاربه.

● اذا، ما الحل في رأيك؟

ـ في رأيي، لا يستطيع العماد عون الاستمرار طويلا على هذه الحال وعلى هذه المواقف.

● ما هو تقويمك للوضع العسكري الان؟

ـ رغم انني لا احب الدخول في مثل هذه المواضيع لان الكارثة كانت هائلة على الجميع، لكن الواقع ان الذي ادعى انه يستطيع القضاء على «القوات اللبنانية» في اربع او ست ساعات هو الخاسر الاكبر. اما نحن فلم نفكر ابدا في القضاء على الجيش. والخاسر الاكبر، في النهاية، هو القضية اللبنانية.

● هل تتوقع تجدد المعارك؟

ـ لقد افلس العماد عون سياسيا وعسكريا، وقد يستمر في محاولاته الانتحارية. والافضل له ان يرحل.

● انت تدعو اليوم الى الحوار والانفتاح على كل الاطراف اللبنانية...

ـ بالتاكيد...

● هل انت مستعد للحوار مع ... ايلي حبيقة؟

ـ اذا كان ايلي حبيقة يمثل طرفا ما، او له قاعدة شعبية فسنحاوره. اما اذا كان مجرد مسؤول في قاعدة استخبارات سورية في لبنان، فلا فائدة من الحوار معه. الافضل في هذه الحال الحوار مع .. العميد غازي كنعان.

● ما رايك في دعوة العماد عون الى اجراء انتخابات حرة في لبنان؟

ـ انا اؤيد مثل هذه الدعوة، ولكن يجب ان نكون واقعيين، من الممكن ان الظروف الحالية لا تسمح باجراء مثل هذه الانتخابات. لكن المطالبة بها لا بد ان تعطي نتائج في يوم من الايام انا مع هذه الدعوة مائة بالمائة.

● ما رأيك في الموقف الفرنسي ابان حرب الشرقية؟

ـ الموقف الفرنسي ابان هذه الحرب كان متزنا ومتوازنا. ولقد حاول الفرنسيون اقناع العماد عون بتسليم السلطة الى الرئيس الياس الهراوي ومتابعة نشاطه السياسي. لكنه، وللاسف، لم يقتنع، وتوقفت المبادرة الفرنسية.

● ما رأيك في موقف الفاتيكان؟

ـ انه موقف جيد..

***

والاستنتاج الذي يمكن الخروج به من الحوار مع الدكتور سمير جعجع هو ان الطريق الى الحل في لبنان لا تزال طويلة وطويلة جدا. وما يحدث هو الدوران اللولبي.. حينا يكون سياسيا، وحينا يكون عسكريا، وسيستمر...

ومع ذلك فان جعجع يبشرنا بـ«نهاية الالام» قريبا. كيف؟!

معرض بدائع الفن الاسلامي من متحف الهرميتاج.. في دار الاثار الاسلامية

حصة الصباح: مهرجان حضاري حافل يصل الانسان بجزء من تراث الامة وحضارتها

■ معروضات قيمة تؤكد حضارة الاسلام.. قوامها دقة الصنعة ورقة الاحساس وجمال الفن

صرحت مديرة دار الاثار الاسلامية الشيخة حصة صباح السالم بان يوم الثلاثاء الاول من شهر مايو هو يوم متميز هذا العام، في دار الاثار الاسلامية بالكويت. وسيكون هذا اليوم عرسا للمهتمين بتاريخ الحضارة الاسلامية، ودراسة الفنون الاسلامية، بل لكل ناطق بلغة الضاد، ولكل حامل لراية الاسلام، وستزف دار الاثار الاسلامية الى هؤلاء جميعا معرض بدائع الفن الاسلامي من متحف الهرميتاج في الاتحاد السوفيتي. وقد أعدت العدة لهذا الحدث الكبير منذ أشهر طويلة، وتطلب الامر عملا متواصلا وجهدا عظيما.

وقالت ان هذا المعرض ياتي ثمرة غراس متينة الجذور لعلاقات طيبة قامت بين الكويت والاتحاد السوفيتي، وهذا ماأكده وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، حين قال في كلمته التي صدر بها الكتاب المرافق للمعرض: «ويسعدني بمناسبة اقامة المعرضين في لينينغراد والكويت ان انوه بعميق مغزى هذا التبادل الذي يدل على أن الحضارات لاتزول طالما بقيت آثارها ونتائجها وروعتها».

وقالت الشيخة حصة: ان المتطلعين لدراسة الحضارة والفن والتاريخ سينظرون بعيون ملؤها الفضول والتشوق الى صور بديعة، واثار جليلة، تنقل الانسان عبر طيف من الخيال، وتحمله على بساط من الريح، لتطوي له المسافات، وتقرب له من الزمن الغابر مسافات، وتضعه في النهاية امام امراء السلاجقة، او قواد المماليك، او اباطرة المغول، في بغداد ومصر والهند، او غيرهم من الحكام، وغيرها من البلدان، وما من شك في ان مائة وعشرين تحفة اثرية غنية ستحتاج من الزائر الى ساعات يتأمل فيها دقة الصنعة، ورقة الاحساس، وجمال الفن، ورشاقة الشكل، واناقة المظهر، وسيحتاج الى ضعف ذلك من الزمن ليقرأ ويعي ما تشير اليه الرسوم والرموز، وما تلخصه الحروف والخطوط، من قصص الايام وعبر الزمان، وهل تلك النقوش الا رسائل من القرون الخالية خلدها الفنانون والصناع، رووا فيها لمن بعدهم صحائف امجادهم، واسفار حياتهم، وقد لخص ذلك شاعر مصر اسماعيل صبري حين قال:

عبر كلها الحياة ولكن
اين من يفتح الكتاب ويقرأ؟

ويعتبر يوم افتتاح المعرض الاول من مايو مهرجانا حضاريا، فهوحافل من الصباح الى المساء بالمحاضرات والمناقشات، والمحاضرون هم من العلماء السوفيت، المتخصصين في الفنون والاثار الاسلامية، وهم الاساتذة:

- جالينا بوجوتشكوفا، من اكاديمية العلوم في اوزبكستان.
- احمد اشرف، من المعهد الشرقي في طشقند
- اناتولي ايفانوف، من متحف الهرميتاج
- فيتالي ناومكين، رئيس الدراسات العربية بالمعهد الشرقي في موسكو
- ميخائيل بتروفيسكي، نائب مدير المعهد الشرقي في لينينغراد
- انس خالدوف، من المعهد الشرقي في لينينغراد.
- السيدة حمزاتوف، من متحف

● الشيخة حصة الصباح

الفنون الجميلة.

ومن بعض عناوين هذه المحاضرات: «مساهمة علماء العرب المسلمين في تطوير العلوم الدقيقة»

«الفن الشعبي لداغستان»، «المخطوطات المصورة من مكتبة محمد بارس».

وقد خصص وقت كاف للحوار والمناقشة يتم فيه طرح اراء وعرض الاسئلة، ولاشك ان هذا البرنامج الدقيق ليوم الافتتاح انما هو ثمرة تنظيم وتخطيط دقيق، قامت به دار الاثار الاسلامية، ولاشك انها اسدت بذلك لجمهور المثقفين ولكويت كلها بل للحضارة والفن خدمة جليلة، لابد ان تترك اثارها من بعد.

اما وقد ان الحديث عن التحف الفنية الوافدة من الهرميتاج والمعروضة في دار الاثار، فان خير وصف لها هو ماورد في تقديم الشيخة حصة الصباح لكتاب بدائع الفن الاسلامي، اذ قالت: «وماسيراه القارئ في هذا الكتاب من تحف اسلامية متنوعة، انما هو جزء من صورة واضحة المعالم ظاهرة الحدود، وصفحة من سفر قوي الحجة ساطع البرهان يشف عن ما وصل اليه الفن الاسلامي من تقديم..

ومما تجدر الاشارة اليه ان نحو ثلي هذه التحف الزائرة من صنع النصف الشرقي من العالم الاسلامي، بدءا من ايران وما وراء النهر حتى الهند جنوبا واوسط روسيا شمالا، وهي ارض اسلامية شاركت في رفع بنيان الحضارة الاسلامية عاليا، وكان منها اعلام الحضارة في مجال الفكر والادب والفن وفي مجال العلوم التجريبية.

تشكل القطع الايرانية المعروضة من الخزف والنحاس وغيرهما عماد المجموعة، فثمة نحو (٥٠) تحفة من ايران، ويحق لمتحف الهرميتاج ان يفتخر بها، وقد اكد د. اناتولي ايفانوف في مقدمته على ان المجموعة الايرانية هي اعظم المجموعات في متحف الهرميتاج، ومن بينها مجموعة من

الشماعد هي اعظم في العالم. ومن روائع المعروضات (دلو) صنعه محمد ابن عبدالواحد ومسعود بن احمد النقاش في (هراة)، في شهر محرم من سنة ٥٥٩ هـ ديسمبر ١١٦٣ م وهو

من البرونز، وهو أشهر قطعة برونزية من خراسان في القرن الثاني عشر الميلادي، وقد ورد فيه ذكر اسماء الصانعين وصاحب الاناء، وقد ملأت جوانبه الكتابات.

ومن هذه القطع طبق من الفضة يعود الى بداية القرن الحادي عشر الميلادي عليه صورة سلطان يعتلي العرش بين مملوكين يعتمران غطاءين

من نوع طرطور، مخروطي، ويبلغ قطر الطبق ١٠,٣ سم وكان السلطان يقدم مثل هذا الطبق هدايا لافراد حاشيته في المناسبات.

ومن القطع الايرانية بلاطة مثمنة الاضلاع تعود للقرن ١٣ م وهي من الفخار الذي استخدمت لزخرفته الوان المينا، ومن المعروف أن الوان المينا قد استخدمت منذ القرن الثالث عشر لزخرفة الاواني، ونادرا ما كانت تستخدم لزخرفة البلاطات، ولذلك فان هذه القطعة تعد من القطع النادرة وثمة نحو (١٥) قطعة تعود الى خراسان وما وراء النهر.

اما المجموعة الثانية التي تتصدر المعروضات من حيث الاهمية الفنية والتاريخية فهي مجموعة القطع التي تعود الى (داغستان) الارض التي قامت عليها دولة قبائل المغول الذهبية من احفاد (جنكيز خان). ولا مناص لنا من ان نقدم للقارئ لمحة عن هذه الارض وتلك الدولة التي قامت فيها حضارة اسلامية ابقت للاسلام في تلك الانحاء اثارا جليلة خالدة، مازال الغموض يكتنف معظم جوانبها.

(داغستان) اسم مركب، يعني بلاد الجبال، ويطلق على الاقليم المطل على الساحل الغربي لبحر قزوين (بحر الخزر)، تحده شمالا بلاد الخزر، وجنوبا اذربيجان، ويتوسطه ميناء (دربند) الذي يسمى في التاريخ الاسلامي (الباب) او (باب الابواب). و(داغستان) اليوم اقليم من جمهورية (قوقازيا) السوفيتية. دخل الاسلام الى اقاصي هذا الاقليم على يد القائد الاموي مسلمة بن عبدالملك زمن خلافة اخيه هشام، اما (دربند) او (باب الابواب) فقد فتحها صحابي اسمه سراقة بن عمرو ويدعى ذات النور في خلافة عمر بن الخطاب، وقد كتب لاهلها عهدا لايزال يعتبر مثالا للقوانين الدولية الاسلامية التي تحمي حقوق الامم الاخرى. وقد حكم القبائل الذهبية هذا الاقليم بين القرنين السابع والثامن الهجريين.

اما القبائل الذهبية فانها ترجع باصولها الى رجل واحد، بدا بظهوره تاريخ المغول السياسي، واسمه (تموجين) تولى قيادة القبائل المغولية سنة (١١٧٥ م) واصبح اسمه منذ ذلك الوقت (جنكيز خان) ومعناها الملك قادر. وامتد سلطان احفاده باتجاه الغرب، الا انه سلم حكم المناطق الواقعة شمال نهر سيمون الى ولده الاكبر (جوتشي)، وبعد وفاته استطاع ابنه (باتو) ان يضم حكم المناطق المجاورة، وجعل مدينة (سراي) الواقعة على ضفاف نهر الفولغا عاصمة لها، وقد عرفت القبائل الخاضعة للمغول باسم (سيراردو) او القبائل الذهبية نظرا لصبغها بيوتها باللون الذهبي. وبين يدينا نحو خمس عشرة قطعة تمثل هذه الدولة، من بينها سوار من الذهب عليه كتابة شعرية فارسية ترجمتها «فلتصحب السلامة صاحب هذا السوار اينما كان» (انظر الصورة رقم ٦٤).

وثمة قطعة واحدة مؤخرة سنة ١٠٠٢ هـ/١٥٩٣ م صنعت في مدينة (قاسموف) وسط روسيا، وهي عبارة عن غلاف مصحف، صنع من الفضة والفيروز واللازورد، لاحد حكام خانية قاسموف. وقاسموف هذا من ابناء طغاتيمور بن جوتشي بن جنكيز خان، واسمه (قاسم) اطلق اسمه على منطقة (ريازان) التي جعلها عاصمة لحكمه، وقد حافظ خلفاؤه على كيان هذه الدولة التي قامت سنة ١٤٥٠ م وانتهت سنة ١٦٧٨ م وكانت مركزا للحضارة الاسلامية.

واختتمت مديرة دار الاثار الاسلامية تصريحها بالتاكيد على أن اهمية هذا المعرض تكمن في انه يقدم لنا قطعا اكتشفت في مواطنها الاصلية بكوباتشي، قاسوف، خيوة، القرم، سراي بركة)، حيث يصعب ان نعثر على قطع مماثلة لها في المتاحف الاخرى، لكن القطع الوافدة من مصر وسوريا وصقلية والعراق لاتقل عن تلك اهمية، ولناخذ مثالا على ذلك هذه القطعة الفريدة، تمثال الطائر، الذي صنع في العراق سنة ١٨٠ هـ/ ٧٨٦-٧٩٧ م من البرونز المكفت بالفضة والنحاس، وهو ذو حجم متميز، فارتفاعه يصل الى ٣٨ سم (انظر الصورة رقم ١) وقد كانت الاواني او المباخر، المصنوعة على هيئة حيوان في القرون الهجرية الثلاثة الاولى قليلة، وانما نشطت هذه الصناعة في عهد الفاطميين في مصر. ولو اردنا أن نعرض امثلة اخرى لضاقت صفحات هذه المقالة الموجزة عنها، وحسبنا ان نحيل القارئ وزائر المعرض على الكتاب الذي يضم دراسة وافية لجميع القطع المعروضة، وقد صدر هذا الكتاب باللغات الثلاث العربية والانكليزية والروسية، على ان للعين نصيبا من العلم والمعرفة لا تفي به القراءة، ولا يؤديه السمع، ولاشك أن جولة في رحاب دار الاثار الاسلامية لرؤية هذه النفائس ستصل الانسان بماض من التاريخ اتت عليه قرون فكاد يصبح نسيا منسيا لولا ان من الله على هذه الامة بمن يلم الشعث، ويسد الثغر، ويجمع الشتات، وحسبك بذلك من عبء نهضت به دار الاثار الاسلامية في الكويت فكانت خير امين على تراث هذه الامة وحضارتها.

نواة لمشروع دار نشر جامعية

مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ينتقل مع دورياته لمبنى جديد بالشويخ

■ المؤسسات الخيرية تتولى دفع اشتراكات غير القادرين في البلاد الاسلامية

كتب عبدالرحمن المدحجي:

اعلن الدكتور ياسين الياسين مدير مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت لـ«القبس» ان المجلس سينتقل الى مقره الجديد في الشويخ مع بداية العام الجامعي المقبل.

وقال في تصريح خاص ان جميع الدوريات والمجلات التي يشرف المجلس على اصدارها ستكون مع المجلس في مقره الجديد، موضحا ان ذلك هو احد المشروعات التي طرحها المجلس ليكون نواة لانشاء دار نشر جامعية اسوة بالجامعات الكبرى بالعالم. وقال ان المجلس بعد الانتقال الى المقر الجديد سيعمل بالتعاون مع رؤساء التحرير على أن تكون هناك مركزية لتوزيع اصدارات داخل وخارج الكويت.

واضاف: «وسنحاول جاهدين أن تصل هذه الاصدارات الى كل عضو هيئة تدريس وباحث سواء داخل الجامعات او خارجها.

وهناك عدة اتفاقيات مع بعض شركات التوزيع والمؤسسات العلمية لتوزيع اصدارات جامعة الكويت بشكل أوسع في العالم العربي، كما ان لنا اتصالات مع بعض الموزعين في الدول العربية ليكون هناك نوع من التوزيع المتبادل بحيث نقوم بتوزيع اصداراتهم في الكويت مقابل قيامهم بتوزيع اصداراتنا ونعتقد ان هذا سيساهم في حل مشكلة المرتجعات».

واشار مدير مجلس النشر العلمي الى ان المجلس حاليا يستخدم نظام الحاسب الآلي فيما يتعلق بالتوزيع والاشتراكات، وقال ان المجلس قام بالاتصال ببعض المؤسسات الخيرية بالكويت لتتولى دفع الاشتراكات لغير القادرين من مختلف الدول الاسلامية، وان عدد المستفيدين من ذلك يبلغ

حتى الآن اكثر من الفي مشترك.

ومما يذكر ان مجلس النشر العلمي يشرف على اصدار عشر دوريات ومجلات جامعية هي: مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ومجلة العلوم الاجتماعية، ومجلة العلوم الانسانية، ومجلة الحقوق، ومجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، وحوليات كلية الآداب، بالاضافة الى مجلة العلوم، ومجلة الاسس الطبية وهما باللغة الانكليزية.

ومن ناحية اخرى علمت «القبس» ان المقر الجديد لمجلس النشر العلمي واصداراته سيكون ضمن مبنى متعدد الاغراض يتم انشاؤه حاليا في موقع الجامعة بالشويخ، وينقسم هذا المبنى الى قسمين اساسيين هما:

قسم الادارات ويحوي الدور الارضي منه مقار ادارة الهندسة وادارة التوريدات والمخازن، وادارة التاثيث والاسكان وورشها بالاضافة الى مكتبة الطالب وكافتيريا وقاعة اجتماعات مركزية، اما الدور الاول فيضم مكاتب مجلس النشر العلمي والنشرات العلمية العشر التابعة له، وجريدة «آفاق» الجامعية.

قسم المخازن المركزية والورش ويضم الورشة الالكترونية المركزية والمخازن الالكترونية والعلمية بالاضافة الى مخازن مركزية عامة واخرى لحفظ الموارد المخزنة تحت ظروف حرارية خاصة.

وتبلغ مساحة المبنى الجديد خمسة عشر الف متر مربع يشغل قسم الادارات ٦,٥٠٠ م²، وقسم المخازن المركزية والورش ٨,٥٠٠ م² ومن المتوقع ان ينتهي العمل به في سبتمبر المقبل، اما التكلفة الكلية للمشروع فتبلغ ثلاثة ملايين وثمانمائة واربعة وتسعين الف دينار كويتي.

نافيا وجود اي خلافات مع البلدية:

د. السويح: استقلت للتفرغ لادارة شركة الاسمدة العضوية

● د. السويح يتحدث لـ«القبس»

كتب انطون بارا:

قال د. وداد السويح المستشار الفني لوزير الدولة للشؤون البلدية ان استقالته من العمل في البلدية لم تكن وليدة خلافات مع المسؤولين بل كان لها اسبابها الموضوعية.

وكان د. السويح يتحدث لـ«القبس» موضحا ان ما أثير حول مسببات الاستقالة كان محض خيال. واضاف انها جاءت بعد طلب مني التفرغ لادارة شركة الاسمدة العضوية كعضو منتدب يلزم تفرغه كلية. ولما كانت الشركة مؤسسة وطنية ولها نشاط ذو طبيعة بلدية فقد وجدت فيها مجالا جديدا للخدمة فكان ان قدمت استقالتي كمستشار فني للوزير بتفاهم وترحاب من قبل المسؤولين وعلى رأسهم الوزير والمدير العام.

واضاف د. السويح: لو كان بيني وبين المسؤولين في البلدية اي خلاف لكنت استقلت منذ مدة طويلة حينما عرض علي عدة مناصب رفضتها كلها لانها لا تتفق مع العمل البلدي.. وبما اني كنت مشاركا في دراسة حول موضوع التخلص من النفايات وانشاء صناعة اسمدة عضوية كاحد البدائل للاستفادة من النفايات فقد كان من الطبيعي بعد أن قررت الحكومة انشاء شركة متخصصة للتخلص من النفايات الصلبة غير الخطرة لانتاج السماد العضوي وغيره ان يكون لي الشرف واعين من قبل وزير المالية كعضو مجلس ادارة حيث أوكل لي في وقت لاحق منصب العضو المنتدب لادارتها مما استدعى تفرغي الكامل. فقدمت استقالتي وهكذا كان.

د. قدومي والدخيل يزوران الجامعات الاميركية

● د. صباح قدومي



● مساعد الدخيل

الدكتور صباح القدومي عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت، ومساعد الدخيل المسجل العام للجامعة بدآ زيارة للولايات المتحدة الاميركية تستمر حتى يوم ٢٠ ابريل الحالي يحضران خلالها المؤتمر السنوي للمنظمة الاميركية للقبول والتسجيل، كما يقومان بزيارة بعض الجامعات الاميركية التي تطبق نفس نظم التسجيل التي تتبعها عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت وتشترك معها في نفس برنامج التسجيل الآلي للاستفادة منها.

الكويت تشارك في ندوة دولية بكوالالمبور حول ادارة اموال الزكاة

يشارك علماء من الكويت والمملكة العربية السعودية وعدد من الدول الاسلامية في ندوة دولية تعقد في كوالالمبور الشهر المقبل حول «ادارة اموال الزكاة».

واعلن ناطق حكومي في كوالالمبور امس ان الندوة هي الاولى من نوعها التي يتم عقدها خارج حدود الوطن العربي.

وقال ان الندوة التي ستستمر ثلاثة ايام والتي ستبدأ في الرابع عشر من شهر مايو المقبل تستهدف رسم الخطوط العريضة والواضحة لوسائل جمع وتوزيع أموال الزكاة على مستحقيها.

واضاف ان الندوة ستبحث عدة أوراق عمل اعدها خبراء في الشؤون الدينية وأساتذة في عدد من الجامعات المختصة بامور الدين.

وذكر ان النتائج التي سيتم التوصل اليها اثناء فترة انعقاد الندوة ستعرض على مجلس الفتوى القومي الماليزي قبل اتخاذ اي قرار حول قابليتها للتطبيق.

ليلة قرقيعان.. بالنادي البحري الرياضي الكويتي



● قرقيعان.. قرقيعان

أقام النادي البحري الرياضي الكويتي مساء أمس الاول حفل توزيع هدايا ليلة القرقيعان على اطفال النادي وعائلاتهم. وقام الاطفال بترديد أناشيد القرقيعان المعتادة بمصاحبة أبو طبيلة. مع مسابقات للاكلات الرمضانية (هريس ـ بريش ـ مجبوس ـ تشريب ـ الحلويات ـ لقيمات ـ صب القفشة ـ ساقو ـ محلبية).. ويجري النادي يوم الاربعاء المقبل عدة العاب شعبية مع الاندية والمقاهي الشعبية تشمل (دامة ـ دومنة ـ كوت ـ هاند ـ طاولة زهر).

صقر السودان لـ«القبس»:

اجتماع في الرياض الشهر المقبل لدراسة مشروع النظام البحري الموحد لدول التعاون

■ اعددنا مشروع اتفاقية للنقل البري بين الكويت وبولندا

■ ٢٦ موقعا لدلائل بحرية جديدة في مياهنا الاقليمية

كتب نبيل سويدان:

قال وكيل وزارة المواصلات المساعد للادارة العامة لشؤون النقل صقر صالح السودان ان الكويت ستشارك في الاجتماع المقرر عقده في الرياض في الشهر المقبل على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي لدراسة مشروع النظام البحري الموحد.. وقال ان الادارة العامة لشؤون النقل سوف تمثل الكويت في هذا الاجتماع الذي يعقد يومي ١٣ و١٤ مايو المقبل.

واضاف السودان في حديث خاص لـ«القبس» ان المملكة العربية السعودية تقدمت بهذا المشروع لتوحيد النظام البحري لدول المجلس وبعد دراسة من قبل الادارة العامة لشؤون النقل والادارة القانونية للوزارة تبين انه يتفق في معظمه مع قانون التجارة البحرية الكويتي رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٠ المعمول به في الكويت.. وقد تقدمت الكويت بهذا القانون كورقة عمل كويتية الى جانب المشروع السعودي لتتم دراسته في الاجتماع.

اتفاقية للنقل البري بين الكويت وبولندا

ومن ابرز انجازات ادارته في الفترة الاخيرة قال صقر السودان ان الادارة العامة لشؤون النقل انتهت مؤخرا من اعداد مشروع اتفاقية للنقل البري بين الكويت وبولندا بالتنسيق مع ادارة الشؤون القانونية بالوزارة.. وقال ان وزارة المواصلات بصدد ارسال هذا المشروع للسلطات البولندية عن طريق وزارة الخارجية لدراسته وتحديد مواعيد عقده اجتماعات بين الطرفين لمناقشته.

دلائل ملاحية جديدة في المياه الاقليمية

واضاف السودان أن الادارة تستعد لطرح مناقصة خاصة بتوريد وتركيب عدد من الدلائل الملاحية لتقيمها في مواقع متفرقة من المياه الاقليمية اضافة للدلائل الموجودة حاليا والمنتشرة في جميع مناطق المياه الاقليمية الكويتية. وقد تم تحديد هذه المواقع وعددها ٢٦ موقعا عن طريق لجنة شكلتها الوزارة بموجب القرار الوزاري رقم ٨٩/١٣٢ ضمت في عضويتها مندوبين عن وزارة الداخلية، وزارة الدفاع، وزارة التخطيط، شركة الملاحة العربية المتحدة، المؤسسة العامة للموانئ بالاضافة الى مندوبين عن الوزارة من الادارة العامة لشؤون النقل.

وجاء تحديد هذه المواقع ضمن توصيات اللجنة والتي كان من بينها ايضا:

- تعديل مواقع ٣ اضواء خاصة بقناة ميناء الدوحة.
- تعديل اوضاع بعض العوامات الخاصة بقناة المغادرة العميقة.
- تقوية مدى اضواء كل من ضوء برج جزيرة ام المرادم وضوء برج جزيرة قاروه وضوءي الارشاد في ميناء الشويخ
- تزويد برج رأس الارض بعاكس (راكون).

وقال ان هذه التوصيات اتخذت بعد عدة اجتماعات ودراسات عملية وميدانية قامت بها هذه اللجنة.

وفي الوقت نفسه طرحت الادارة مناقصة لاستدراج عروض لصيانة جميع الدلائل الملاحية الموجودة في المياه الاقليمية الكويتية والبالغ عددها ٦٣ دليلا ملاحيا بعد ان كانت صيانتها تتم عن طريق عدة مناقصات.

كما طرحت الادارة مناقصة اخرى لتوريد قارب لاعمال المسح الهيدرجرافي بمواصفات فنية خاصة وذلك لتمكين الادارة من القيام ببعض المسوحات التي ستجريها في المياه الاقليمية الكويتية بعد ان كانت مثل هذه المسوحات تجرى من قبل شركات متخصصة.

● صقر السودان

اختصاص الادارة

وحول اختصاص ادارته قال السودان: ان الادارة العامة لشؤون النقل بوزارة المواصلات معنية بالاشراف على شؤون النقل البري في البلاد وتنظيم حركة الملاحة البحرية مع مراعاة ما نص عليه المرسوم الصادر بشهر يوليو ١٩٨٦ في شان اختصاصات وزير الدولة لشؤون الخدمات.

والاشراف على حماية المياه الصالحة للملاحة من التلوث والتعاون مع الجهات المعنية في حماية البيئة البحرية وفقا للقانون واللوائح.

وكذلك التعاون مع الدول والمنظمات العربية والاجنبية في مجالات النقل وهي حريصة على توفير ملاحة آمنة وسليمة في جميع المياه الاقليمية الكويتية باقامة الدلائل الملاحية فيها وصيانتها واصدار الخرائط البحرية التي تبين طبيعة القاع والاعماق لجميع المناطق في المياه الاقليمية الكويتية بالاضافة الى بعض الاختصاصات الاخرى كالاشراف على توزيع وسائل النقل على وحدات الوزارة المختلفة وصيانتها وغيرها.

في ختام مهرجان «أطفال الحجارة»

عبدالله الطويل: بعض فعالياتنا شكلت علاقة تكافلية مع ابناء الانتفاضة

■ دعمنا يصل لـ ٢٨٠ اسرة بواقع ١٠٠ دولار اميركي شهريا

اختتم مساء أمس الاول مهرجان «اطفال الحجارة» الذي نظمته اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة بمقر جمعية الخريجين الكويتيين في بنيد القار.

وقال رئيس الجمعية عبدالله الطويل في تصريح لـ«القبس»: ان الجمعية حرصت خلال تنظيمها لهذا المهرجان أن يكون فريدا من نوعه في برامجه والتي استقطبت الجمهور وخصوصا جمهور الطفل للمشاركة في برامج وانشطة متنوعة جميعها اخذت الطابع الوطني لاجل مساندة الانتفاضة.

وقال ان بعض فعاليات المهرجان شكلت علاقة وصل تكافلية واكيدة بين الفرد بالكويت وابناء الانتفاضة. وان هذه الفعاليات تتمثل في مساهمة الفرد بكفالة يتيم او اسرة داخل الوطن المحتل. او المشاركة في دعم مشاريع اقتصادية انتاجية وتعليمية وصحية مختلفة.

وقال ان اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة المنبثقة عن جمعية الخريجين حرصت عند البدء على انشاء جهاز اداري يقوم بجمع التبرعات من المحسنين وايصالها الى مستحقيها في الاراضي المحتلة، حيث قامت اللجنة بالاتصال والتنسيق مع العديد من اللجان والجمعيات داخل وخارج الاراضي المحتلة لتتمكن من ايصال التزاماتها المالية نحو ٥ برامج اساسية وهي:

اولا: برنامج تاخي العائلات حيث حصلت اللجنة على معلومات وملفات للاسر المحتاجة في الارض المحتلة عن طريق بعض اللجان الخيرية الفلسطينية وتقوم الان بايصال مبلغ ١٠٠ دولار اميركي لكل اسرة، كما تتيح اللجنة امكانية الاطلاع على هذه الملفات من قبل المتبرعين الذين يفضلون اصطحاب اسرهم واطفالهم معهم لتدعيم روح الاخوة بينهم وبين اطفال الاسر التي يختارون دعمها ولتنمية روح التبرع والاحسان في نفوس اطفالنا وربطهم بقضاياهم القومية منذ نعومة اظفارهم.

وثانيا: الدعم الصحي: وقد استطاعت اللجنة الاتصال والتنسيق مع احدى اهم اللجان الصحية العاملة في الاراضي المحتلة وهي MAP جمعية الدعم الطبي للفلسطينيين.. هذه الجمعية التي تقوم على توفير الخدمات الصحية لابطال الانتفاضة العاملة عن طريق تطوير الخدمات الصحية الموجودة وانشاء وحدات صحية اخرى في المناطق والمخيمات المحتاجة لها، كذلك تقوم MAP بتسيير وحدات صحية متنقلة لمعالجة المصابين من جراء القمع الوحشي الصهيوني، لهذا تقوم اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة بدعم MAP لقناعتها باهمية الدور الذي تقوم به.



● عبدالله الطويل

وثالثا: دعم المؤسسات التعليمية: حيث يتعرض أبناء الارض المحتلة الى مصادرة حقهم في التعليم عن طريق اغلاق المدارس والجامعات بل وحتى رياض الاطفال وبعض هذه المؤسسات التعليمية لا تستطيع القيام بدورها نتيجة لقلة التزاماتها المالية الامر الذي يضعف قدرة هذه المؤسسات على اداء دورها لهذا تقوم اللجنة العربية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية بدعم

هذه المؤسسات التعليمية عن طريق بعض الجمعيات والمؤسسات نذكر منها مؤسسة التعاون التي تتخذ من جنيف مقرا لها وتعمل تحت حماية القانون السويسري الذي يضمن وصول الاموال الى داخل الارض المحتلة دون خوف من مصادرة السلطات الصهيونية لها وقد تقدمت مؤسسة التعاون بمجموعة مشاريع للجنة العربية لمساندة الانتفاضة منها دعم المؤسسات التعليمية.

رابعا: المشاريع الاقتصادية: والتي

تاتي ايمانا من اللجنة بضرورة اعتماد شعبنا الفلسطيني المناضل على نفسه وعلى امكاناته الذاتية فان اللجنة تقوم بدعم مجموعة من المشروعات الانتاجية عن طريق مؤسسة التعاون آنفة الذكر ولجان اخرى من هذه المشاريع: تشجيع المهن اليدوية والصناعات الريفية واحياء التراث الفلسطيني، وتنشيط الانتاج الزراعي والصناعي بغية ايجاد فرص عمل

للعاطلين والمطرودين من اعمالهم والمفرج عنهم عن طريق ايجاد مشاريع انتاجية محدودة الحجم توفر المواد الاساسية من غذاء وكساء وقد تقدمت مؤسسة التعاون بمجموعة مشاريع منها مزارع للماشية والاغنام ومزارع للدواجن وغيرها.

خامسا: برنامج مجابهة الاستيطان الصهيوني في البلدة القديمة من القدس وفي احياء اخرى من فلسطين المحتلة.

وذلك عن طريق حماية البيوت وترميمها وتعميرها بالسكان غير القادرين اقتصاديا على القيام بذلك الامر الذي قد يضطر بعضهم للتخلي عن البيت تحت تلك الضغوط، ونظرا لوجود مؤسسات صهيونية تعمل ليل نهار على شراء وامتلاك تلك البيوت وتهجير اهلها كجزء من مخططهم الصهيوني، فان اللجنة رأت ضرورة المساهمة في برنامج قدمته مؤسسة التعاون لترميم بيوت حي الخالدية في القدس القديمة.

واوضح الطويل ان الجمعية قامت بدراسة كل المشاريع المقترحة من اللجان والمؤسسات والجمعيات الخيرية دراسة مستفيضة للتاكد من جدواها الاقتصادية بشكل علمي مدروس.

واضاف ان اللجنة العربية تطمح ان تكون هناك علاقة اخوية حقيقية بينك وبين اخوانك في الارض العربية المحتلة وذلك من خلال كتابة الرسائل البريدية لهم وتوصيلها عن طريق الجمعيات التي تتعامل معها اللجنة كي يشعروا ان اخوانا لهم في الوطن الكبير لم ينقطعوا عنهم.

امسية رمضانية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

كتب ماضي الخميس:

قال رئيس جمعية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة الدكتور خالد عبدالكريم جمعة ان الجمعية حريصة كل الحرص على تقوية العلاقات الاجتماعية بين اعضائها، واشار الى انها منذ اكثر من خمس سنوات تعودت على اقامة امسية رمضانية لاعضائها في احد الفنادق، وذلك لايجاد نوع من الترابط الاجتماعي بين اسرهم، ولكنه اعرب عن عدم رضاه لقلة اقبال هذا العام على حفل التعارف.

وكانت الجمعية قد اقامت امسية هذا العام في التاسعة من مساء الثلاثاء الماضي في فندق ريجنسي بالاس استمرت حتى الثانية من فجر اليوم التالي.

وتضمنت الامسية العديد من الفقرات الغنائية المتنوعة التي قدمتها فرقة الجامعة الموسيقية بقيادة مشرف الفرقة الفنان سعد عباس.

كما قدمت في الامسية بعض المسابقات الترفيهية شارك فيها عدد من الدكاترة واسرهم، وقد جرى خلال الامسية سحب على تذاكر سفر اضافة الى العديد من الجوائز الاخرى.

ومما يذكر ان الجمعية تقيم ايضا حفلا آخر في بداية كل عام دراسي تكريما لاعضاء هيئة التدريس الجدد في الجامعة.



رمضان مبارك



مشاهير الأزهر

الشيخ محمد المهدي الحنفي

كان جده مسيحيا !!.. وأسلم على يد الشيخ محمد سالم الحفني، الذي سبق الحديث عنه كشيخ للازهر، ولأنه ـ أي الجد ـ كان فتى صغيرا، فقد ضمه الشيخ الحفني لأسرته، حيث أقبل على حفظ القرآن ودراسة علوم الاسلام، وتزوج وانجب ابنه «محمد الامين» الذي انجب «محمد المهدي» موضع حديثنا اليوم.

● وسيرة هذا الرجل تحوي غرائب وعجائب، فمن يصدق ان فتى في الحادية والعشرين من عمره، كان جده مسيحيا، يوكل اليه منصب مفتي مصر ؟!!.. نعم لقد حدث ذلك عام ١٢٦٤هـ حينما اختار «ابراهيم باشا» الشيخ محمد المهدي ـ ابن العشرين ربيعا، لتولي مهمة الافتاء، مما اثار علماء الأزهر عليه، لكن الحاكم لم يتراجع عن قراره الذي اتخذه، حيث كان على ثقة من تمكن هذا الشاب من علوم الدين الاسلامي بالاضافة الى حبه وتقديره له.

● ولد الشيخ محمد المهدي العباسي بمدينة الاسكندرية في عام ١٢٤٣هـ وفي عام ١٢٦٤هـ اسند اليه منصب الافتاء، وفي عام ١٢٨٧هـ تولى مشيخة الازهر، وقد اشتهر ـ كما رُوي عنه ـ بالحزم وحب العلم وعدم ممالاة الحكام، وكان أول حنفي يتولى مشيخة الازهر بعد ان ظلت وقفا على الشافعيين فترة طويلة من الزمن، كما كان جده لامه الشيخ محمد الحريري مفتي الحنفية، لذا لم يكن غريبا ان يلقب الشيخ محمد المهدي العباسي ـ «الحنفي».

● ولهذا الرجل مواقف خالدة، فقد تصدى لـ«عباس الأول» حينما أراد ان يصادر كل أملاك اسرة محمد علي بحجة انه جاء الى مصر ولم يكن يملك شيئا ويجب ان ترد هذه الاموال للدولة.. وطلب من الشيخ المهدي ان يصدر فتوى بذلك فرفض، فهدده بالعقاب الرادع ولكنه لم يلن، وارتفع قدره عند الحاكم والعلماء لموقفه هذا.

● وحينما قامت «الثورة العرابية» لم يتجاوب معها فطلب احمد عرابي من الخديوي عزله فاجابه لطلبه، وتم عزل الشيخ بالفعل عام ١٢٩٩هـ وتولى الشيخ الإنبابي هذا المنصب، واستمر الشيخ محمد المهدي في موقعه بالافتاء.. ويروى ان قادة الثورة طلبوا منه اصدار فتوى بعزل الخديوي فرفض معللا رأيه بأن الذي يملك هذا الامر هو الخليفة العثماني. ولما فشل عرابي وانصاره في ثورتهم اعاده الخديوي الى المشيخة بجانب الافتاء وظل بهذين المنصبين حتى سنة ١٣٠٤هـ حتى اقيل مرة ثانية عندما علم الخديوي ان الشيخ يستقبل في بيته بعض من يتكلمون في السياسة ويظهرون سخطهم على الاحتلال الانكليزي !!.. والتقى الشيخ الخديوي فقابله مقابلة جافة، مما دعاه لطلب اعفائه من مشيخة الأزهر، فقال الخديوي: «ومن الإفتاء أيضا !!».

● وقد كان الشيخ محمد المهدي أول شيخ للأزهر يقوم بتنظيمات مالية وادارية، وأعاد للأزهر كل الاوقاف والمخصصات التي سلبت منه، وصمم على الا يقوم بالتدريس في الازهر الا من تجيزه لجنة من العلماء.. فكان أول من سن «قانون تنظيم الامتحان». وكان يحرص على ان يشهد الامتحان بنفسه ويناقش الممتحن، مما حفز الطلاب على استيعاب علوم الدين. ورحل الشيخ المهدي الى عالم الخلود عام ١٣١٥هـ عن عمر يناهز الثانية والسبعين.

اعداد: عبدالله زلطة

قصص قرآنية

ابراهيم واية البعث

كان أهل بابل ينعمون برغد العيش ولكنهم كانوا يخبطون في دياجير الظلام، فقد نحتوا الاصنام ثم جعلوها أربابا وعكفوا على عبادتها من دون الله.

وكان نمرود بن كنعان قابضا على زمام الملك في بابل ولما رأى ما يتقلب فيه من نعم وما اطبق على القوم من جهل اقام نفسه إلهاً، ولماذا لا يلزمهم ويطلب منهم تعظيمه وقد وجد العقائد فاسدة والجهل فاشيا، ألم يعبدوا التماثيل الجوفاء لا تسمع ولا تبصر وهو ينطق ويشعر ويفيض عليهم الخير، ويستطيع ان يصير فقيرهم غنيا وعزيزهم ذليلا.

في وسط هذه البيئة الفاسدة وفي بلدة فدام آرام من هذه المملكة ولد ابراهيم لأبيه آزر، ثم آتاه الله الرشد وهداه الى الحق فعرف ان الله واحد وتلك التماثيل لا تغني عنهم من الله شيئا، لذلك أزمع الدعوة الى توحيد الله، وعزم على تخليص قومه من ظلالهم واتخذ الأهبة لردهم عن غيهم.

وقد كان ابراهيم مفعم النفس بالايمان بربه ممتلئا بالثقة واليقين بقدرة خالقه مؤمنا بما أوحي اليه، من بعث الناس بعد موتهم ولكنه اراد ان يزداد بصيرة وايمانا وثقة ويقينا. وتطلع الى ان يلمس الآية البينة على البعث والحجة الواضحة على النشور، فسأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى بعد موتهم ويبعث بعد فناء أجسامهم ؟ فقال الله له ﴿ أولم تؤمن قال: بلى ﴾ قد أوحيت إلي، وآمنت وصدقت ولكني تاقت نفسي للعيان وعيني للمشاهدة ليطمئن قلبي ويزداد يقيني اجابه الله سؤاله وأمره ان يأخذ اربعة من الطير ويضمها اليه، ليتعرف اجزاءها ويتأمل خلقها ثم يجعلها أجزاء ويفرقها أشلاء ويجعل على كل جبل منهن جزءا ثم يدعوهن إليه فيأتينه سعياً بإذن الله، فلما فعل صار كل جزء ينضم الى مثله وعادت الاشلاء كل في مكانه وسرعان ما سرت فيها الحياة ورجعت اليها الروح، وسعت اليه بقدرة الله وسارت اليه بارادته وهو يرى آياته البينة وقدرته الباهرة التي لا يعجزها شيء في السموات ولا في الارض.

هذه الطيور قد أزهق روحها ومزق جسدها ولما دعاها اقبلت عليه وما من احد يرى ذلك ثم يساوره شك في قدرة الله على بعث الموتى. فدعا الحق من اول من دعا آباه آزر فما كان من ابيه الا الانكار والجحود.. أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم، لئن لم تنته عن زيغك وترجع عن غيك وتثيب الى رشدك لأرجمنك بالحجارة.. وقابله ابراهيم قائلا ﴿ سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا ﴾ .

احمد ادريس

الفقر التربوي الاسلامي

د. عبدالله الشيخ لـ«القبس»:

الفقر التربوى والتأخر الدراسي يرجعان اساساً الى الوضع الاجتماعي الثقافي للاسرة

■ المدرسة تكمل دور الاسرة وتبني على الاساس الذي اوجدته لتشكيل شخصية الناشئة

كتب موسى الاسود:

اكد الدكتور عبدالله محمد الشيخ العميد المساعد للشؤون الطلابية بكلية التربية في جامعة الكويت ان الفقر التربوي والتاخر الدراسي يرجع اساسا الى الوضع الاجتماعي الثقافي للاسرة التي هي المنبع الذي ينهل منه الطفل علمه وثقافته وتربيته. وقال: ان الطفل يتشرب كل المفاهيم من الاسرة سواء كانت ايجابية او سلبية فهو مرآة لاسرته. واشار الى ان الاسرة هي الاساس في تشكيل شخصية الطفل، والمدرسة تكمل دور الاسرة وتبني على الاساس الذي اوجدته الاسرة. واوضح ان صاحب الشخصية التعيسة الشقية المشاغبة هو نتاج اسرة مفككة تعاني من مشاكل اجتماعية كثيرة. وحذر من مخاطر الخادمة الاجنبية على العملية التربوية وقال: ان وجود الخادمة الاجنبية ساهم في تغريب شخصية الطفل ومسخ هويته واضعاف الوازع الديني والتربوي لديه.

واعلن ان المظاهر السلبية في العملية التربوية التي يعاني منها الناشئة اليوم ما هي الا انعكاسات واثار مدمرة لازمة الفكر والمنهج، وطالب باحداث نقلة نوعية في المناهج وقال: نحتاج الى نقلة نوعية في المناهج المدرسية.. وقال: نحن امة لا ينقصها العدد والعدة ولكن ينقصنا الاسلوب العلمي في التفكير الذي يخاطب الناس على قدر عقولهم. واشار الى ان المعرفة ليست معلومات ومهارات، وانما هي اسلوب ووسيلة لايجاد عقلية مفكرة ومبدعة. ودعا الى التركيز في مناهج التربية الدينية على المعرفة الاسلامية التي تحث على استخدام العقل وتحث على مبدأ النقاش والحوار. وقال: ان بناء الانسان لا يتم بالمنهج التربوي وحده وانما بالعلم الذي يترجم مفاهيم المنهج الى سلوك وتعامل وشدد على ضرورة ايجاد القدوة الحسنة قائلا: ان المعلم قدوة للمتعلمين، وحتى يكون صادقا مع نفسه وطلابه فلا بد ان يترجم المنهج الى سلوك واسلوب وتعامل.. مطالبا بمواكبة التطور في التدريس واساليب العرض وقال: أن ما كان مناسبا في فترة الستينات لم يعد مناسبا في التسعينات وقال: ان استخدام التقنيات التربوية الحديثة في التدريس والتعليم يجعل المادة العلمية اقرب الى ذهن الطالب وبين ان اسلوب الوعظ والنصح المجرد قد لا يؤتي ثماره مع المراهقين وقال: ان مايناسبهم هو اسلوب ضرب الامثلة والنقاش والحوار ودعا الى تغيير اسلوب التدريس وقال: ان تغير نمط التدريس الكلاسيكي يكسر الرتابة والروتين ويشد انتباه المتعلمين، وعندها يسهل على المربي نقل ما يراه من قيم ومفاهيم الى اذهان الطلبة.

اسباب الضعف

في البداية تحدث عن اسباب الضعف التربوي والتاخر الدراسي للناشئين في مجتمعات اليوم فقال: ان التاخر الدراسي.. والضعف التربوي.. والفقر المعنوي.. يرجع اساسا الى الوضع الاجتماعي الثقافي للاسرة.. فالوالدان المثقفان يهيئان وسائل الاستثارة الاجتماعية والمعرفية لاطفالهما منذ وقت مبكر من حياتهم عن طريق تاثير اللعب والخبرات المعرفية، والمحاورة البناءة واتاحة الفرصة لهم والنقاش والحوار وتبادل الآراء في جو تربوي اخلاقي ينمي لدى الطفل الشخصية القيادية المطلوبة.. ويزرع بالطفل اسلوب الحوار الموضوعي والنقاش العقلاني.. ويشجع الطفل على البحث والاستكشاف ومعرفة المجهول بطريقة علمية سليمة... وينمي لدى الطفل الاتجاهات الايجابية نحو العلم والتعليم.. والميول المطلوبة المؤملة نحو القيم والاخلاق.

واشار الى دور الاسرة في حياة الشاب والطفل فقال:

الاسرة هي المنبع الذي ينهل منه الطفل ان كان منبعا صافيا.. انعكس ذلك على شخصية الطفل... او كان ذا شخصية تعيسة شقية مشاغبة لانه نتاج اسرة مفككة صاحبة مشاكل اجتماعية لا حصر لها.

الاسرة

وتحدث الدكتور الشيخ حول اهمية التربية الاسرية فقال:

من خلال الاسرة يتشرب الطفل كل المفاهيم.. سواء المفاهيم التي يحث عليها المجتمع... او المفاهيم السلبية التي تبناها الوالدان في حياتهما الاجتماعية... والطفل ما هو الا مرآة أسرته.

واضاف: ان الاسرة الناجحة هي التي تحترم عقلية الطفل.. وتشجعه على طرح الاسئلة.. وتحاول قدر الاستطاعة الاجابة على تساؤلاته باسلوب سهل وسلس يتناسب مع مرحلة نموه... فطفل اليوم ماهو الا رجل الغد... الرجل الذي يعتمد عليه المجتمع في تطوره وتقدمه .. ومن هنا تاتي اهمية الاسرة.. لانها هي اساس تشكيل شخصية الطفل... رجل الغد.. يساعد في ذلك المدرسة...

المدرسة

وحول دور المدرسة في العملية التربوية قال الدكتور عبدالله الشيخ:

المدرسة دورها مكمل لدور الاسرة.. فهي التي تبني على الاساس الذي بنته الاسرة من خلال توفير الوسائل التي تعين هذا الطفل على اكتساب المعرفة والمعلومات وتنمية القدرات والمهارات .. وتساعده على طريقة التعامل مع اقرانه من الطلاب.



■ المظاهر السلبية التي يعاني منها الناشئة اليوم ماهي الا انعكاسات واثار مدمرة لازمة الفكر والمنهج

● د. عبدالله الشيخ

الخادمة

وحول المخاطر التربوية والدينية التي تترتب على وجود الخادمة في البيت وما تخلفه من اثار سلبية على شخصية الطفل قال:

كما لا يخفى ان وجود الخادمة الاجنبية في وسطنا ساهم في تغريب شخصية الطفل ومسخ هويته... واضعاف الوازع الديني والتربوي لديه. ان الطفل يتعلم في محيط الاسرة اولى ادواره الاجتماعية وهو ما يمثل خطوة كبيرة في عملية التطبيع الاجتماعي .. وهو يتعلم ما هو متوقع منه كطفل.. فيتعلم ما السلوك الملائم لجنسه ولدا ام بنتا.. ان الاسرة هي التي تشكل خلفية الطفل فهو يتعرض الى مؤثرات اجتماعية تربوية داخل الاسرة.. وبعض هذه المؤثرات لا يدرك الاهل جدواها الحقيقية مما ينعكس على مدركاته العقلية وتكوين مفاهيمه.

خلل

وارجع الدكتور الشيخ السبب في ازمة الفكر والمنهج التي يعاني منها الناشئة اليوم الى الخلل والاضطراب في الاسرة نفسها مما نتج عنه هذه السلبيات وقال:

لقد فقدت بعض الاسر دورها التربوي فاحتلت الموازين واضطربت الاولويات واصبح التخبط والتسيب والترهل سمات تلك الاسر في التعامل مع الابناء فانعكس ذلك على الابناء فاختل لديهم اسلوب التفكير.. وتبعثرت الافكار.. وتبدلت القيم.. واصبحوا بلا فكر.. وبلا منهج.. وما الامور السلبية الاخرى التي يعاني منها نشء اليوم الا انعكاسات واثارا مدمرة لازمة الفكر والمنهج.

المعرفة .. اسلوب

وتحدث حول البداية التي يجب ان تنطلق منها العملية التربوية للوصول الى المعرفة والثقافة فقال:

ان المعرفة ليست معلومات واتجاهات ومهارات.. وليست رؤية شخصية او انطباعات فردية.. وليست ماضيا وتراثا كما يقولون بل هي اسلوب ووسيلة لايجاد عقلية مفكرة.. مبدعة.. متطورة.. قادرة على البحث والسؤال.. والابداع والتفكير.. ان المعرفة المطلوبة والتي يجب ان نركز عليها في مناهجنا وبالذات مناهج التربية الاسلامية هي المعرفة الاسلامية التي تحث على استخدام العقل.. وتحث على مبدأ النقاش والحوار عقلية ناقدة.. وموجهة.. تنطلق من قيم ربانية.. تدرس وتعنى بكل الانجازات العلمية الحضارية التي هدفها خدمة الانسان وسعادته ليبلغ غايته التي من اجلها خلق. يجب ان تواكب مناهجنا وبالذات مناهج التربية الاسلامية قدرة العقل والفكر وتخاطب الواقع بروح عصرية.. وباسلوب واقعي وعملي..

واضاف: فنحن امة لا ينقصنا العدد.. ولا العدة.. ولا المنهج.. ولا القيم.. ولا الولاء والاخلاص.. لكن ينقصنا الاسلوب العلمي السليم في التفكير المنطقي الذي يخاطب الناس على قدر عقولهم..

وقال: انه لكي ننجح في المهام الملقاة على عاتقنا كتربويين نحتاج الى نقلة نوعية في المناهج المدرسية.. ونقلة نوعية في ترجمة تلك المناهج باسلوب سلس يقبل عليه المتعلم بشغف وحماس...

قدوة

وتحدث عن اثر القدوة في حياة الناشئة وطالب بان يكون المعلم قدوة حسنة للمتعلمين وقال:

بناء الانسان.. لا يتم بالمنهج التربوي فقط.. وانما بالعلم الذي يترجم مفاهيم المنهج وقيمه الى سلوك واسلوب وتعامل حتى يكون المعلم قدوة للمتعلمين.. وحتى يكون المعلم صادقا مع نفسه وطلابه.

التقنية التربوية

وطالب الدكتور عبدالله الشيخ باستخدام التقنية التربوية الحديثة في التدريس والتعليم مواكبة للتطور والتقدم فقال:

ان الزمن يتطور.. والناس تتغير.. والظروف المحيطة بنا قد تبدلت فيفترض ان يواكب ذلك التطور والتغير تغيير في الوسائل وطرائق التدريس واساليب العرض وقنوات الاتصال.. فما كان مناسبا في فترة الستينات قطعا لن يكون مناسبا في فترة التسعينات.. خاصة اننا نعيش ثورة في عالم التكنولوجيا.. فمن باب أولى ان نستخدم التقنيات التربوية الحديثة المناسبة في التدريس والتعليم.. ونجعل المادة العلمية اقرب الى ذهن الطلاب بواسطة تلك الوسائل الحديثة.. وننقل المجرد الى المحسوس الملموس.. فيسهل على المتعلم فهمه والتعامل معه.

واضاف: ومن هنا نجعل المادة العلمية سواء في مجال التربية الاسلامية او في أي مجال تخصصي اخر مفهومة مهضومة يسهل استيعابها والتفاعل معها.

مع الشيخ الشعراوي

التقليد في الايمان

﴿يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وانا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون﴾ .

يقول الشيخ: ان اللباس هو ما يواري العورة ويسترها فاللباس المادي يواري عورة الجسد والريش يمثل الترف المادي في الدنيا ولباس التقوى هو الذي يحجب عورات النفس وعورات المجتمع لان عوراتهما تظهر اذا خولف منهج الله .. واللباس هنا يتناول المادي والمعنوي معا، فالشيطان يريد ان ينزع عن بني آدم لباسهم المادي ولذلك فكلما قل الايمان في المجتمع ازداد العري فاذا قل الايمان اكثر ظهرت مستعمرات العراة وهكذا يصدق فيهم قوله تعالى ﴿ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما﴾ .

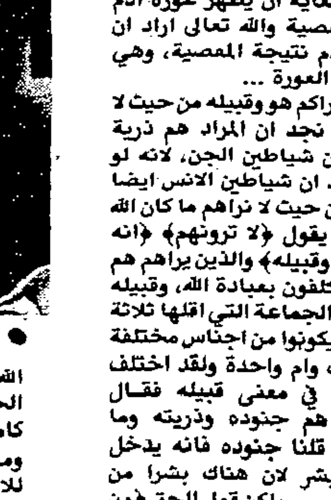
هدف ابليس

هدف ابليس كان ان يعصي آدم ربه، تماما عندما امر الله تعالى ام موسى عليهما السلام ان القيه في البحر .. كان في بال فرعون ساعة ان التقط موسى ان موسى سيكون عدوا له وان ملك فرعون بل وحياته ستنتهي على يد موسى؟ طبعا لا لقد التقط فرعون موسى ليكون له قرة عين ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك، لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون﴾، وهكذا كانت العناية ساعة الالتقاط ولكنه اصبح لهم عدوا، ولم تكن ان يصبح موسى عدوا هي غاية الالتقاط، وكذلك عندما اغرى ابليس آدم بالمعصية لم تكن الغاية ان يظهر عورة آدم وانما المعصية والله تعالى اراد ان يظهر لآدم نتيجة المعصية، وهي ان تظهر العورة ...

﴿انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ نجد ان المراد هم ذرية ابليس من شياطين الجن، لانه لو كان المراد ان شياطين الانس ايضا يروننا من حيث لا نراهم ما كان الله سبحانه يقول ﴿لا ترونهم﴾ ﴿انه يراكم هو وقبيله﴾ والذين يراهم هم البشر المكلفون بعبادة الله، وقبيله تدل على الجماعة التي اقلها ثلاثة يمكن ان يكونوا من اجناس مختلفة او من اب وام واحدة ولقد اختلف العلماء في معنى قبيله فقال بعضهم هم جنوده وذريته وما دمنا قد قلنا جنوده فانه يدخل فيهم البشر لان هناك بشرا من جنود ابليس، ولكن قول الحق ﴿من حيث لا ترونهم﴾ جعلت المعنى مقصورا على شياطين الجن لان شياطين الانس يراهم البشر وبالتالي سبحانه يريد ان ينبهنا الى خطورة عداوة ابليس لان العدو الذي تراه تستطيع ان تواجهه وان تدفع ضرره .. ولكن العدو الذي يراك ولا تراه يستطيع ان يفاجئك من اي مكان دون ان تنتبه الى ذلك، وبذلك تكون عداوته اخطر وكيده اشد ﴿انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون﴾ اذن فولاية الشيطان للكافر هي من الله .. لان



● فضيلة الشيخ الشعراوي



الله يتخلى عن الكافر وفي هذه الحالة يخضع الكافر خضوعا كاملا للشيطان ويكون وليا له، ومعناه ان الشيطان قد اصبح وليا للانسان غير المؤمن بفعل الانسان نفسه ... لماذا؟ لان الانسان اختار عدماً اولا ... وعندما اختار عدما الايمان بارادته الحرة فكانه استدعى الشيطان فاصبح له وليا .

﴿واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون﴾.

الفاحشة ماخوذة من التفحش اي الزيادة في القبح وقد صرفها بعض العلماء الى الزنا ـ لماذا؟ لان كل معصية تنتهي اثارها بمجرد فعلها فمثلا اذا شربت الخمر انتهى الاثر عندما تفيق ولكن الزنا تمتد اثاره اما ان تجهض المرأة نفسها فتزهق روحا او ... او...

تقليد

وهذه الاية التي بين ايدينا نزلت لان الكفار كانوا يطوفون بالبيت وهم عراة الرجال نهارا والنساء ليلا ويقولون تبريرا لذلك انهم يطوفون بالبيت كما ولدتهم امهاتهم .

اذن فالمسالة تقليد من الابناء للاباء والامهات ولكن مادام التقليد موجودا نقلا عن الاباء فلا بد ان يكون قد وجد من عهد آدم فقلده ابناؤه ثم قلدهم ابناؤهم وهكذا ولكن الله علم آدم المنهج اذن فالتقليد هنا باطل .

ايمان المقلد

اعترفوا بانهم مقلدون وايمان المقلد لا ينفع لانه في الايمان بالذات لا بد ان يدرس الانسان المسائل بنفسه ويأتي بالدليل ويقتنع وانما الذي يدخل الدين تقليدا وتابعا فالتقليد باطل .. لماذا؟ لانه في المسائل المتناقضة المتضاربة نجد التقليد ... فهذا مقلد للمذهب الشيوعي يتبع الشيوعيين تقليدا، وذاك مقلد للمذهب الرأسمالي يتبع الرأسماليين تقليدا والمبدآن متناقضان ... اذن فالتقليد يمكن ان يكون بين متناقضين ولا يوجد حق ياتي في متناقضين ابدا اذن فالتقليد في الايمان باطل ..

ليلى احمد عبدالحافظ

المفسدون في الأرض

مصاصو الدماء

أطلق الناس من قديم الزمان وما زالوا يطلقون الى الآن على اليهود نعوتا كثيرة من أشهرها انهم مصاصو الدماء.. فهل هم مصاصو الدماء حقيقة ام مجازا؟

والحقيقة ان اليهود مصاصو الدماء بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان .. فقد ثبت ان من ضمن عقائدهم الدينية الا يتم لهم عيد الفصح الكبير او عيد المصة كما يقولون الا اذا حصلوا على دم بشري وخلطوه في طعامهم الخاص الذي ياكلونه في ذلك العيد.

وهم يضعون هذا الدم في الفطير الذي لا يعطى عادة الا للاتقياء من اليهود، وقد جرت العادة ان يتولى هذه العملية الحاخام الاكبر، وهم يعتقدون ان هذا الدم البشري متمم لفروض طقوسهم الدينية.

واليهود الذين يشتركون بذبح الضحية يكونون اسعد الناس وهم يقومون بهذه الجريمة بسرور وابتهاج.

ولقد ارتكبوا عبر تاريخهم الاسود جملة من الذبائح البشرية ليحصلوا على دم يدعون انه نافع لهم وتامر ديانتهم باستعماله. وقد تكرر هذا الفعل الفظيع حتى أنه عقدت جلسة حافلة في سراي الملك لويس التاسع في باريس وكان الهدف من هذه الجلسة الفحص عما ادعى به اليهود من الامور المنكرة، ومن جملتها استنزاف الدم البشري وفقا لمعتقداتهم الدينية التي جاءت في التلمود. وهناك اعطيت الحرية المطلقة لهم للدفاع عن انفسهم وعن تلمودهم ولما لم يتمكنوا من اخفاء حقيقة ما نسب اليهم اقروا بهذه الامور واعترفوا.

اما الذبائح البشرية فقد ذكرت في كثير من الكتب والمراجع. دخل احد ملوك اليونان المدينة المقدسة سنة ١٧٤ قبل الميلاد فوجد في احدى محلات الهيكل رجلا يونانيا كان اليهود قد ربطوه وسجنوه في مكان مغلق. وكانوا يقدمون له افخر المأكولات حتى يأتي يوم يخرجون به لاحدى الغابات حيث يذبحونه ويشربون من دمه وياكلون من لحمه ويحرقون باقيه وينثرون رماده بالفلاة. وكان هذا السجن لاجل ان يعملوا بشريعة لا يجوز عندهم مخالفتها وهي ان ياخذوا في كل سنة يونانيا وبعد ان يطعموه افخر المآكل يعدمونه لاتمام الوصية.

وهكذا فقضية مص الدماء وذبح الضحايا البشرية وأكل لحومها واحراقها ونثر رمادها ليس جديدا في تاريخ اليهودية وانما هو امر قديم قد مارسه اليهود قبل ميلاد المسيح بمئات السنوات.

وهذه الذبائح منها ما ارتكب في الشرق ومنها ما ارتكب في الغرب، وقد ذكرت بالتفصيل في كتاب فرنسا اليهودية وكتاب صراخ البريء وجملة كتب اخرى منها همجية التعاليم الصهيونية للأب لويس حنا سعد.

ان شريعة موسى عليه السلام مخالفة كل المخالفة لما عليه اليهود الآن فقد تاثر اليهود واقتبسوا هذه العادات من الأمم الوثنية التي كانت تقدم الذبائح البشرية للاصنام.

والحوادث كثيرة ومتشابهة في كل مكان من العالم تشهد بأنهم فقدوا معنى الانسانية وانتسبوا للوحوش.

ان اليهود في كل مدينة او قرية يعيشون فيها يذبحون طفلا او امرأة او رجلا قبل عيد الفصح ويشربون دمه ثم يضعون الدم في عجين الفطير حتى لا يبقى يهودي الا ويكون قد ذاق دما.

ويروج الحاخامات بين اليهود ان دم غير اليهودي ينفع في أعمال السحر والرقى والتعاويذ وانه يجلب لهم الكسب والرزق والرضا من الرب.

ومع استحلال اليهودي للدماء لا تهمه البشرية في قليل او كثير وهم يعتقدون ان اجدادهم صلبوا المسيح للتخلص منه فوجب عليهم ان يذبحوا كل من يخالف دينهم.

ويفرح اليهود كثيرا عندما تبكي الضحية او تستغيث وهم لا يراعون سابق صداقة ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة.

محمد ابو سيدو

لمسة رمضانية

الكلمة الطيبة

اللسان من أشد اعضاء الانسان خطرا، وأقواها اثرا، ورب كلمة صالحة جلبت خيرا كثيرا، ورب كلمة فاسدة اشعلت نارا وفيرة..!

وكم من كلمة خير لا يلقي لها صاحبها بالا يرفعه الله بها الى أعلى عليين، ورب كلمة خبيثة لا يلقي لها صاحبها بالا يخفضه الله تعالى بها الى اسفل سافلين .

ومن اعظم فضائل اللسان قول الصدق، ومتى عملت الجوارح بمقتضاه كان ذلك هاديا له الى انواع البر، ثم الى الجنة، ومن اعظم رذائل اللسان قول الكذب الذي ياخذ بصاحبه الى أنواع الفجور، ثم الى النار..

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ وسلم ـ قال: «ان الصدق يهدي الى البر، وان البر يهدي الى الجنة، وان الرجل ليصدق، ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب، حتى يكتب عندالله كذابا .

والصدق شجاعة، والشجاعة باب الفضائل، والكذب جبن، والجبن باب الرذائل ..

ومن احسن الكلام واصلحه واطيبه كلمة خير يأمر بها صاحبها بصدقة، او بعمل طيب، او بكلمة صالحة يصلح الله تعالى بها بين المتخاصمين .

قال الله تعالى ﴿لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس﴾ .

وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح، فينمي صلح: بين الناس، فينمي خيرا او يقول خيرا ..

ومن الحديث المتفق على صحته قوله ـ ﷺ: «والكلمة الطيبة صدقة» .

ولاهمية اللسان وما يصدر عنه من خير او شر ضرب الله تعالى له المثل اذا تكلم بالخير، والمثل اذا تكلم بالشر.

وضرب الله تعالى المثل للكلمة الطيبة بالنخلة المثمرة الطيبة التي ضربت بجذورها في الارض، وعلا ساقها في السماء، واعطت ثمارها طول السنة يأكلها الناس بلحا، ورطباً، وتمرا .

والكلمة الطيبة ضاربة في القلوب المؤمنة، عريقة في الخير، يرفعها الله تعالى الى السماء، وينفع بها في كل حين ..

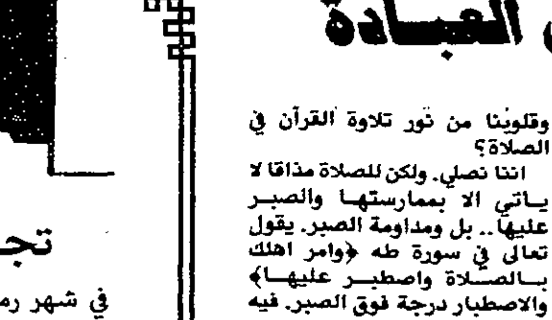
فما احكمه من مثل واصدقه ..

واما الكلمة الخبيثة من كلام الشرك والكفر والالحاد والمعاصي فكالحنظلة المرة الخبيثة التي يسهل اجتثاثها لانها لا قرار لها ولا ثبات ..!

ان الكلمة الخبيثة لا خير فيها، ولا رصيد لها من الثبات لانها باطل، والباطل هش وميتور..!

عبدالحميد سرحان

رمضان مبارك



رمضان كريم.. يا جماعة

ساعة انس وسرور

كان والدي رحمه الله ـ الشيخ نجيب بن أحمد سالم ـ مثالا للعالم المتعلق بالقراءة والاطلاع والتعمق لا يكاد الكتاب يفارقه في حال من الاحوال ، حتى أصبح من المعروف لدينا ـ نحن أسرته ـ أنه لا يزال يقرأ وهو في فراش نومه حتى يغلبه النعاس فيقع الكتاب من يديه على وجهه ، ويغفو هو والكتاب منكب عليه ، في صورة أشبه ما تكون بعناق الحبيب لحبيبه ... هكذا كان رحمه الله مع كتبه .

وليس هذا بكثير على علماء المسلمين الذين تعلموا العلم لوجه الله لا شيء آخر ، واعتبروه نوعا من أنواع العبادة يتقربون به الى الله زلفى ، فكان الكتاب أنيسهم وجليسهم ، ورفيقهم ومحدثهم ، له في أعينهم من التكريم والتعظيم ما يجعلهم يحافظون عليه أكثر من محافظتهم على أبنائهم وأموالهم ، ويشتاقون اليه ويتلهفون للحصول عليه وفهمه وحل جميع مسائله ومعرفة عائد ضمائره والاحاطة بنكته وفرائده ، وهم في ذلك أشد سرورا وتلذذا وانشراحا من أهل الراح مع راحهم أو أهل الشهوات مع شهواتهم .

يقول أحد هؤلاء المغرمين بالكتاب والعلم :

سهري لتحصيل العلم ألذ لي
من وصل جارية وطول عناق
وتململي طربا لحل عويصة
أشهى وأطيب من مدامة ساقي

يذكر لنا أستاذنا الشيخ عبدالوهاب سكر رحمه الله أن طالب علم خطب له أهله زوجة حسناء شابة ثم أخبروه بذلك فاستمهلهم الى الغد ليقول رأيه : فلما أراد المبيت ضم الى صدره كتابه وناجاه بشوق ولهفة : لقد ساوموني عليك ، ويريدون مني أن أتخذ غيرك خليلا وسواك مؤنسا فهل اختاروا لي خيرا منك وأحسن ، أم ألذ منك وأشهى ، أم أعظم منك وأحق ... وهكذا ما زال يناجي كتابه تارة ، ويقبله تارة ، ويضمه الى صدره تارة ، وقلبه تارة حتى أصبح ودموعه تتحدر لفراق حبيبه ، فلما جاء أهله قال باصرار : لن أفارق كتابي ولن أستبدل به .

يا جماعة :

ليس المطلوب منا أن نطلق زوجاتنا ، ولا أن نخرج من أموالنا ، ولا أن نقاطع أصدقاءنا وجيراننا ، ولا أن نهجر بيوتنا وقصورنا ، فذلك أبعد ما يكون ... لكن حبذا لو تذوقنا حلاوة مصاحبة الكتاب وأحسسنا بالالفة معه ، وارتقينا قليلا بأذواقنا ومشاعرنا فوق اللحم والخبز والحلويات والفواكه والمقبلات والمشهيات ، لتكون ضيافتنا فائدة ومجالسنا مذاكرة وخلواتنا معرفة وأحلامنا كتابا نافعا نقرؤه من .. الجلد الى الجلد .

وسامحونا فرمضان كريم .

عبدالله سالم

ايات وذكريات

الاحساس بالسعادة في العبادة

زميلة عمل من اسرة كريمة، زوجة صالحة. الزوج صديق يقدر اهتماماتها. بينهما من المودة والمرحمة ما ادعو الله ان يحفظه ويزيده. الابناء ناجحون في دراستهم.

هي قارئة واسعة الافق، تسعد بمتابعة الجديد الجاد في تخصصها، ولها عنايتها بالدراسات الدينية المقارنة. ألسنا نقرأ عن اديان غير الاسلام في القرآن؟ لقد عرض لجوانب من المسيحية واليهودية، وذكر المجوس والصابئة، ومنكري البعث وحساب الاخرة. وناقش اصل الوجود ومساره وغايته. وبين اساليب الدعوة والجدال بالتي هي احسن.

بعد عطلة الربيع زرتها في مكتبها مهنئا بالعودة من اداء منسك العمرة، وجاء ذكر الجديد الذي يقرؤه كل منا. واحسست سحابة من الحزن تغشى حديثها.. وقالت:

ـ ذهبت الى العمرة، لاسعد بالاعتكاف في بيت جعله الله مثابة للناس وامنا، واعيش مع مواكب الطائفين والساعين والركع السجود. في البيت الحرام ترى الكعبة باستارها السوداء كانها انسان العين ومن حولها نهر لا ينقطع من المؤمنين ياتيه دائما مدد جديد، ويصدر عنه بعد الطواف سيل من العابدين. كنت احس وقت الصلاة، والبيت الحرام قد سكن فيه الطواف ليحل محله القيام والركوع والسجود، ان المؤمنين وصفوفهم امواج طاهرة متجهة الى البيت العتيق. القيام كانه رأس الموجة، والسجود عناق الموجة مع الكعبة.. صور متتابعة من الايمان والحب تجمعها الصلاة والطواف والسعي..

التدافع لاستلام الحجر الاسود

هكذا كان الامل. ولكن اود ان اعترف حزينة انني كنت اصلي، وبعض قلبي ليس معي. كنت انظر الى اقدس الاماكن وأرى التدافع الشديد لتقبيل الحجر الاسود، اندفاعة تشتد فيه الرغبة حتى تصل الى الانانية، وتقل فيه المرحمة حتى تصل الى الحرص العنيد والدفع بالذراع والمنكب، وفي الطواف شيوخ ونساء واطفال، فيه ضعفاء يتحاملون على ما بقي فيهم من صحة. ان الاسلام لا يلزمنا استلام الحجر الاسود، وتكفي الاشارة اليه. فلماذا تكلف انفسنا واخواننا واخواتنا ما لا نطيق ولا يطيقون؟ ولماذا الاذى والايذاء ونحن في بيت ارحم الراحمين؟ هناك فجوة بين ما يامرنا به الاسلام، وبين ما نصور نحن به الاسلام لانفسنا. فجوة سقطت فيها المرحمة.

في الصلاة

تقول الزميلة: كنت اؤدي الصلاة، واحس احيانا انها حركة جسم. وكنت احب ان اكون صادقة مع نفسي. صادقة مع ربي. كنت احب ان تكون صلاتي من داخلي وخارجي. من لساني وقلبي وجوارحي. ولكني لم استطع. قد تقول ـ كما تعلمنا من الرسول ﷺ انما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرىء ما نوى، نعم. نيتي والحمدلله خالصة لله. والنية امر فردي وقلبي، ولكني وسط جماعة. والحرم الشريف اكرم صور الجماعة في الصلاة، ولا استطيع ان اعزل نفسي عما يحس به غيري من ألم او معاناة، لا يد لهم فيها، وانما يفرضها عليهم اخوة، كل ميزتهم قوة عضلاتهم وشدة اندفاعهم الى الحجر الاسود، وكان المنسك صراع بين الرحمة والقوة. وكنت اسائل نفسي واتوجه الى ربي: إلهي هل انت راض عني، وعن صلاتي؟ هذه الصلاة التي تتنازع فيها المشاعر وتضطرب؟ ان الصلاة الكاملة خشوع يخلص فيه القلب لله. واعترف مرة اخرى: ان كل قلبي لم يكن معي، وانما بعضه.

راحة وسعادة

كنت استمع صامتا الى هذا الالم النبيل، ولكني توقفت عند جملة قالتها بعد فترة صمت:

ـ فكرت في ان اعطي نفسي فترة من التصفية النفسية اتوقف فيها عن النوافل حتى اجمع نفسي لها..



بقلم: د. عبدالعزيز كامل

فبادرت قائلا: عند هذه المرحلة من تفكيرك، علينا ان نعود الى كتاب الله. ولنقرأ قول الله تعالى في خواتيم سورة الحجر ﴿ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى ياتيك اليقين﴾.

ان الصلاة هي التي تعينك على الخروج من الضيق. الصلاة والتسبيح. وفي الصلاة تسبيح.. ونحن نحفظ من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام عن الصلاة. «وجعلت قرة عيني في الصلاة» و«ارحنا بها يا بلال».. دعوة الى الاقامة لتنتظم صفوف الصلاة. ولنقرأ قول الله تعالى مخاطبا رسوله والمؤمنين في سورة الاسراء ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا﴾. قال: نافلة لك، ولم يقل نافلة عليك.

ان الصلاة هي هدية الله تعالى الى هذه الامة في ليلة الاسراء والمعراج. انها معراج المؤمن. واقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد.. فكيف نحرم انفسنا من معراج ارواحنا، ونحرم وجوهنا من الاتجاه الى البيت الحرام، ونحرم جوارحنا من الوقوف والركوع والسجود بين يدي ارحم الراحمين، ونحرم عقولنا وقلوبنا من نور تلاوة القرآن في الصلاة؟

اننا نصلي. ولكن للصلاة مذاقا لا ياتي الا بممارستها والصبر عليها.. بل ومداومة الصبر. يقول تعالى في سورة طه ﴿وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ والاصطبار درجة فوق الصبر. فيه المجاهدة والمداومة.

احساس

ان الصلاة امر من الله. ولكنها ايضا تجربة ذاتية. لا يمكن نقل الاحساس بالصلاة من انسان كانسان. ولنقرب هذا بمثال: هل يمكن نقل الاحساس بالجوع او الشبع او الظمأ؟ وكيف نصف رائحة العطر؟ او لون الزهر؟ لمن لا يشم او يبصر؟ الصلاة تجربة، حتى ذاق الانسان حلاوتها واستمد منها العون، كان عليها اشد حرصا. وانظري الى مكانتها في حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام، على كثرة ما حمل من اعباء، وما لقي من اذى وعنت حتى من ذوي قرباه. من بعض اعمامه الذين كنا نظن ان يكونوا له بمنزلة الوالد.. ولكنه صبر على هذا كله، بل ان الله تعالى سجل في القرآن الكريم بعض ما رماه به مشركو قريش من جنون او افتراء.

ورد الله عنه ذلك، ولكن ابقى ما لقيه من محن قرآنا يتلى ليكون لنا عبرة. ستكون من الناس اخطاء وانحرافات. ستجدين منهم بعض الاذى والايذاء. ستقدمين الخير، ثم تجدين عقوقا.. ولكن: نحن نعبد الحي الذي لا يموت ولا تاخذه سنة ولا نوم. نحن نعبد احكم الحاكمين، الذي علمنا في كتابه في سورة الانبياء ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾. علينا ان نعمل الخير، وان ننصح به، وان نصبر، وان نكظم الغيظ، وان نعفو ونسأل الله الهداية لنا وللناس.. اما الجزاء فعند الله الموعد.

من وحي الشعر

بين المعجزات.. والكرامات.. والمخترعات

ربما صادفنا ملحد او زنديق يقول لنا: لا فرق بين معجزات الرسل ومكتشفات العلم الحديث من مخترعات تذهل العقول وتحير الالباب، مما تعدها ضربا من المستحيل.

وربما زعم زاعم ان ما جاء به الرسل لا يعلو شأنا عما حققه مخترعو القنابل النرية او الهيدروجينية، او حتى مكتشفو الكهرباء والاشعاعات النرية وقاهرو الفضاء وغزاة الكواكب. وغيرهم ممن حققوا انجازات مذهلة. وربما صادفنا اخر يتساءل عما يجول ببعض الخواطر عن هذه الخوارق التي ياتي بها السحرة او محضرو الارواح.

ولا مقارنة ولا وجه للمشابهة فنحن نعلم ان المعجزة هي امر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعي النبوة تصديقا له، مع عجز سائر البشر عن الاتيان بمثله.

فالامر الخارق اذن هو ما لم يقع مثله من قبل مما اعتاده الناس والفوه سواء كان هذا الامر الخارق فعلا كتفجر عيون الماء من الحجر، او انفلاق البحر الى قسمين حين ضربه نبي الله موسى عليه السلام بعصاه. او كان احياء للموتى وابراء للاكمه والابرص باذن الله كما فعل نبي الله عيسى عليه السلام تأييدا له من الله، او كان اسراء ليلا من مكة، الى بيت المقدس وعروجا الى السموات العلا حيث رأى نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه من آيات الله ما رأى.

او كان هذا الامر تركا كعدم احراق النار لسيدنا ابراهيم عليه السلام او كان قولا كالقرآن الكريم الذي تحدى به رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .. فصحاء العرب.

ان هذه الخوارق لا تتحقق بفعل نبي، ولكن بقدرة الله مؤيده. ومن ثم فلا اعجاز فيما تعلقت به ارادة البشر مما هو في استطاعتهم وفي نطاق وسعهم بالتعليم المؤدي الى المعجزات من روائع المخترعات ان الخارقة المعجزة لا بد وأن يصاحب دعوى الرسل مما سبقها ارهاص كما وقع لعيسى عليه السلام من الكلام في طفولته.

واذن فان ما يقع على يد الرسول من الخوارق انما يكون موافقا لما طلب منه مع تعذره واستحالته على غيره.

هذا فيما يتصل بالانبياء ـ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ـ اما ما يقع من خوارق على يد رجل صالح مستور الحال لم يدع النبوة فانه كرامة، كهذا الذي وقع من عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو يخطب المسلمين خطبة الجمعة بالمدينة، وقد رأى بنور الله جيش المسلمين بقيادة سارية بن الحصين مهددا بجيش العدو من الجبل، فنادى من فوق منبره قائلا: يا سارية الجبل .. الجبل.

روى المؤرخون ان جيش اسامة سمع رغم بعد المسافة نداء عمر فالتزم رجاله بالجبل وهزموا جيش العدو.

ومن الكرامات ايضا ما حدث لمريم بنت عمران هذه التي كانت تجد في محرابها من فاكهة الصيف في الشتاء ومن فاكهة الشتاء في الصيف فكانت كما حكى عنها القرآن الكريم :

﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا، قال: يا مريم أنى لك هذا ؟ قالت: هو من عند الله، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

هذا، وربما وقع الخارق الفاسق الفاجر على غير مراده استدراجا له، ثم لينتقم الله منه، كما حدث مع النمرود.

ومن ثم نعلم انه لا علاقة ولا تشابه اصلا بين المعجزات والمخترعات فالمعجزة وليدة قدرة فاعلة تقول للشيء كن فيكون، فهي خارقة للسنن الكونية التي هي في مقدور البشر، واصحابها مصطفون معصومون منحهم ربهم عناية خاصة واصطنعهم على عينيه.

د. احمد الشافعي

بدايات تكوين العقل السياسي العربي

الغنيمة.. في دولة الدعوة

لم يكن اعتراض النبي ﷺ لقوافل قريش التجارية بدافع الحصول على غنائم، وانما كان ذلك من اجل حمل قريش على الرضوخ والدخول في الاسلام. لقد رفض الرسول ما عرضه عليه زعماء قريش بمكة من اغراءات مادية كثيرة، ولا شك انه كان سيرفض اية عروض مادية تقدمها له قريش وهو بالمدينة مقابل عدم التعرض لقوافلها. لقد كان الرسول ﷺ صاحب رسالة لا صاحب مطامح ومطامع، وقد عقد العزم على مواجهة جميع الضغوط والاغراءات والمضي قدما بالدعوة الى الامام. غير ان طبيعة الحياة البشرية تقتضي انه لا بد للنجاح من وسائل، واولى الوسائل التي يتطلبها تجهيز السرايا والجيوش هو المال. لقد كان لا بد اذن من ان تدخل «الغنيمة» كجزء اساسي في الكيان المادي للدولة الناشئة، ومن ثمة في عقلها الاقتصادي (التشريع للغنائم الخ).

غير ان دخول «الغنيمة» في كيان الجماعة، ولو في اطار الدعوة ورسالتها، كان لا بد أن يؤدي ايضا الى دخولها في «عقل» الافراد ـ السياسي والاقتصادي. ومن ثمة تصبح «الغنيمة» من جملة الحوافز التي تحرك البعض على الاقل ـ خصوصا والمسلمون الجدد لم يكونوا قد تشبعوا بعد بروح الرسالة ـ بل قد تدفع الى نوع من الشطط في بعض الاحيان كما حدث عندما «نزل نفر من الصحابة برجل من بني سليم وهو يسوق غنما، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم علينا الا تقية، فقتلوه واستاقوا غنمه. وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله [سافرتم للجهاد] فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبغون عرض الحياة الدنيا، فعند الله مغانم كثيرة، كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

صلح الحديبية

وعندما قرر النبي الذهاب الى مكة معتمرا لاول مرة بعد هجرته الى المدينة استنفر الاعراب للخروج معه، حذرا من ان تعمد قريش الى الهجوم عليه او منعه من دخول مكة، والقيام ايضا بنوع من «استعراض القوة» امامها، فاعتذر اولئك الاعراب بانشغالهم باهليهم واموالهم. وعندما عاد النبي سالما منتصرا، انتصارا معنويا، بعد ان ابرم مع قريش «صلح الحديبية» وكان قد وعد اصحابه حين ابرام الصلح «ان يعوضهم من مغانم خيبر»، جاء اولئك الاعراب يطلبون الذهاب معه الى خيبر طمعا في الغنيمة. وفي ذلك جاء في سورة الفتح: ﴿سيقول لك المخلفون من الاعراب [اي الذين تخلفوا عن الذهاب مع النبي الى مكة] شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا﴾.. ﴿سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم (مغانم خيبر) لتاخذوها ذرونا نتبعكم﴾.. ﴿قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما﴾ وتثني السورة على المؤمنين الذين بايعوا النبي على القتال حتى الموت في الحديبية (قبل عقد الصلح) وتعدهم بين الله سيعوض لهم رجوعهم دون قتال وبالتالي دون غنيمة بغنائم اخرى كثيرة: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة [بيعة الرضوان بالحديبية] فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم (وعدهم ثوابا لهم) فتحا قريبا ومغانم كثيرة (مغانم خيبر) وكف ايدي الناس عنكم (ايدي اهل خيبر) ولتكون (تلك الغنيمة المجلة) آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما. واخرى لم تقدروا عليها (لم ينتزعها المسلمون بسلاحهم) قد احاط الله بها (علم انها ستكون لكم) وكان الله على كل شيء قديرا﴾.

غنائم

هكذا صارت «الغنيمة» حاضرة في غزوات النبي ﷺ وسراياه، ياخذها المسلمون ويوظفونها ليس فقط في تجهيز الجيوش بل ايضا في تحفيز النفوس على الجهاد، خصوصا واستراتيجية اعتراض القوافل والاستنزاف تقتضي عملا متواصلا، سرايا وغزوات متتالية، وذلك ما حصل بالفعل فلم يمكث النبي في المدينة بعد عودته اليها من غزو بدر سوى سبعة ايام حتى خرج يريد بني سليم وغطفان لانه سمع انهم تجمعوا قريبا من المدينة، ربما للهجوم عليها؟ غير انه لما وصل الى المكان وجدهم قد غادروه فارسل سرية تتعقبهم فتمكنت من مصادرة إبلهم وجاءت بها غنيمة فاخذ خمسها ووزع الباقي على من خرج معه فكان نصيب الواحد منهم سبعة ابعرة. وبعد غزوات ثانوية لم يكن فيها قتال ولا غنيمة قام بعد شهر او اشهر من وقعة بدر بضرب حصار على يهود بني قينقاع لما ظهر منهم من اساءة للمسلمين الشيء الذي اعتبر خرقا من جانبهم لبنود الصحيفة/ المعاهدة. وبعد خمسة عشر يوما من الحصار استسلموا فاجلاهم عن المدينة الى الشام «وغنم الله عز وجل رسوله والمسلمين ما كان لهم من مال ولم تكن لهم ارضون وانما كانوا صاغة فاخذ رسول الله ﷺ صلاحا كثيرا وآلة صياغتهم... ـ وقيل ـ فيها كان اول خمس خمسه رسول الله ﷺ في الاسلام، فاخذ رسول الله ﷺ صفية والخمس وسهمه وفض اربعة اخماس على اصحابه». وبعد بدر بستة اشهر كانت غزوة «القردة». ذلك ان «قريشا» قالت: لقد عور علينا محمد متجرنا (تجارتنا) وهو على طريقنا. وقال ابو سفيان وصفوان بن امية: ان أقمنا بمكة اكلنا رؤوس اموالنا» فاقترح عليهم احد الخبراء بالطرق الصحراوية سلوك طريق العراق فنفعلوا وسارت القافلة بقيادة ابي سفيان «وفيها مال كثير وآنية من فضة». ويبدو ان استعلامات النبي بمكة كانت نشطة اذ ما لبث أن سمع بالخبر فارسل لاعتراضها سرية بقيادة زيد بن حارثة «فظفرت بالعير» وأفلت أعيان القوم وجاءت بالغنيمة الى المدينة «فكان الخمس عشرين الفا فاخذه رسول الله وقسم الاربعة الاخماس على السرية».

جلاء بني النضير

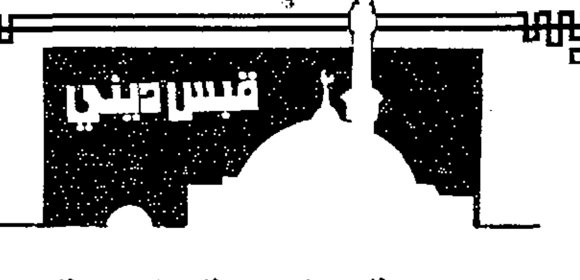
وبعد موقعة أحد التي انهزم فيها المسلمون قام الرسول بتنظيم عدة حملات على الاعراب خارج المدينة دفعا لطمعهم في النيل من المسلمين بعد هزيمتهم تلك، ولم يحصل اصطدام، ولكن حصل المسلمون على غنائم فضلا عن الفوائد المعنوية. ثم حدثت حادثة اجلاء يهود بني النضير، وذلك عندما هموا على الغدر بالنبي ﷺ حينما ذهب اليهم يطلب منهم، طبقا للصحيفة/ المعاهدة، المساهمة في دفع دية رجلين كان قد اعطاهما الامان وقتلهما احد المسلمين دون ان يعرف بذلك، فاظهر اليهود الموافقة ثم تآمروا على اغتياله فعلم الرسول بذلك وعاد الى المدينة وقرر «التهيؤ لحربهم والسير اليهم فحاصرهم ست ليال فتحصنوا منه في الحصون وسالوا رسول الله ﷺ بقطع النخيل والتحريق فيها.. وقذف الله في قلوبهم الرعب وسالوا رسول الله ﷺ ان يجليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة (السلاح) ففعل، فاحتملوا مع اموالهم ما استقلت به الابل.. فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام تاركين ممتلكاتهم وما تبقى من اموالهم «فكانت لرسول الله خاصة، يضعها حيث يشاء، فقسمها رسول الله ﷺ على المهاجرين الاولين دون الانصار.. ونزل في بني النضير سورة الحشر باسرها» وفيها يحدد القرآن حكم توزيع الفيء اي ما يحصل عليه المسلمون بغير حرب، كاموال بني النضير فقال تعالى: ﴿هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب (بني النضير) من ديارهم لاول الحشر (حشرهم الى الشام) ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله، فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين ما قطعتم من لينة (نخلة) او تركتموها قائمة فباذن الله وليخزي الفاسقين. وما افاء الله على رسوله

منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (لم تتكلفوا مشقة قتالهم) ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير. ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم [متداولا بينهم، محتكرين له] وما آتاكم الرسول (من العطاء) فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، اتقوا الله انّ الله شديد العقاب.

للفقراء المهاجرين (خصص هذا الفيء) الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم (الانصار) يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾ وهكذا قسم الرسول تركة بنو النضير على اساس انه فيء فجعل المجموع خمسة اخماس: الخمس لله وللرسول ولذي القربى الخ.. والاربعة الاخماس الباقية تصرف فيها فخص بها المهاجرين للاعتبارات المذكورة في الآية السابقة فقراء خرجوا من ديارهم.



بقلم: د. محمد الجابري



تجربة برامجية ناجحة

في شهر رمضان المبارك تتعاظم البرامج الدينية.. يذكر المسلمون فضائله وميزاته، واكرام الله لهم فيه.. مجالس الاحتفاء تقام في الديوانيات .. الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتلفزيون كل يحتفي بطريقته الخاصة .. سواء اكانت عن طريق البرامج المتنوعة.. او عن طريق المقالات الدينية .. وقد كان في قمة هذه الحفاوة التي يتبعها الناس في هذا الشهر الفضيل، ذلك البرنامج الديني خفيف الظل الذي نشهده قبيل مدفع الافطار كل يوم الا وهو برنامج «رسائل الاخاء» الذي يقدمه كل من الشيخ نادر النوري بالتعاون مع الدكتور نجيب الرفاعي بطريقة بسيطة فطرية سهلة كانه ينقلك من الشارع بشكل مباشر وعفوي بسيط ومشوق، يقترب من حياة الناس والشارع والبيت.

الذي حدا بي الى الكتابة عن البرنامج هو الثناء الكبير والارتياح الذي سمعته من عدد من المشاهدين، او القراء، للطريقة التي يقدم فيها الدين والقرآن.. فجزى الله المسؤولين عن هذا البرنامج كل الخير.

الامر يستحق منا فعلا وقفة لدراسة الظاهرة على ضوء البرامج الكثيرة التي تقدم هنا وهناك فبعض البرامج الدينية لا تشاهد او تسمع سواء في التلفزيون او الاذاعة لانها ممجوجة ومكررة وتعتمد على الكتب التي تقدم بطريقة ثقيلة.

وقفة الانتباه عند هذه الظاهرة على عمومها مهمة جدا لان في طريقة تقديم الدين، وعرضه، تجذب الناس او تنفرهم من هذه البرامج.

صحيح ان الرعاية الرسمية لهذا الخط او هذا التوجه الديني يسير على افضل وجه سواء في شهر رمضان المبارك او في غيره.. لكن ظهور مثل هذه البرامج الناجحة يجب ان تدفع بالمسؤولين في اجهزة الاذاعة والتلفزيون الى اعادة النظر في تقديم البرامج الدينية الخفيفة والمقبولة لدى جمهور المشاهدين او المستمعين.. ذلك انه ليس من الضروري تقديم برامج ثقيلة على الناس.. فطريقة التقديم.. او توصيل المعلومات هو فن بحد ذاته.. تماما كما هو الفرق بين المدرس الناجح في توصيل المعلومات او العلم بطريقة سهلة ومشوقة لطلابه، والمدرس الفاشل.

فتقديم الدين الى الناس، هو جوازهم للدخول اليه وربطهم به لتعميق في نفوسهم..

صحيح ان المبادرة بدأت فردية من قبل مقدمي البرنامج لكن يمكن دراسة هذه المبادرة، والاستفادة منها خاصة وانها تعرض القضايا الاسلامية من مشاهدة في الشارع، من رسالة من خبر في صحيفة يتناول بطريقة عفوية ويتم التعليق عليه بطريقة المجاورة.

الحاجة الى تعميم مثل هذه التجربة مهمة.. فلماذا لا تقوم الجهات الرسمية في الاذاعة والتلفزيون وخاصة اذاعة القرآن الكريم في اعادة النظر في بعض البرامج التي تقدم الى جمهور المستمعين او المشاهدين عن طريق استفتاء لمعرفة رأي الناس في مثل هذه البرامج.. او عن طريق دراسة منهجية موضوعية يتم من خلالها دراسة مدى تقبل البرامج الناس (مستمعين او مشاهدين) للبرامج الدينية التي تقدم.

فطريقة الحياة المعاصرة تتطلب منا اعادة النظر في طريقتنا في مخاطبة الناس.. وتلك قضية اخرى تحتاج الى كلام خاص بها.

فنحن بحاجة الى الحديث مع الاحياء المعاصرين بلغة العصر وطريقته، والا فما فائدة ان اقدم للناس برامج يتبرم الناس من الاستماع اليها او مشاهدتها ؟؟!

غازي جرادة

نفحات ايمانية

الامتحان الاكبر

حين نتعرض لامتحان في مراحل حياتنا فاننا نبذل من اجله الكثير من الوقت والجهد حتى لا نفشل فيه او نخيب، ومعظم الامتحانات التي نتعرض لها تكون في كتب متعددة وعلوم متشعبة، والاسئلة التي سنتعرض لها تكون مخفية مجهولة ولا نعرف اجابتها النموذجية قبل الامتحان، والمعلمون والمدرسون ربما يخطئون في تعليمهم وتدريسهم وفترة الاجابة قصيرة وضيقة والدور الثاني مسموح لمرة واحدة ودرجة الامتحان لا تزيد عن ١٠٠٪ والنجاح في الامتحان عادة ما يؤهل الناجح فيه للعمل في الدنيا، وجائزته عبارة عن ورقة مكتوب عليها بالحبر الاسود والاخضر والاحمر.

اما امتحان الله تعالى فانه في كتاب واحد ميسر في متناول الجميع والاسئلة فيه معروفة معلومة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ماذا عملت بعمرك ومالك وشبابك وعلمك؟ الاجابة النموذجية معروفة سلفا والمرسلون المعلمون للناس معصومون في تعليمهم وتبليغهم وفترة الامتحان تمتد بطول عمر الانسان، وباب العودة والتوبة مفتوح باستمرار ما دام في العمر بقية من الزمن والدرجات التي تحصلها في الامتحان تتضاعف الى سبعمائة ضعف والنجاح في هذا الامتحان فيه سعادة الدنيا والاخرة ونيل رضوان الله عزّ وجل، والفوز بجنات الخلود والنجاة من النار والعذاب الاليم.

فعجبا لمن يستعد وينصب لامتحانات الدنيا ويسهر الايام والليالي وينفق المال والوقت والجهد، وينسى امتحان الله الاكبر الذي ينبغي الا يغفل عنه لحظة من ليل او نهار.

عجبا لمن يوقن بلقاء الله تعالى وحسابه ثم لا يستعد ليوم الحساب، عجبا لمن يرى الناس من حوله يتخطفهم ملك الموت دون ترتيب او نظام مالوف، فالموت يأتي بغتة للصحيح والعليل والكبير والصغير والمرأة والرجل ولا يعد عدته ليوم الرحيل ولا يتزود بما ينفعه في حياة الخلود.

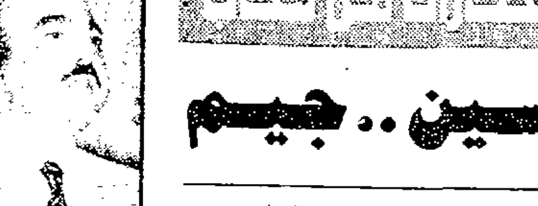
هل تعرف احدا خلد على وجه الارض! فماذا تنتظر!

ان كل رجل منا عليه ان يسارع قبل فوات الاوان، فطريق النجاة تحتاج من السالك لها ما تستحقه النتيجة التي يأمل في الحصول عليها وان جنة عرضها كعرض السماء والارض لغاية عظيمة تحتاج منا الى بذل عظيم وجهد كبير حتى ننالها ان شاء الله.

منير سعيد

واحة القبس

اعداد: رؤوف عبده



مختارات من كتاب
سين .. جيم

اعداد: شريف العلمي

●● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارىء، فهي تقدم لك المعلومة ومعها أكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «س ـ ج» للأستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والأجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها غدا.

■ سين

عاصمة الموسيقى؟؟

تعد فيينا عاصمة للموسيقى والفنون في اوروبا.. فمنها انطلقت انغام الموسيقى الكلاسيكية والفيلهارمونية لتنتشر في جميع انحاء العالم. وكل شيء في عاصمة النمسا يشير الى مدى تأثر وولع هذه المدينة بالموسيقى والمسرح والفنون بمختلف اشكالها.. فهناك دار الاوبرا الشهيرة التي تعد من اهم المعالم الثقافية والفنية والمعمارية لفيينا.. والحدائق الصغيرة الجميلة التي تغص بتماثيل اعلام الموسيقى امثال «يوهان شتراوس» و«شوبرت». وفي نفس العام الذي افتتحت بها هذه الاوبرا افتتحت ايضا دار الاوبرا المصرية.. فهل كان ذلك عام ١٨٥٩ ام عام ١٨٦٩؟

العقار؟؟

يختلف معنى بعض الاسماء بتشكيلها. فايهما يعني الدواء العقار (بفتح العين والقاف) ام العقار (بوزن عطار، وجبار) اي بفتح العين وتشديد القاف المفتوحة؟

نزيف ونزف؟؟

ايهما اصح ان نقول: «نزيف دموي» ام نزف دموي؟

جميلة الجميلات؟؟

ايهما يعني اسمها «جميلة الجميلات»: الملكة الفرعونية نفرتيتي أم الملكة نفرتاري؟

سياقة السيارات؟؟

ايهما اصح ان نقول: معهد سياقة السيارات ام معهد سواقة السيارات؟

أول عربي؟؟

من هو اول عربي اشترك في الالعاب الاولمبية هل هو احمد حسنين (باشا) ام سيد نصير؟

الكلية؟؟

ايهما اصح ان تقول: فلان مريض بمغص كلوي (بفتح الكاف) ام كلوي (بضم الكاف)؟

يوليوس قيصر؟؟؟

هل صح ام خطأ: ان يوليوس قيصر كان في مستهل حياته محاميا؟؟

شاعر صوفي؟؟

ايهما القائل: ابو نواس ام ابن الفارض؟

شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كأس وهي شمس يديرها
هلال، وكم يبدو ـ اذا مزجت ـ نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها
ولولا سناها ما تصورها الوهم

■ جيم ■

مدينة عربية؟

الموصل في شمال العراق. وهي على بعد حوالي ٢٢٥ ميلا شمال بغداد. اما عن تسميتها باسم «الموصل» فيقول ياقوت الحموي:

«سميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل وصلت بين دجلة والفرات، وقيل لانها وصلت بين بلد سنجار والحديثة، وقيل بل الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل».

غير ان هناك من يقول ان الموصل ما هو الا تحريف لكلمة «موسبيلا»، وهو الاسم الذي اطلقه على المدينة القائد اليوناني «زينفون»، حينما مر بها بصحبة عشرة الاف مقاتل في اواخر القرن الخامس قبل الميلاد.

وفي الواقع ان الموصل مدينة متعددة الاسماء والاوصاف، فقد سماها الاراميون حصن عبرايا، وسميت هي ونينوي بالحصنين، كما سميت بالحدباء لاعوجاج دجلة عندها، واحديداب الارض القائمة عليها، ووصفت بالبيضاء والفيحاء وبالخضراء لاخضرار بقاعها وجدرانها بعد سقوط الامطار، ولقبت ايضا بأم الربيعين. لان خريفها معتدل كربيعها.

ام كلثوم؟

جميل صدقي الزهاوي. وذلك بمناسبة زيارتها لبغداد عام ١٩٣٢ لاحياء بعض الحفلات.

والزهاوي من اشهر شعراء العراق المحدثين، وله عدة دواوين باسماء مختلفة، صدر آخرها بعد وفاته، ثم جمعت كلها في مجلد كبير، وله ايضا مؤلفات في الفلسفة والدين والنقد والنظريات العلمية الحديثة. ولكن الشعر غلب عليه طول حياته، وقد تولى عدة اعمال كالتدريس والوعظ والصحافة، ومثل بلده في اكثر من مجلس نيابي في تركيا والعراق، وتنقل بين بلدان شرقية كتركيا وفارس، وزار من البلاد العربية مصر وسوريا ولبنان واليمن. وكان حر الفكر، جريئا في ابداء ارائه الحرة، ومنها حملاته في وجوب التخلص من الخرافات والتقاليد الجامدة، ودعوته الى تحرير المرأة كقاسم امين في مصر، مما سبب له متاعب كثيرة.

كان من بيت دين وعلم وادب خصه ابوه بالعناية في تربيته، وهو من عشيرة آل بابان امراء السليمانية في الشمال الشرقي بالعراق، الذين يقول شاعرنا انهم ينتسبون الى خالد بن الوليد. والزهاوي نسبة الى بلدة «زهاو» في كردستان كان جده لابيه قد هاجر اليها وتزوج احدى بناتها ثم نسب اليها هو واولاده حتى اليوم.

الانانية؟

ابوفراس الحمداني (الحارث بن سعيد بن حمدان). ولقد تربى ابوفراس في رعاية امه، وكان بها بارا طول عمره، وقد ضمه اليه سيف الدولة ابن عمه وزوج اخته الذي كان امير حلب في الشام، فاحسن تربيته على ايدي علماء في الادب والعلم والفروسية، وكان يحبه لقرابته وصهره وشجاعته ونبله، وعندما كبر شاركه في حروبه مع الروم. وولاه منبج، وفي موقعة حولها حاصره جيش رومي فاصيب بسهم في فخذه واخذ اسيرا الى القسطنطينية، وبقي هناك الى ان افتدته امه واميره سيف الدولة، وقد عاش بعده، ثم قتل وهو شاب على يد قائد لابن سيف الدولة.

وهذا البيت من قصيدة مشهورة يقول فيها:

تسائلني: من انت؟ وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى:
قتيلك! قالت: ايهم؟ فهم كثر
فقلت لها: لو شئت لم تتعنتي
ولم تسألي عني وعندك بي خبر
فقالت: لقد أزرى بك الدهر بعدنا
فقلت: معاذ الله بل انت لا الدهر

الارملة السوداء؟؟

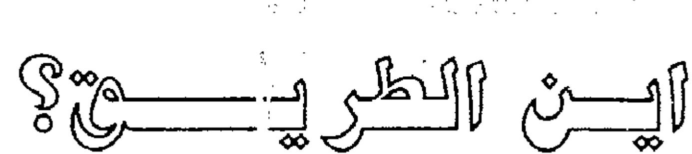
الانثى. وطولها حوالي ١٥ ملم وعرضها حوالي ١٠ ملم ولونها اسود. اما الذكر فهو مسالم ولونه اصفر.

وعضة العنكبوت قد لا تؤلم اول الامر ولكن بعد ساعات قلائل (٢ـ٨ ساعات) يبدأ الالم وتظهر منطقة حمراء مكان الوخز، تظهر وسطها حوصلة او فقاعة محاطة بدائرة بيضاء ويتلو هذا امتداد للاحمرار بصورة نجمية به تصلب، ثم يصبح اللون بنفسجيا داكنا يوحي بوفاة جلد المنطقة، مما ينتهي الى قرحة تدوم اسبوعين او ثلاثة وربما تصبح قرحة مزمنة لا تلتئم، مما يحتاج معه المصاب الى عملية ترقيع جلدي.

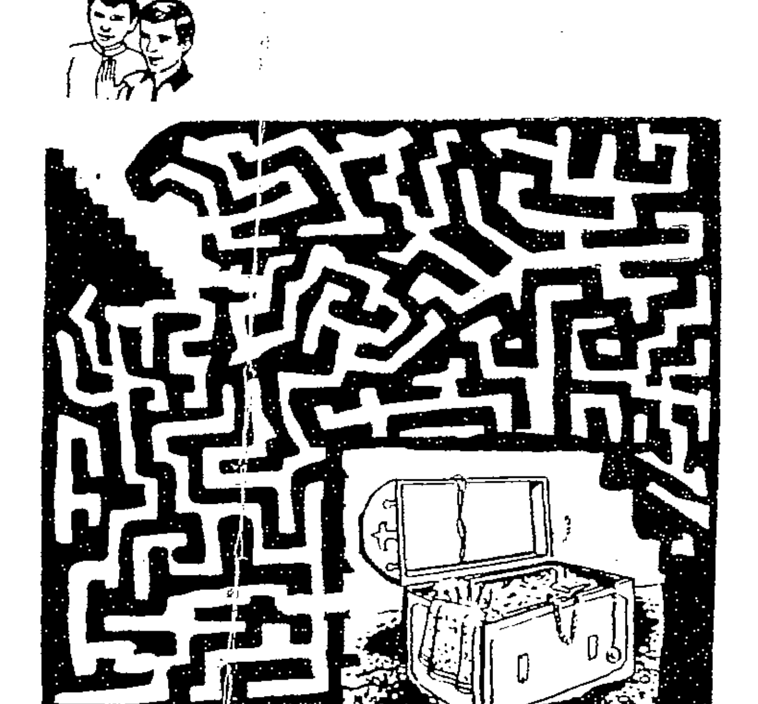
ويصاحب هذه التغيرات الموضعية ردود فعل عامة كالحمى والضعف والتوعك العام والغثيان والالام المفصلية، وربما الطفح الجلدي العام واليرقان والتشنج العام.

ومن المأساة ان تشنج العضلات والامها لا تنفع معه المسكنات العادية ابدا.

كما يصاحب هذا اعراض وعلامات عامة اهمها الصدمة العصبية والهذيان والغثيان وضيق التنفس والعرق البارد مع امساك شديد وحكة وتورم في الجفون، وربما تحدث وفاة اثر عضة الارملة السوداء ولكنها نسبة ضئيلة لا تتجاوز ٢ـ٥ بالمائة فقط.



اين الطريق؟



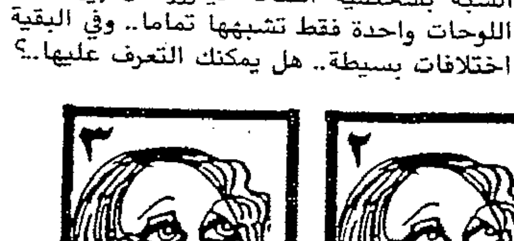
● عزيز قارىء «القبس» الكريم.. مع كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاهة.. سل صيامك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاهة؟

***

اللاعب وظله!



● هذه فقرة رمضانية مسلية.. تعتمد على قوة الملاحظة والتركيز. دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب.. وظله هناك ستة اختلافات دقيقة.. حاول التعرف عليها..؟



يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنانة فيروز من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهها تماما.. وفي البقية اختلافات بسيطة.. هل يمكنك التعرف عليها..؟





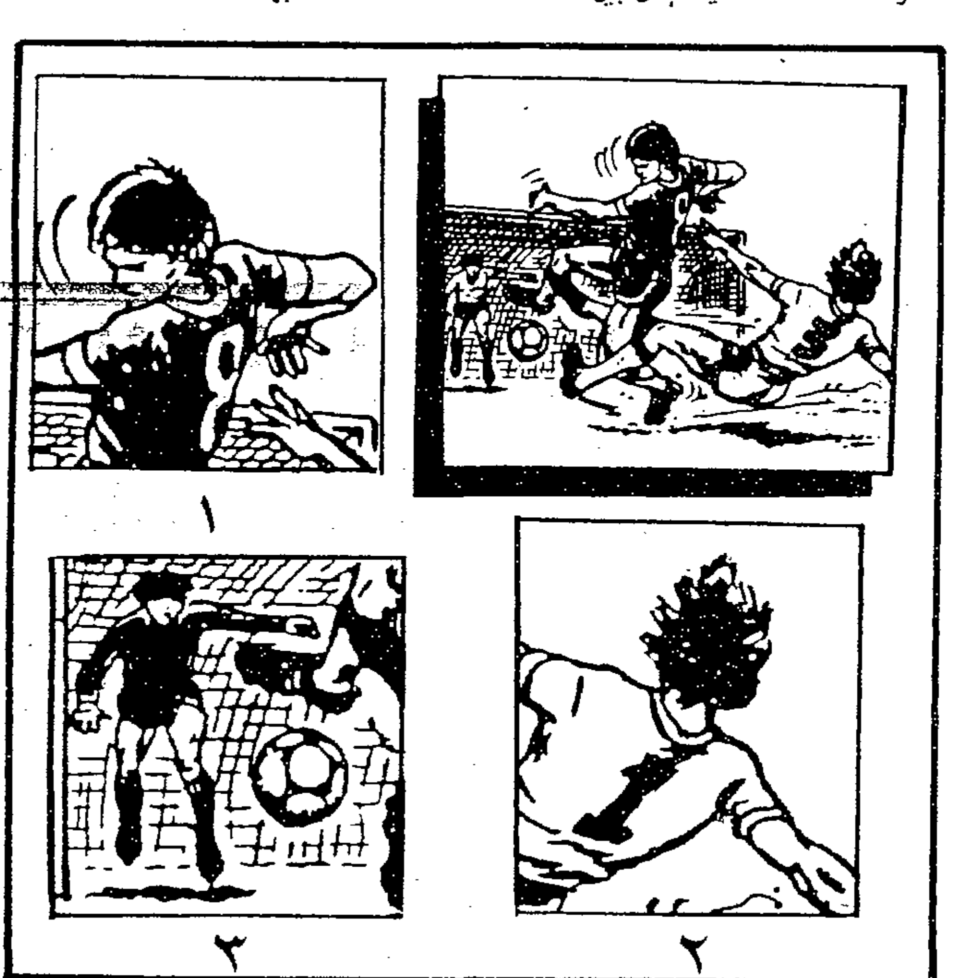






زوووم!

● في اثناء احد المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة .. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر .. وسجلت لقطة قريبة منه .. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟



الحلول: (بالمقلوب)

[illegible]

تسالي

مسابقة رمضان مبارك

الجائزة الاولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء: اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة (√) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

السؤال التاسع عشر:

ارتكبت القوات الصهيونية وعصاباتها مذابح وجرائم كثيرة بحق المواطنين في فلسطين المحتلة. وكان اشهر هذه المذابح مذبحة دير ياسين، ففي اي سنة كانت؟

□ ١٩٤٨
□ ١٩١٧
□ ١٩٦٥

كوبون المسابقة ١٩

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.

فوازير ١٩

خوش لوحة !

● امسكت الفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة..وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية.. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة، وذهبت لتناول طعامها.. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم.. وكل يوم من ايام شهر رمضان الكريم؟




يلتقي قراء القبس الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: (خوش لوحة).

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وكتابة اسمه على (الكوبون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة القبس ص.ب: ٢١٨٠٠ الكويت وتكتب على المظروف في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوازير رمضان).

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

«القبس»

■ الجوائز

١٠ اشتراكات سنوية بجريدة «القبس» لاصحاب الاجوبة الصحيحة

***

كوبون الفوازير (١٩)

الاسم : ....

العنوان : ....

الحل الصحيح: ....

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة

القبس

واحة القبس

مجلس المعارف



كانت الدوائر الحكومية حتى فترة ما قبل الاستقلال (يونيو ١٩٦١) لها مجالس برئاسة رئيس الدائرة.. وبعض اعضاء هذه المجالس كان يتم انتخابهم والبعض الآخر بالتعيين.. فكانت هناك مجالس للصحة والمعارف والبلدية، ويقوم كل مجلس بوضع السياسة العامة لعمل الدائرة التابع لها ومشاريعها وكان اعضاء هذه المجالس لا يتقاضون مكافآت مالية عادة بل انهم يتطوعون للعمل خدمة للوطن.. الصورة لمجلس المعارف عام ١٩٥٢م برئاسة الشيخ عبدالله الجابر، الذي كان رئيسا للدائرة - والاعضاء من اليمين، سيد علي سيد سليمان، مشعان الخضير، محمد الخرافي، غير واضح ،بدر السالم ،عبدالعزيز المزيني، والى اليسار.. نصف اليوسف، عبدالحميد الصانع، غير واضح ،خالد المسلم، ثم عبدالعزيز الغريللي، الذي كان سكرتيرا للمجلس ..

يوسف الشهاب

قبل الافطار



● جاهزة لموائد الصائمين

تصوير: موسى عياش

الصوم والصحة النفسية

●● تاملت حال البشر في الصيام.. فوجدتهم يختلفون في فهم معانيه واهدافه.. ويتباينون في اغراضهم من الصوم في رمضان، فمنهم من كان زائد الوزن اعتبره فرصة للريجيم والتخسيس.. ومنهم من كان ثريا ويحب التفاخر اعتبره فرصة للتباهي باقامة المآدب الضخمة او التصدق جهرا على الفقراء والانفاق في ولائم يشكرونه عليها، ومنهم من كان مولعا بالتدين.. تظاهر بالصيام والقيام والصلاة والاعتكاف ليشار له بالبنان على تقواه وورعه.. ومنهم من كان محبا لحياة الكسل والترف والدعة انتهز فرصة حلول رمضان للنوم والاحتجاب والسفر لخارج البلاد للراحة وكذلك تاملت احوال الناس.. في مختلف الامصار والاقطار في مفهومهم للصوم فوجدتهم يختلفون في فلسفتهم الصومية.. فعدا الصوم العبادي - او الديني.. هناك من يمارس الصوم كنوع من النظام وتاديب النفس، ومنهم من يصوم في حالة المرض صياما طبيا او علاجيا .

الصوم الديني..

كثير من الامم القديمة كانت تمارس الصوم باعتباره عملا من الاعمال الدينية الحسنة مثل الفرس والصينيين والروم واليهود والبابليين - وقديما كانت الكنيسة الكاثوليكية ترى في الصوم التام (الامتناع عن جميع الاطعمة) او الصيام الجزئي (الامتناع عن بعض الاطعمة خلال فترة من الزمن) تكفيرا عن بعض الذنوب وضربا من ضروب التوبة ..

اما الدين الاسلامي فلقد فرض الصوم.. كفرض رئيسي من الفروض الخمسة، - فهو احد الاركان الرئيسية في الدين الاسلامي وينص على عدم تناول الطعام والشراب بكل انواعه بين آذان الفجر وآذان المغرب - وكذلك تجنب الالتقاء الجنسي بين الرجل وزوجته .

الصوم والصحة النفسية

وليس الصوم بالامتناع عن شهوات البطن والفرج في فترة زمنية الا تدربا على الطاعة.. والتحكم في شهوات النفس البشرية - كنوع من التسامي بالرغبات الفسيولوجية القوية وكظم هفوات النفس عن المحرمات بالتعود على الصبر على الحلال فترة .. ولكي يتعود المسلم على كبح شهواته في المحرمات والاسلام كما يقول الشيخ الغزالي يريد من الانسان ان تكون له ارادة قوية يملكها ويحسن توجيهها والفارق بين الانسان والحيوان، ان شهوة الحيوان مع مسلكه سواء - فاذا اراد ان ياكل والطعام موجود امامه.. دس فمه واكل.. لانه لا مسافة بين رغبته وسلوكه لكن الانسان مطلوب منه غير هذا ..

مطلوب منه ان يشتهي الشيء لكنه يكظم نفسه ويتوقف لان هذا الشيء قد يكون مخلا بشرفه ومكانته او موبوءا او سيىء العاقبة.. هنا مطلوب من الانسان ان يكون صاحب ارادة تجعله يرفض نداء شهوته عندما تناديه الى اي شيء .

درجات الصوم

(انما الاعمال بالنيات، ولكل امرىء ما نوى) والصوم.. قد يكون اختبارا ايمانيا من الله سبحانه وتعالى لاخلاق عباده - وهو امتحان لدرجة الصبر ولقوة الارادة ولتمدين سلوك الانسان وتحمله للآخرين وتقبلهم والتعاطف معهم والارتقاء بشهواته والتسامي بها او الايثار والتضحية والمشاركة الشعورية مع الآخرين والاحساس بآلامهم فهو قمة النضج النفسي - لانه البوتقة التي تصهر انانية الانسان الحقيقي وتخلصه من ادرانه وشهواته وانانيته ..

● ولذلك قال الله تعالى في الحديث القدسي «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به».. ولقد قال الشيخ الغزالي في تفسير هذا الحديث بان الصيام امتناع عن اشد شهوات الجسم الاكل والجنس - هذا الامتناع امر سلبي ولا يعرف الامور السلبية والداخلية في نفس الانسان وضميره الا الله، فبعض الناس يجوع عادة ولا يشعر الا بانه جاع وافطر وبعض الناس يجوع ويتعرض لفتن او محن فيابى الا ان يحافظ على صيامه بالمحافظة على اخلاقه وفضائله بالصمت بالكلام المهذب بالبعد عن الغيبة والنميمة فمقدار نية الانسان الى التقرب الى الله بهذه الملائكية وبالامتناع عن الاضرار بالآخرين يكون اجره !!

وبهذا المعنى الايماني يرقى الانسان ويسعد في الصوم وفي الحياة .

● د. حسني الفار

قصة مثل

«ابن ابنك ابنك، ابن بنتك لا»

يروى انه كان لرجل مسن سبط (ابن ابنته) وحفيد (ابن ابنه) وله ربيب من زوجته ولقيط تبناه، وكان الصبيان الاربعة متقاربي الاعمار، يعيشون في كنفه، وأراد الرجل ان يختبر مدى تعلقهم به، فاصطحبهم ذات يوم الى النهر وخلع ملابسه وطلب منهم الحفاظ عليها، ثم رمى نفسه في النهر وابتعد قليلا عن الشاطىء وتظاهر بالغرق واخذ يصرخ ويغطس في النهر مستنجدا بالمارة لانقاذه، وكان يرقب رد الفعل على الصبيان الاربعة، فلاحظ ان حفيده اخذ يبكي ويهرول مسرعا لاستنجاد الناس لتخليصه من الغرق، اما اللقيط فاخذ يبكي مع بقائه بمحله ويستنجد بالمارة لانتشاله، اما سبطه فاخذ يضحك ويقول: الشايب غرق. اما ربيبه فاخذ يضحك ويصفق فرحا ويقول غرق الشايب وخلصنا منه.

ويروى باضافة...

«وكل من راضي بعقله وعقل غيره لع لع».

ويروى في قصته:ـ

ان حطابا احب بنت احد الملوك، فطلب من امه ان تخطبها له فرفضت فضربها واستمر هذا شأنه اياما فاضطرت مرغمة للذهاب الى بيت الملك وفاتحت الملكة بالامر فتبسمت ساخرة وقالت: ساخبر الملك، ثم اخبرته فطلب منها ان يمثل امامه فلما مثل امامه قال له الملك:ـ انت الذي تريد ان تخطب ابنتي؟ فقال: نعم، قال اسالك سؤالا فان اجبت عنه فسازوجك ابنتي وان لم تجب ضربت عنقك فرضي الحطاب، فقال له الملك: اجلب لي معنى ولا، ولا، وأمهلك سبعة ايام.

فخرج الحطاب الى الاسواق وهو يقول: لا،لا،لا، ولبث يومين على هذه الحال فساله رجل: ماذا تقصد بهذا القول. فقال: اريد معناها فقال له: تطبخ رزا ومرقا وتضع الرز وسط طبق وحوله صحون المرق وتحملها وتضعها فوق التل الفلاني قبل آذان صلاة الجمعة، ثم تختفي في محل قريب، فان شيخا وقورا سيحضر لياكل منه فكلما حاول الاكل قل: له لا، حتى تكملها ثلاثة.

فنفذ الحطاب ذلك، ثم ظهر شيخ وقور، وتقدم من الطبق لياكل وقال: بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله، فقال له الحطاب: لا فاجابه الشيخ: كل الديانات باطلة، دين محمد لا. واعاد البسملة فقال له الحطاب: لا فاجابه الشيخ: ابن ابنك ابنك، ابن بنتك لا.

واعاد البسملة فقال له الحطاب: لا فاجابه الشيخ: كل جلدك ينبت شعر. وبرحة ايدك لا.

واعاد البسملة واكل، وبعد ان شبع اختفى، ثم تقدم الحطاب ورفع الطبق واعاده الى داره وذهب الى الملك واخبره بجواب سؤاله كما سمعه من الشيخ، فقال له الملك:ـ

هذا صحيح وزوجه ابنته.

- رواه الدليشي والحنفي والتكريتي

منوعات

نخي وباجيلا

رمضان كريم

هناك اناس يخشون ان يعلم الآخرون بعملهم في مجال الخيرات وذلك ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى. الكثير من الايدي الكريمة لسيدات ورجال من هذا البلد الذين يقومون باعمال جليلة يرفضون ان يذكرها الآخرون - كالصحافة مثلا .

وقد اتيحت لي الفرصة منذ فترة للاطلاع على عمل احدى هذه اللجان الخيرية في هذا الشهر الكريم، وحسب ما طلب مني فلن اذكر هذه اللجنة ولكن للعلم فان اي لجنة في الكويت لا بد وان تكون تحت مظلة احدى جمعيات النفع العام .

تلقيت دعوة لزيارة «القرقيعان» في هذه الجمعية، وقد خجلت لدى زيارتي من الفارق الذي رأيته بين اناس يمارسون الحرام ويخشون ان يعلم احد وآخرون يمدون يد العون للآخرين ولا يريدون ان يعرفهم احد، لعمري ان كل من قال ان الله يحفظ الكويت لما تقوم به الفئات الخيرة لهو صادق.

هناك ربات بيوت وموظفات يعملن دوما على طهي او خياطة او تطريز او خط ما يستطيعون القيام به من عمل، ثم - وبدون اي دعاية - يدعون الآخرين للحضور والشراء ثم التبرع بالمبالغ للفئات المستحقة من المسلمين اينما كانوا. لهؤلاء جميعا الف تحية وشكر على عملهم الذي لا يريدون من ورائه اية شهرة .

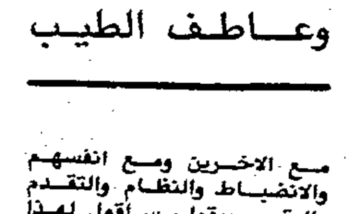
ماجدة البدر





واحة القبس

فنون



● الرئيس مبارك

الفنانون وضيوفهم على مائدة الافطار

حمدي حافظ يدعو

الشيخ عبد الحميد كشك

وسعد الدين وهبة ويسري الجندي

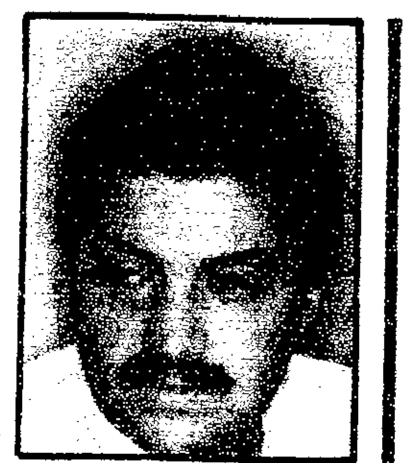
ويستضيف عادل امام ومحمود مرسي وشمس البارودي

ويعاتب

صلاح ابو سيف

وكمال الشيخ

وعاطف الطيب



● الفنان حمدي حافظ

معروف عن الفنان حمدي حافظ انه فنان متدين.. يحمل في داخله وداعة واخلاقا حميدة تظهر اثارها في تعامله مع الناس وكافة زملائه الفنانين..

معروف عنه ايضا ان سعادته تكون مكتملة عند ما يمثل في مسلسل ديني او تاريخي.. خاصة وانه يرى باقتناع ان تاريخنا الاسلامي والعربي.. بكافة شخصياته وزعاماته.. معدومة الوجود على خريطة الابداع الفني..

وعندما اراد الفنان حمدي حافظ ان يتزوج.. اختار زوجته من خارج الوسط الفني.. متدينة.. تواظب على الصلاة والصوم. لانه يرى ان ابتعاد الانسان عن الله ولو لفترة وجيزة هو خسارة لنفسه، لانه سوف يقف على ارض من الرمال الناعمة التي تحركه من خلالها اهواء الشيطان وتغوص به ولايدرك ذلك الا بعد فوات الاوان..

الشيخ كشك

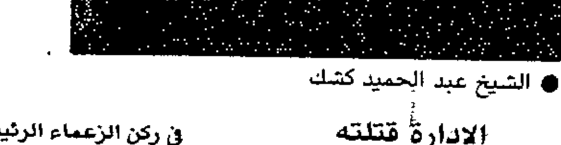
ولان الفنان حمدي حافظ هو صاحب مائدة الافطار اليوم.. فهو [illegible]

[illegible] كشك.. من منطلق انه احد المقربين الى نفسه.. وعندما يجلس معه يجد انه موسوعة ثقافية دينية متخصصة.. بل وموسوعة علمية ايضا.. واجاباته على اي سؤال تنبع من كتاب الله والسنة.. وهو رجل لايجامل احدا.. وليس لديه اطماع دنيوية - على حد قول حمدي حافظ - او رغبة في الاعاقة او الشهرة او المال..

ويريد الفنان حمدي حافظ ان يقول له وهو جالس على مائدته: لماذا لا تكتب لنا موضوعات تصلح للتلفزيون او السينما وتكون نواة للعمل الفني الذي يكشف عن جوانب سماحة الاسلام..

اين دورك

الكاتب الثاني الذي يستضيفه الفنان حمدي حافظ هو سعد الدين وهبة.. لانه يرى انه كتب اعمالا مسرحية رائعة في الستينات وكان له فكره المواكب لهذه المرحلة وظهر بين عمالقة.. ولكن اين هو الان من الكتابة والابداع.. انه يريد ان يوجه له لوما وعتابا.. كيف ينهض المسرح العربي والمصري من جديد وهم في غياب عنه. وهل شغلتك المناصب الكثيرة كرئيس للاتحاد العام للفنانين العرب.. ورئيس لجنة الثقافة بمجلس الشعب، ومجلس الشورى عن هذا الابداع.. واذا كنت تتولى كل هذه المناصب، فاين دورك لاحياء الثقافة مرة اخرى في هذا العصر المنحط ثقافيا؟



● الشيخ عبد الحميد كشك

الادارة قتلته

الكاتب الثالث على مائدة الفنان حمدي حافظ سيكون الكاتب المسرحي التلفزيوني السينمائي [illegible]

[illegible] بكافة اشكالها.. ومازال ولكن يبدو ان المسؤولية الادارية التي تولاها في ادارة مسارح الثقافة الجماهيرية جليلة غير متفرغ له..

وحمدي حافظ يقول له:

● اعتقد ان الادارة استحوذت على اعصابك وتفكيرك.. فحاول ان توازن بينها وبين الابداع الذي نحن في حاجة اليه من اجل نهضة المسرح العربي.

شجاعة رجل

● ويستضيف الفنان حمدي حافظ في ركن الزعماء الرئيس السوفيتي غورباتشوف ويقول: لان هذا الرجل يتسم بالشجاعة والجرأة الرهيبة التي غير من خلالها سياسة العالم في لحظات قصيرة..



● غورباتشوف

اقوياء الحزب بعد ٧٠ عاما من الحصار من الديكتاتورية.. ولكني استضيفه لكي اعتب عليه.. بشأن مشكلة هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين.. واطالبه بان ينال المسلمون حقوقهم في اقاليم الاتحاد السوفيتي.

الدولة والسينما

● يستضيف ايضا الرئيس حسني مبارك كزعيم مصري وعربي وافريقي ودولي معقول طاهر اليد عف اللسان محب لوطنه مصر ولوطنه العربي واستطاع ان يعيد التوازن لمصر بعودتها للعرب وعودة العرب لها.. ويريد ان يطرح عليه مقولته التي رددها «يعني ايه الحكومة تدير فندق او مخبز» لنقلها الى القطاع الخاص.. ويقول حمدي حافظ: اريد ان اقول للرئيس «يعني ايه تدير الحكومة قطاع السينما».. ولماذا لاتنتقل الى القطاع الخاص لنحرره من قيود كثيرة هي عقبة في طريق نهضته ؟

الادب والوقار

الزعيم الثالث على مائدة الفنان حمدي حافظ يختاره من بين قيادات الزعامة اليابانية. لاعجابه الشديد بحضارة شعب اليابان. والادب الشديد في تعاملهم مع الاخرين ومع انفسهم والانضباط والنظام والتقدم والرقي.. ويقول: سأقول لهذا الزعيم: كنت اتمنى ان تكونوا مسلمين !

ثلاثة اجيال

ويستضيف الفنان حمدي حافظ على مائدته من المخرجين: صلاح ابو سيف وكمال الشيخ وعاطف الطيب.. لان كل منهم يمثل اتجاها فنيا مختلفا عن الاخر.. ما بين الواقعية والبحث العلمي.. والواقعية السياسية.. وسؤاله للثلاثة واحد: كم بصماتكم الواضحة على السينما العربية.. ولكن.. هل تعتقدون ان هذا هو افضل ما عندكم.. واذا كان الامر كذلك.. هل تعلمون ان التاريخ الاسلامي بكل ابطاله ممكن ان يصل بكم الى العالمية اذا كان له وجود حقيقي في اعمالكم السينمائية؟

لا..للاسف

وفي ركن الفنانين من المائدة يترك المقعد الاول للفنان محمود مرسي لانه كان استاذه بمعهد السينما ومثله الاعلى الذي يحتذيه.. ويريد ان يهنئه على شجاعته لانه يقول كلمة لا.. بصدق.. لا للابتذال.. لا للاسفاف.. لا للماديات.. لا لكافة الحضريات.. ولذا فهو فنان يحتفظ باحترام الجميع له.

شمس البارودي

الضيفة الثانية هي الفنانة المعتزلة شمس البارودي.. لانه يريد ان يقول لها: اهنئك على اتخاذ قرارك بالاعتزال وانت في قمة لمعانك الفني.. خاصة وان معلوماتي تقول انك حولت بيتك الى منبر لهداية الاخريات ومعرفة طريق الله.

الزعيم الفني

واخيرا يستضيف الفنان عادل امام لكي يقول له: اعترف انك اشهر نجم في عالمنا العربي. ولكن كنت اتمنى ان تستغل زعامتك الفنية وحب الناس لك في مكاسب للفنانين ومكاسب اجتماعية من اجل الناس.. لانك فنان مسموع وبصوت عال.. فهل تدرك ذلك؟



● سعد الدين وهبة

● محمود مرسي



● عادل امام





● صلاح ابو سيف

● عاطف الطيب

اكلة رمضانية من صنع

وفاء سالم

صينية المقلوبة بالباذنجان



● وفاء سالم

● ليست كل فنانة ست بيت.. وليست كل ست بيت طباخة ماهرة.. ولكن «القبس» تكشف عن الفنانات الماهرات في مطبخ رمضان.. وكل منهن تقدم لنا أكلة رمضانية.. مبتكرة او تقليدية.. وهذا يرجع الى امكاناتها وتعاملها مع فن المطبخ!

□□□

● الفنانة السورية وفاء سالم التي ولدت نجمة من اول عمل شاركت في بطولته فيلم «النمر الاسود» امام احمد زكي ومن اخراج عاطف سالم.. دهشت كثيرا عندما عاشت الطقوس الرمضانية الشعبية التي شاهدتها في القاهرة.. وفي أحيائها الشعبية

وتقول بزهو.. انها استطاعت ان تستمتع بشهر رمضان في القاهرة على مدى ست سنوات اكثر من سوريا (بلدها) .. فهناك في سوريا لا يعرفون فانوس رمضان.. ولم تمسكه في يدها وهي طفلة مثلا مثلما تشاهد الاطفال في مصر وهم ينزلون به الى الشوارع بعد الافطار وحتى موعد السحور.. في سوريا ايضا لا توجد سهرات رمضانية شعبية ولا اماكن يمكن ارتيادها بعد الافطار بينما القاهرة تمتلىء بمثل هذه الاماكن.. اما مدفع الافطار فهو موجود في سوريا كما هو موجود في القاهرة.

وتقول الفنانة وفاء سالم: في القاهرة تستطيع ان تجد مكانا تفطر فيه خارج البيت.. في الاندية والفنادق والمطاعم والسرادقات وموائد الرحمن.. وتستطيع ان تشاهد البهجة على الوجوه.. والاحتفالات الشعبية في كل مكان.. في سرادقات الانشاد الديني وحلقات أهل الذكر.. وسرادقات الغناء الشعبي.. والقصائد الصوفية في المساجد.. كلها تستمر حتى موعد السحور.. وما بعده.. حيث صلاة الفجر.

ولان الفنانة وفاء سالم متزوجة من مصري.. وهو «صعيدي» ولانها متخصصة في فن المطبخ السوري.. وحديثة العهد بالمطبخ المصري.. فقد كلفها ذلك ان تقدم له على المائدة معظم الاطعمة والوجبات السورية وعليه ان يختار من بينها ما يعجبه.. وفي مقابل ذلك ارادت ان تتعلم فن المطبخ المصري.. فاعجبتها جدا «الملوخية» او «الملوكية» لانهم في سوريا يطبخونها ناشفة مجففة.. بينما في مصر يطبخونها خضراء ناضجة لم تفقد عناصرها الغذائية بفعل التجفيف.. خاصة وانها علمت من التاريخ ان الحاكم بامر الله قد أمر الناس بعدم أكل «الملوخية» لانها اكلة الملوك ولذا اطلقت عليها الملوكية.

وترى الفنانة وفاء سالم ان هناك عبئا كبيرا يقع على سيدة البيت طوال شهر رمضان، لانه شهر يتسم بالكرم الحاتمي، وتكثر فيه دعوات الاصدقاء على الافطار والسحور، ولا بد ان تتعدد فيه ألوان وأصناف الطعام.

انها [illegible] ماهرة.. خاصة وانها تجيد صناعة الاطعمة السورية وايضا كافة الاطعمة المصرية وان كانت تتميز بصناعة الحلوى الشامية او السورية التي تذاع شهرتها في جميع انحاء العالم العربي. وشهر رمضان يتميز بهذه الحلوى بالذات عن أي شهر آخر.

وتفضل ان تقدم لنا اليوم الفنانة وفاء سالم وجبة رمضانية من المطبخ السوري تطلق عليها اسم «المقلوبة» وهي اول وجبة ستقدمها على مائدة الافطار.. وتتكون من:

● باذنجان يتم تقطيعه الى مكعبات صغيرة ويتم تمليحه ويوضع في مصفاة ويوضع في الشمس حتى يصفى ما به من مياه لكي لا يشرب السمن عند تحميره فيها..

● يتم تحضير «موزة ضاني» ناضجة في الشوربة.. وتوضع في الصينية ومن حولها الباذنجان المحمر.. ويتم وضع كمية ارز مسلوق تعادل كمية الباذنجان.. ويتم سقي الجميع بالشوربة.. ويوضع في الفرن لمدة نصف ساعة.. وبعد خروجها من الفرن يتم قلبها في قارب المائدة وتوضع عليها المكسرات الرمضانية.. ولذا سميت بالمقلوبة لانه يتم قلبها في صحن او قارب المائدة.. وتكون ذات طعم جميل ومفيد صحيا لانها خفيفة جدا على المعدة.. وبالهناء والشفاء لكل من يصنعها ويتذوقها.

واحة القبس

فنون

لبلبة ..نشالة شيطانة احبت ضابط البوليس محمد صبحي


● لبلبة

تورطت في اعمال كثيرة دون المستوى

لبلبة فنانة استعراضية، ذات طابع خاص تلتقي الدراما المناسبة احيانا، واحيانا اخرى لا تتيح لها الظروف فرصة الابداع المناسب لمواهبها المتعددة.

وقد عادت لبلبة الى ذاتها الفنية والى جمهورها من خلال دور دافئ وطريف في فيلم «الشيطانة التي احبتني» وهو فيلم كوميدي يتناول التقابل بين الخير والشر برؤية انسانية حيث تنشا قصة حب بين ضابط ونشالة في اطار ساخر يفيض بالمرح.

سمير سيف مخرج الفيلم صاحب الاعمال السينمائية المتميزة وأهمها «المطارد» و«المشبوه» والذي يتميز بقدرة كبيرة على البناء السينمائي المحكم قال: انه لا يدعي، وان كل ما اراده هو ان يقدم فيلما كوميديا ممتعا يعتبر بمثابة تجربة فنية جديدة، ومجال جديد يضاف الى مجموعة تجاربه وانه يميل الى التنويع في اختياراته الفنية والمهم ان يصنع فيلما جيدا.

سالت لبلبة: ماذا يمثل لك فيلم «الشيطانة التي احبتني؟» فقالت:

ـ انه احد اهم الافلام التي مثلتها في حياتي.. ان الرواية مكتوبة بشكل جديد مثير وطريف وهذا ما يجذبني في اي عمل فني أن تكون له رواية جديدة.. المهم ان الاستعراض فيه لم يكن محشورا، وهو جزء لا يتجزأ من البناء الدرامي يؤدي وظيفته، ولا يمكن فصله عن الفيلم وهذا ما يتناسب مع رؤيتي وطموحاتي.

● وعن عملها مع المخرج سمير سيف قالت:

ـ لقد قدمت له مع عادل امام فيلم (احترس من الخط)، وهو ايضا فيلم طريف وكان يعتمد على التكنيك الجديد. ان هناك افلاما كوميدية، ولكن اي فيلم يتميز من الناحية التعبيرية؟ هذا هو المهم.

● وما سبب اختفائك طوال الفترة الماضية ؟

ـ لم أجد الدور الذي يناسبني، ان مشواري الفني طويل ولابد أن يطلبوني عندما يريدونني والقصور في رسم الشخصيات عموما يؤدي الى تضاؤل الفرص المتاحة لفنانة مثلي ذات لون خاص.

● وماذا تفعلين في مثل تلك الظروف ؟

ـ أحضر الاغاني واقرأ السيناريوهات.

التورط قضية صعبة

● هل تعترفين انك تورطت في اعمال فنية دون المستوى ؟

ـ هذه قضية صعبة.. الفنان عندما يستطيع ان يمتنع عن تقديم بعض الاعمال فانه يمتنع، ولكن بشكل عام فان فرصة الاختيار امام الفنان غير المنتج غير موجودة تقريبا.

● كيف كان انطباعك عن سمير سيف كمخرج؟

ـ انه يحاول دائما ان يضيف، وله شخصيته الفنية المتميزة وقد استفدت كثيرا من العمل معه، انه سينمائي بالمعنى الحرفي والشامل لكلمة سينمائي ولديه مقدرة تكنيكية عالية جدا ويستطيع ان يقدم اضافة فنية حقيقية، وقد اضاف لي بالفعل.

● تتذكرين الآن فيلم (خلي بالك من جيرانك) مع المخرج محمد عبدالعزيز.

ـ لقد قدمت معه ايضا فيلم (عصابة حمادة وتوتو) وكان تجربة ممتعة أما (خلي بالك من جيرانك) فقد كان اول بطولة سينمائية لي، وهذه مسالة مهمة في مشواري الفني.

● وما رأيك في ان فيلم (عصابة حمادة وتوتو) كان مقتبسا ؟

ـ لم إكن اعرف ذلك، وقد اخفوا عني الحقيقة حتى لا اتاثر بالاداء او بطريقة سرد الفيلم وكان هذا لصالحي فنيا.

● وما رأيك في مسالة الاقتباس عموما ؟

ـ بعض الموضوعات لا تتناسب مجتمعنا وهذا هو اعتراضي الوحيد.

● أين تجدين ذاتك الفنية ؟

ـ طبعا الافلام الدرامية ذات الطبيعة الاستعراضية تتيح لي مجالا واسعا، ولكن للاسف فان الفيلم الاستعراضي مكلف جدا وهذا ينعكس على الفرص المتاحة لي.

● ماذا كان انطباعك عن تجربة (الشيطانة التي احبتني)؟.

ـ لقد ظل هو الانطباع نفسه، فالاحساس الاول عند قراءة السيناريو بقي معي حتى تم التنفيذ.

● كيف نظرت الى شخصية عواطف في الفيلم باعتبارها لصة احبت شرطيا، وعندما اكتشفت ذلك تحولت شخصيتها وشعرت بالفخر الخ.. تلك التفاصيل الدرامية.

ـ في تصوري ان عواطف لم تختر السرقة، والفيلم اساسا مبني على ان ليس كل المنحرفين اشرارا، وان هناك ظروفا اجتماعية اجبارية، وهذه الشخصية تحب وتنفعل وتتاثر وتظهر طبيعتها الانسانية وهذا ثراء في الموضوع يغري اي فنانة وهي فرصة حقيقية بالنسبة لي.

● وما رأيك في ان محمد صبحي استعار صوتا أجش من الناحية الفنية؟.

ـ أعتقد ان المخرج كان يحتاج لطرافة أداء ومهارات محمد صبحي، وكان في الوقت نفسه يريد ان يضفي عليه مسحة من التجهم والتشدد تناسب شخصية ضابط الشرطة الذي يتعامل مع المجرمين وهذه لمسة كاريكاتيرية تتناسب مع طبيعة الفيلم ككوميديا.

● أنت بعيدة تماما عن المسرح ؟

ـ المسرح لم يستفد مني حتى الان، ولكن هناك مشروعا لمسرحية استعراضية ضخمة من اخراج سيد راضي يجري الاعداد لها حاليا.

● ما تفسيرك لعدم ترشيحك لاداء الفوازير الرمضانية؟

ـ هذا السؤال لا يوجه لي، فهناك مسؤولون عن ذلك وعليهم ان يطلبوني اذا رأوا انني مناسبة ولا ذنب لي في عدم اختياري.

● ما هو العمل الفني الذي نال اعجابك في الفترة الاخيرة ؟

ـ لم يعجبني شيء بعد مسلسل «ليالي الحلمية».

● وما الذي يشغلك حاليا ؟

ـ اعد اغاني للاطفال.. هناك سبع عشرة اغنية للاطفال من تلحين عمار الشريعي وقد انتهيت من شريط للاطفال تلحين منير الوسيمي، والغناء للاطفال يحتاج استعدادا خاص.

● ما هواياتك المحببة الى نفسك ؟

ـ ركوب الخيل وتدريبات الرقص، وانا بالاصل باليرينا تعشق الباليه الكلاسيكي، والحياة عندي هي الفن.

القاهرة ـ القبس

شارع المواردي

انضج واقوى اعمال المخرج اسماعيل عبدالحافظ

● ترابط شديد التكامل بين الزمان والمكان والناس والاحداث

● استخدام مدروس للادوات الفنية.. حتى اصغر التفاصيل

يثبت مسلسل «شارع المواردي» الذي عرضه تلفزيون الكويت في النصف الاول من رمضان، انه لكي يكون العمل ناجحا، فلا بد من ان تتوفر له العناصر المؤدية الى هذا النجاح.

واذا استعرضنا مقومات النجاح في (المواردي)، فانها تكاد تكون متكاملة، وكل جزئية منها اتحدت مع بقية الجزئيات، وشكلت نجاح هذا العمل التلفزيوني المحترم.

واذا كانت الفترة الزمنية للاحداث التي تناولها المسلسل، تشكل عنصر الثراء الرئيسي فيه، نظرا لخصوصية مرحلة الاربعينات التي ادت الى قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢، بكل ارهاصاتها وافرازاتها وتناقضاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فان عنصر المكان، لعب هو الاخر دورا لا يقل اهمية عن الزمان، حتى انهما اتحدا بشكل يصعب الفكاك منه، فكان ان حمل المسلسل في مقوماته الاولى اهم عنصرين لنجاحه.. ثراء المرحلة ومكانها، فجاءت هذه الدراسة الممتازة للناس واحوالهم ونفسياتهم وعواطفهم وعلاقاتهم وتباين مصالحهم في حارتهم الصغيرة الضيقة، حتى وان كان المراد منها ان تكون رمزا للمحيط الاشمل (الوطن).

وتتراكم عناصر النجاح (للمواردي) بعد الزمان والمكان والناس، بهذه البراعة التي حول فيها الكاتب السيناريست يسري الجندي، هذا العمل الادبي للكاتب محمد جلال، الى صور حية نابضة بالاحساس والحركة والدوافع والمبررات، لدرجة شعرنا معها اننا جزء من الحارة واهلها، ولعل هذا الاحساس يتاكد اكثر عند الذين عايشوا المرحلة المشار اليها، فاعادهم المسلسل الى ذكريات شبابهم الاولى بكل مقوماتها واهتماماتها وتفريعاتها.

وقد جاء السيناريو ومعه الحوار، في قمة الترابط، واوجد ايقاعا متوازنا وحيويا بين شخوص العمل وافعالهم، وغاص في اعماقهم لانتزاع احاسيسهم وقراءة افكارهم لاظهارها في هذا الصراع الانساني الرائع لنفوس البشر في تلك المرحلة التاريخية الثرية، والتي افرزت، كما اظهر المسلسل في حلقاته الاخيرة، نماذج ماثلة في وقتنا هذا. استمدت جذورها من سلسلة التواصل التاريخي للمجتمع وافرازات احداثه والمتغيرات فيه.

ولعل ديكورات المسلسل وازياءه واكسسواراته ومقومات البنية الشكلية فيه، ساهمت كثيرا في اظهار صدق الزمان والمكان، لدرجة كدنا معها نشم رائحة الحارة ـ ونتلمس زواياها ومقاعدها، ونتعثر في بلاط وحجارة ارضيتها، وننطلق في مساحات بيوتها وتقسيم غرفها. تجدر الاشارة هنا الى ان الشكل العام للحارة بديكوراته وتقطيعاته، ربما يكون هو ذاته الذي سبق لنا وشاهدناه العام الماضي في مسلسل (الثلاثية) خاصة وان العملين انتجا وصورا في ستديوهات دبي ـ ولا اعتقد ان هذا الشيء يحط من قدر (المواردي) اذا نظرنا الى تكاليف الانتاج الباهظة، التي تشكل اهم عيوب الانتاج التلفزيوني والسينمائي العربي.

الفريق المتكامل

ونصل الى أهم عناصر العمل، الى الممثلين الذين جسدوا هذه الدراما الروائية التاريخية، وحولوها من كلمات على الورق، الى حياة نابضة في عملية تكامل في الاداء وصل عند بعضهم الى حد احساسه بانه فعلا صاحب الشخصية الحقيقية في الرواية. فها هو العملاق يحيى شاهين والى جانبه ابنته سناء يونس وابنه محمد وفيق وصهره سيد عبدالكريم، يجسدون الترابط الاسري ويمارسون المفاهيم العائلية والاخلاقية وتناقضات التفكير في ما بينهم.. وفي الحارة هذا الزخم الرائع لقدرات الممثلين النجوم منهم، او اصحاب الصف الثاني او الثالث. صلاح السعدني وحمدي احمد وفاطمة التابعي وعزيزة راشد وهالة صدقي، وسيد عزمي، والنجوم الشباب، الى جانب الوجه الجديد رياض الخولي، الذي قام بدور (قناوي) فكان احد المفاجآت المثيرة، لكن الاكتشاف الحقيقي والمفاجأة المذهلة، تجسدا في شخص المنتصر بالله، الذي كان بحق رأس هذا الفريق الفني المتميز، فقد امتلك تماما خيوط شخصيته الصعبة، ولم يفلت منه اي خيط منها، وحافظ على مقوماتها. وعاش تماما ابعاد واعماق وطبيعة هذا النموذج الانساني الصارخ. ولعل هذا الدور يضع المنتصر بالله، لاول مرة على طريق اكتشاف قدراته الحقيقية كممثل من طراز رفيع.

المخرج اسماعيل عبدالحافظ

يبقى امامنا المايسترو الذي قاد عناصر هذا العمل الثري، المخرج اسماعيل عبدالحافظ، الذي ظهر في تعامله مع هذا النص وادواته، في قمة نضوجه الفني وبراعته في السيطرة على ايقاع العمل من خلال التحكم بالممثلين اولا، وبقية مكونات المسلسل ثانيا ... ان بناء الكادر التلفزيوني، واللقطة في داخله، والحركة داخل اللقطة، وبدايتها ونهايتها، والتنقل بالكاميرات وتقطيعات المونتاج، كان يدل على حرفية عالية جدا لم نشهدها عنده من قبل، حتى في مسلسله الشهير (ليالي الحلمية)، انه في (المواردي) يعطي قدرات جديدة ومتجددة، ويستخدم لغة تلفزيونية سريعة تمتلئ بالحيوية لانها جمعت بين ابراز الشكل والحركة، واظهار العمق الداخلي وتأثيره في شخصيات الرواية. ولعل ملاحظة صغيرة هنا، تظهر مدى اهتمامه وحرصه على التعامل مع مفردات العمل الفني بصدق ووعي كاملين. فقد كانت فوانيس الاضاءة في الحارة، تاخذ شكلها الطبيعي المعتاد، لكن لم يفت المخرج ان يصبغ هذه الفوانيس باللون الازرق الذي يحجب الاضاءة في حالات الحرب والغارات الجوية، وهو ما لجا اليه المخرج في تعامله ـ حتى مع الفوانيس ـ في حرب ١٩٦٧.

ان مخرجاً يهتم بهذه الجزئية الصغيرة، لجدير بان يقود العمل الى النجاح، وهذا ما اثبته اسماعيل عبدالحافظ في ادارته لكل عناصر (المواردي).

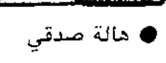
درويش برجاوي

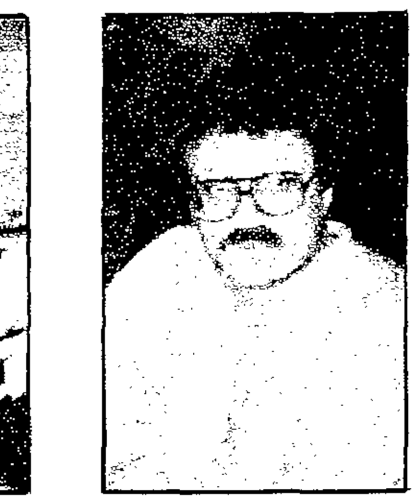
● المنتصر بالله

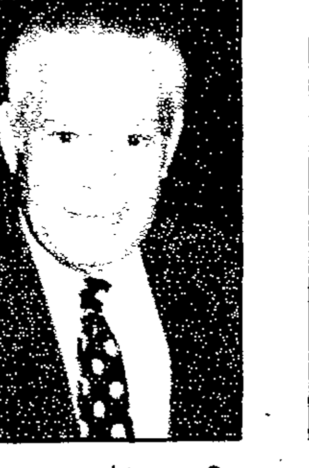
● حمدي احمد


● سناء يونس


● هالة صدقي







● صلاح السعدني ● محمد وفيق ● يحيى شاهين ● فاطمة التابعي

السكرتيرة امام عيون المجتمع
ما هو الاسلوب الذي تختاره للتعامل مع الرئيس؟

تخضع مهنة السكرتيرة لكثير من المحاكمات الاجتماعية هذه الايام، وتصدر عن هذه المهنة دراسات وكتب، تكاد جميعها تتحول الى جعل هذه المهنة تهمة تقدم عليها المرأة، لتؤكد من خلالها قوة المجتمع الابوي، ونظرته القاصرة الى المرأة.

وتتركز الدراسات على فهم طبيعة عمل السكرتيرة من عدة نواح، اولها نظرتها الى رئيسها في العمل، حين يكون رجلا، وحين يكون امرأة، وثانيها طريقتها في التعامل مع هذا الرئيس، اذا كان رجلا، وطبيعة العلاقة التي تربطها به.

وتشير الدراسات الى ان هناك ثلاثة انماط من العلاقة بين السكرتيرة ورئيسها الرجل: النمط الاول هو نمط السيد والعبدة، وفيه يتصرف الرجل وكان السكرتيرة جزء من ممتلكاته، والنمط الثاني هو نمط الابن والام، وفيه يعتمد الرئيس على سكرتيرته اعتمادا يتخطى حدود الوظيفة، اما النمط الثالث، فهو الذي يرى في السكرتيرة جزءا من فريق العمل المتعاون، وهو النمط السوي، الذي يحفظ للمرأة شخصيتها الخاصة، ومكانتها في العمل، وهو نمط نادر في الحياة العملية.

وتشير الدراسات التي قامت بها النساء خاصة الى ان بعض الرجال يظهرون تحررهم، وايمانهم بالمساواة، لكنهم لا يكونون كذلك في حقيقتهم، لان السكرتيرة تظل من وجهة نظرهم انثى تعمل لديهم، وهي قابلة للاغواء، خاصة مع العشرة الطويلة.

كما تشير هذه الدراسات الى ان الرجال يفضلون السكرتيرة المتزوجة، لانها تتعلم بالزواج بعض الاشياء الصغيرة التي تفيدها في تعاملها مع الرجال، وهي الاشياء التي ترضيهم اكثر من غيرهم.

وبالرغم من شوفينية الرجل، في المجتمع الابوي الحالي، يبدو ان السكرتيرة تفضل ان يكون رئيسها رجلا، لان المرأة الرئيسة، كما تستنتج مؤلفة احد الكتب حول الموضوع، تتعامل مع سكرتيرتها، كما تتعامل مع اعمالها المنزلية، وهو امر يضايق السكرتيرة تماما.

ان محصلة الدراسات النسائية حول هذا الموضوع تشير الى نتيجة خطيرة: ان عمل السكرتيرة، خاصة مع الرجل، فيه تاكيد على الدور الثانوي للمرأة في المجتمع، لانها حتى تجمع بين المتناقضين (الانوثة والعمل) ستكون جزءا من اهتمام الرجل الرئيس، كانثى، وغالبا ما تخرج العلاقة بينهما عن حدود علاقة (فريق العمل) السوية، الى واحد من النمطين الاخرين للعلاقة، وهما نمطان تقدم فيهما السكرتيرة خدمات ليست من طبيعة عملها الاساسية.

لربات البيت مع التعزية

ربة البيت تستخدم اليوم المكنسة الكهربائية وجلاية الصحون والغسالة، وتستخدم الثلاجة والسخان ومحمصة الخبز والخلاطة وغيرها من الاجهزة الحديثة فتستريح ولم تعد تتعب مثلما كانت امها او جدتها تتعب وتشقى في العمل المنزلي، فهل استراحت المرأة حقا ام انها تتعب اكثر من قبل؟

طرح استفتاء مطول على اكثر من ثلاثة الاف ربة بيت في الولايات المتحدة واشرفت على الدراسة الاستفتائية الدكتورة ماري ستيفنسون من نيويورك، وكانت النتائج الاولية غير مشجعة بالمرة، ذلك انه تبين ان المرأة اليوم أتعس من قبل، وان جسمها يتعب اكثر من قبل، وانها لم تستطع الافادة من كل تلك التسهيلات المتاحة لها بفضل التكنولوجيا الحديثة.

حين تنشا الطفلة من صغرها وهي تقوم ببعض الاعمال المنزلية، يتعود جسمها ذلك ولهذا فهي لا ترهق بالعمل حين تكبر وتتولى مسؤولية البيت بينما البنت اليوم تنشغل في المدرسة والجامعة، وتنشغل في نشاطاتها الى درجة الانهاك ان قامت بعمل ما، وبسبب ضغط الحياة المصرية، فان هذه الفتاة تشعر بالقلق والاعياء، ويتولاها السام والاحباط ايضا.

ولهذا، تقول الدكتورة ماري ستيفنسون ان المرأة اليوم - خاصة ربة البيت - تقوم بحجم من العمل المنزلي اقل من قبل لكنها تتعب جسديا ونفسيا وذهنيا اكثر من قبل. وتستشهد هذه الباحثة بنتيجة تجربة طبية تبين منها ان «كي» الثياب في البيت يرهق المرأة اليوم اكثر من عمل اسبوع كامل في بيت يضم عدة اولاد قبل ثلاثين او اربعين سنة.

التلفزيون يجمع أم يفرق ؟

التلفزيون في بحوث العلماء ووسائل الاعلام ولدى علماء النفس والتربية والاجتماع صار مثل ابريق الزيت في الحكايات القديمة، لا يثبت في يد وينزلق من كل يد.

البعض يقول انه اداة تربية وتوجيه وبعض اخر يقول انه اداة الهاء او افساد، البعض يقول ان التلفزيون وسيلة لجمع شتات العائلة وفريق اخر يقول انه يمزق الروابط العائلية حتى ولو اجتمع كل افراد العائلة لمشاهدة برنامج واحد - لانهم يلتزمون الصمت لمتابعة الفيلم - وبالتالي ينعدم الحديث بينهم كافراد اسرة واحدة.

الشخص العادي يحتار في معرفة قيمة التلفزيون وتصبح المسألة حسب التقدير الشخصي لكل فرد على حدة وحسب عقليته ومفاهيمه الشخصية.

روبرت سمول - رئيس رابطة الخدمات والاستشارات العائلية في اميركا يقول ان التلفزيون يجبر افراد العائلة الواحدة على الصمت وبالتالي يزداد الجفاء بينهم ومع الوقت لا يجدون موضوعا مشتركا يلتقون عنده - وفي الوقت نفسه، فهو - اي التلفزيون نافع من حيث انه يزود الناس بفيض من المعلومات ويوسع مداركهم ويعطيهم صورة افضل لما يمكن ان يفعلوا في حياتهم اليومية ومن الممكن ايضا انه يفتح افاقا جديدة للعمل والتفكير، على اعتبار انه يشكل نوعا من التجربة الناقصة - لانها ليست تجربة شخصية. التلفزيون - يقول سمول - يفتح الاذهان على امور جديدة وعلى حقائق ومعارف لا يمكن ان يحصل المرء عليها لولا التلفزيون.

هواية ومتعة تفتح المجال لاحاديث لا تنتهي
آلاف الاجراس في بيت صغير

عجوزان تعديا الستين من العمر يشرق وجهاهما بالبشر ويعيشان في منزل متحرك يتراقص في أرجائه أكثر من عشرة آلاف جرس من جميع الانواع ومختلف الاشكال . انه منزل لي وجوانيتا بوتشر .

تقول جوانيتا متفاخرة : «اننا نملك أجراسا من جميع الانواع والاشكال بدءا من الاجراس التي يستخدمها الفلاحون لابقارهم حتى تلك التي تعلق في المركبات الجليدية والعربات التي تجرها الخيول من أيام رعاة البقر قديما ولدينا ايضا أجراس مصنوعة من البلاستيك وأخرى من السيراميك ومن الزجاج ومن الحديد ومن النحاس والنحاس الاصفر ، ولكل صوته المميز .

ويزدحم المنزل المتحرك الصغير الذي تبلغ مساحته ٥٢ قدما طولا و ٢٤ قدما عرضا بهذه المجموعة المذهلة من الاجراس في كل مكان ، فهناك جرس في حجرة الجلوس والنوم والحمام ، على الارفف وعلى الجدران ، وفي الدواليب الزجاجية ، ومعلقة على السقف .

ويقول لي وهو عامل متقاعد : نملك أيضا جرسا ضخما يصل حجمه الى ١٤٫٥ بوصة معلقا في نهاية الممر . بدأ الجدان العجوزان هوايتهما تلك منذ ثماني سنوات وكانت البداية مع جرس حديدي مزين بفراشة . ويقول لي : «بعد ذلك ابتعنا جرسين صغيرين من السيراميك ، وأحببنا صوتهما الموسيقي كثيرا ، وكانت هذه بداية عشقنا للاجراس . منذ ذلك اليوم حتى الآن لم نتوقف عن البحث عن الاجراس في كل مكان ، في الاسواق ومحال الخردة والمزادات . وعرف الناس حبنا للاجراس فاخذوا يجمعونها لنا ، وتلقينا يوما جرس دراجة ، وآخر على شكل تمثال ، وجرسا خاصا للانذار . وشيئا فشيئا اخذت مجموعتنا تتزايد .

ويضيف لي : «والاجراس التي نملكها مصنوعة في أماكن شتى من أنحاء العالم ، فهناك اليابانية والكورية ، وأخرى صنعت في الولايات المتحدة . وأجراس من الزجاج المنفوخ وأخرى من الكريستال صنعت في المانيا وفرنسا وهونغ كونغ ، وكذلك جرس خاص بالفيلة من الشرق الاقصى .

وتتدخل جوانيتا في الحديث قائلة : «أحد فوائد جمع الأجراس هي نوعية الاشخاص الذين نلقاهم ، وخاصة في محال الخردة وفي المزادات ، وقتها تتحول الاجراس الى موضوع رائع للحديث ، ونحن نملك أصدقاء في كل مكان للحديث عن مجموعتنا من الاجراس ، فهذه الاجراس متعة ، وهواية ونحن نحبها كثيرا .

لقاء الخريف بالربيع يعيد دماء الشباب
من خلال زواجين بفارق نصف قرن من العمر

ما دام الانسان مشهورا، ويملك المال، فانه في هوليوود مستعد ان يعيش حياته حتى اللحظة الاخيرة، وان يتزوج، حتى وان كانت العروس تصغره بنصف قرن من الزمان، فما دام يجد فيها سعادته، فان شيئا آخر لا يهمه.

هذا ما يفكر به عجوزان من هوليوود، وهما يقدمان على الزواج من جديد، بعد ان تجاوزا سن الزواج، بمراحل كثيرة.

الاول هو جين كيلي (٧٧ سنة) الذي يكتب الان صفحة جديدة من مذكراته، بالزواج من باتريسيا وارد (٢٧ سنة) الكاتبة والمحررة التي ساعدته على صياغة المذكرات، وهو يقول عنها: لاول مرة احس بان امرأة تملأ حياتي، انها امرأة رائعة الجمال، ورائعة الشخصية ايضا.

وكان كيلي قد نقل الى العناية المركزة في المستشفى قبل بضعة اشهر، وما كاد يحس بتحسن صحته، حتى تقدم لخطبة باتريسيا، حانثا بوعد قطعه على زوجته التي توفيت قبل ١٧ عاما، بعدم الزواج ثانية.

وكانت باتريسيا قد عاشت في جناح الضيوف بمنزل كيلي وهما يعملان معا في المذكرات، وبعد ان قرر الزواج، طلب منها الانتقال الى المنزل الرئيسي، وبزواجها منه ستكون وارثة لمنزله الذي يساوي ثلاثة ملايين دولار، وبكل الريع الذي تجيء به افلامه الاربعون.

وقد أبدى ابن كيلي (تيموتي) غضبا شديدا تجاه هذا الزواج، خاصة وانه في سن باتريسيا، وكذلك فعلت بريدجيت التي تصغره بعامين، وقال احد المقربين: ان كيلي يكره ولديه لمعارضتهما هذا الزواج، بسبب الغيرة، وهو يعرف انه ان لم يتزوجها، لم يمكنهما من الحصول على شيء من تركته.

وكان كيلي والممثلة بيتي بلير قد تطلقا عام ١٩٥٧، وبعد ثلاث سنوات تزوج من جين، صديقة طفولته وأم ولديه التي توفيت بسرطان الدم.

اما الثاني، فهو ميلتون بيرل (٨١ سنة) الذي استطاعت ان تخرجه من احزانه لوفاة زوجته، مطلقة جميلة، هي راكيل رائل (٤٧ سنة) التي اعادت الى وجه الممثل الكوميدي العجوز شيئا من دماء الشباب، بعد وفاة زوجته روث مباشرة، في ابريل الماضي.

وتقول راكيل: ان قلبه شاب، انه اكثر شبابا مني، انه انسان عجيب، يملك قلبا كبيرا ومحبا الى اقصى الحدود.

وراكيل نشيطة في جمعية الرفق بالحيوان، وهي المساعدة الاولى لدوريس داي في هذا المجال، ومنذ تعرفت على بيرل (المعروف باسم العم ميلتي) وهي لا تفارقه في كل مناسبات هوليوود ومطاعمها وحفلاتها. وتقول: لم يحدث قط ان افتقدنا موضوعا للحديث ونحن معا. انه رجل لطيف، شديد المرح والعذوبة.

وراكيل هي والدة الموزع الموسيقي ماك غوردون، الذي كتب (انك لن تستطيع ان تعرف).

ويقول احد اصدقاء ميلتون: لقد جعلته راكيل يتطلع الى كل يوم جديد، فكانت اروع ما حدث له بعد وفاة زوجته التي ارتبط بها ٣٦ عاما، وعاش لحظات من الياس وهو يفقدها. وكانت روث قد توفيت بالسرطان وهي في السابعة والستين من العمر. وقد قرر ميلتون ان يبيع منزلهما في بيفرلي هيلز باكثر من اربعة ملايين دولار.

ويبحث ميلتون عن بداية جديدة لحياته، وقد صبغ شعره وازدادت حيويته، وصارت راكيل دواءه الحقيقي.

وكانت روث صديقة روحه، ورفيقته، وحبيبته، وبعد موتها، اختفى البريق من عينيه، لكنه عاد ثانية مع راكيل، وبقوة أشد، فاخذ يتمسك بالحياة، ويعيشها، ويمثل كما لو ان الشباب كله عاد اليه.





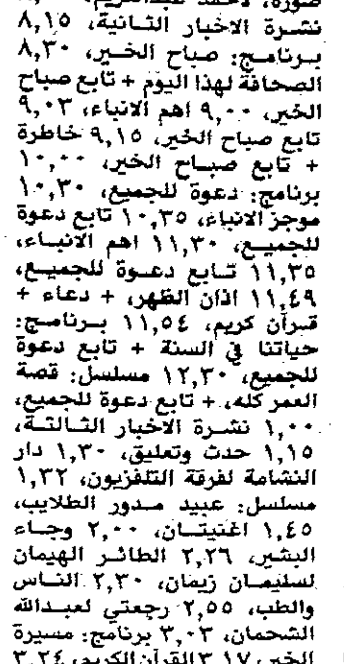
● باتريسيا وارد وجين كيلي



● راكيل رائل وميلتون بيرل

الإذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: تاملات في الحقيقة، ٧,٢٠ منوعات غنائية وموسيقية، ٧,٤٥ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٧,٥٦ موسيقى احلى صورة، لاحمد عبدالكريم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج: صباح الخير، ٨,٣٠ الصحافة لهذا اليوم + تابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٣ تابع صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة + تابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٩ اذان الظهر، + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٤ برنامج: حياتنا في السنة + تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: قصة العمر كله، + تابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ دار النشامة لفرقة التلفزيون، ١,٣٢ مسلسل: عبيد مدور الطلايب، ١,٤٥ اغنيتان، ٢,٠٠ وجاء البشر، ٢,٢٦ الطائر الهيمان لسليمان زيمان، ٢,٣٠ الناس والطب، ٢,٥٥ رجعتي لعبدالله الشحمان، ٣,٠٣ برنامج: مسيرة الخير، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٩ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٣,٤٠ يا رسول الله اداء ياسمين الخيام، ٣,٤٤ برنامج: اخلاق القرآن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ الايادان، لعبد الحميد السيد، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ حاتفوتني لمين لرجاء عبده، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ بالساحة تلاقينا لوديع الصافي، ٥,٠٠ مسلسل ليالي الف ليلة، ٥,١٥ اناونيت لفتاة سلطان وطالبات معهد الموسيقى، ٥,٢٠ مسلسل: عيد يا بوسعيد، ٥,٣٥ محلا صيامك يا رمضان لسهام شماس، ٥,٣٩ حديث الدرس التاسع عشر من دروس رمضان، ٥,٤٥ القرآن الكريم، ٦,١٥ مدفع الافطار + اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٢٠ حديث: المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٦,٣٠ يا منزل القرآن اداء حسين جاسم، ٦,٣٥ مسلسل: حبابة، ٦,٥٥ افرح يا قلبي لام كلثوم، ٧,٠٢ خاطرة، ٧,١٣ رمضان من بعد العشا لاحمد سامي، ٧,٢١ حديث: والذي هو يطعمني ويسقين، ٧,٣٥ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٤٠ ابتهال، ٧,٤٦ اهوى لاسمهان، انا ما اقدر لجاسم ستان، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١١,٤٠ مسلسل: قصة العمر كله، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ صوت السهارى، ١,١٥ اغنيتان، ١,٣٠ مسلسل: الشاعر بين الراية والحب، ١,٤٥ يا وجودي لعبد الله رويشد، سكن الليل لفيروز، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ ريبورتاج اذاعي، ٣,٠٠ موجز الانباء.



● وديع الصافي

القرآن الكريم

٥,٠٠ افتتاح الاذاعة .. والسلام الوطني، ٥,٠٢ قرآن الافتتاح: تلاوة مرتلة مختارة من المصحف الشريف، ٥,٣٠ استعراض فقرات البرامج، ٥,٣٥ حديث الصوم تربية خلقية وبدنية، ٦,٤٥ من مواسم شهر رمضان الكريم : محاضرات دينية، ٧,٢٥ حديث رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٥٠ الحديث الديني، ٩,٠٠ برنامج : من سير العلماء، ٩,١٥ برنامج : وقفة مع الاجتهادات المعاصرة، ٩,٣٠ برنامج: دروس من مساجدنا، ١٠,٠٥ حديث: شواهد من القرآن الكريم، ١٠,٣٠ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٠٠ برنامج : تحديات في طريق الاسلام، ١١,١٥ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٥٠ برنامج : حضارة الاسلام، ١٢,٠٥ حديث: من معالم الهدى في رمضان، ١٢,١٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ١٢,٣٠ الختمة المرتلة الثانية، ١,٣٠ حديث كاتب وكتاب، ١,٤٥ برنامج : دراسات قرآنية، ٢,٠٥ الختمة المرتلة الثالثة، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٣,١٥ برنامج : مصابيح على طريق الهدى، ٣,٣٠ حديث مواقف مؤمنة، ٣,٤٥ برنامج تحت راية رمضان، ٤,٠٠ حديث توجيهات ايمانية للشباب المؤمن، ٤,١٥ الانتقال في اذاعة دينية خارجية لنقل صلاة الفجر على الهواء مباشرة، ٤,٥٠ برنامج: اضواء من التنزيل، ٥,١٠ حديث من اخلاق القرآن الكريم، ٥,٢٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٥,٥٠ برنامج : النداء في القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ حديث من المكتبة القرآنية، ٦,٥٠ الذكر الحكيم، ٧,١٥ حديث: في صحبة التفاسير، ٧,٢٨ الطيب من القول ٧,٣٠ قرآن الختام، ٨,٠٠ ختام الاذاعة .

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,٣٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ المسلسل الكارتوني: كعبول، ١,٥٠ البرنامج الثقافي: كوكب العلوم، ٢,٢٠ المسلسل التاريخي: مع الصابرين، ٣,٠٥ البرنامج المحلي: صحة الانسان، ٣,٢٥ المسلسل العربي: مرايا ٨٨، ٤,٤٥ البرنامج المحلي: رسائل الاخاء، ٥,٠٠ المسلسل العربي: رأفت الهجان، ٥,٤٥ الحديث الديني: محمد الشعراوي، ٦,٢٥ المسلسل الكارتوني: مازنجر، ٦,٥٠ حديث بعد الافطار، ٧,٠٠ المسلسل المحلي: رحلة العجائب، ٨,٠٥ رسالة المملكة المغربية عن رمضان، ٨,٣٠ برنامج: نور الاسلام، ٩,٠٠ البرنامج المنوع: جهينة، ٩,٤٥ البرنامج المحلي: سوالف من الماضي، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ المسلسل المحلي: للحياة بقية، ١١,٤٠ البرنامج المنوع: ٣×٣، ١٢,٤٠ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١,٣٥ تمثيلية السهرة: سحابة صيف، ٢,٥٥ اهم الانباء، ٣,٠٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٣,١٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ المسلسل الكارتوني: بسريف ستار، ٨,٣٠ المسلسل الثقافي العلمي: من اجل البقاء، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٣٥ البرنامج الديني: اهلا رمضان، ٩,٥٠ الفيلم الاعلامي: حرب الشوارع، ١١,١٠ مسلسل المغامرات: الهروب الاخير، ١٢,٠٥ فيلم السهرة: قلوب شابة، ١,٣٥ موجز الانباء، ١,٤٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية

٤,٠٠ دالة المطلق - للصف الرابع ثانوي.

البرامج الرياضة

٨,٥٥ نقل مباراة كرة القدم بين نادي القادسية واليرموك ضمن بطولة الدورية العام لكرة اليد على الهواء مباشرة.

تسجيل كامل لمباراة كرة القدم بين النصر وكاظمة التي جرت مساء اليوم على ستاد محمد الحمد بنادي القادسية.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
أم القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	[illegible]	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	[illegible]
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعداد: فدى محمد خليل

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «١٣» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني أم كلثوم.

ودعت - خلا - وما - وذي - اودعه - حوى - هواه - فؤادي - كيف - انزعه - كيف - السبيل - الى - النسيان - يا - املا - باق - مع - الروح - انفاسي - تردده - قد - حل - بي - الحزن - حين - اتى - يودعني - ما - كنت - اعلم - اني - سوف - افقده - نظرته - نظرة - جراءها - انسكبت - فوق - الخدود - كجمرات - مدامعه - من - بعده - لم - يعد - شيء.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ف	ؤ	ا	د	ي	خ	ه	ا	و	ه	ا	م	و	ا
٢	ي	د	و	ا	و	د	ع	ه	ح	و	ى	ا	ل	ح
٣	أ	ي	ف	ي	ا	ب	ا	م	ل	ا	و	د	ع	ت
٤	ا	ن	ن	ع	ه	ا	ل	ى	ا	ل	ر	و	ح	ل
٥	ف	ي	أ	ا	ل	س	ب	ي	ل	ح	ل	ي	ع	م
٦	ب	ا	ق	ق	د	ب	ي	ن	ا	ي	س	ن	ل	ا
٧	ا	ن	ف	ا	س	ي	ا	ل	ح	ز	ن	ح	ي	ن
٨	ت	ر	د	د	ه	ا	ن	ي	ن	ظ	ر	ت	ه	ع
٩	ا	ت	ى	ي	و	د	ع	ن	ي	ف	و	ق	ا	ر
١٠	م	ا	س	و	ف	ن	ظ	ر	ة	ا	ه	د	ع	ب
١١	أ	ن	ت	ا	ع	ل	م	ا	ف	ق	د	ه	ل	م
١٢	ا	ن	س	أ	ب	ت	ن	م	ا	ه	ء	ا	ر	ج
١٣	أ	ج	م	ر	ا	ت	ا	ي	د	و	د	خ	ل	ا
١٤	ي	ع	د	ش	ي	ء	ت	ا	ه	ع	م	ا	د	م

كانت كلمة السر في عدد امس:
« إلا أول ما تقابلنا »

كلمات متقاطعة

اعداد : احمد عبدالسلام

افقيا وعموديا :

١ - أغنية لام كلثوم، ٢ - متشابهة - غير ناضج، ٣ - ممثل مصري، ٤ - خدعة، ٥ - نَذَرَ - كبَّل، ٦ - ممثلة مصرية، ٧ - طريق - من اعضاء الجسم - غير ناضج، ٨ - مخلص - عملة عربية، ٩ - نهر عربي - عملة عربية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■	■		■		
٣									
٤		■					■	■	
٥		■			■				■
٦									
٧				■			■		
٨				■					
٩					■				

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :

١ - خالد الشيخ، ٢ - ال - ريم - او، ٣ - لي، ٤ - دريد لحام، ٥ - اي - ليلة حب، ٦ - لم - حلق - مي، ٧ - شاة - بدا، ٨ - يا - محمد، ٩ - خوخ - بيانو.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
خذ اليوم وقتا كافيا لتختار ولا تتعجل.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
تجنب اليوم مغامرة من غير هدف.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
اهم مايميز اليوم تسليات رائعة.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
التعاون هو مفتاح كل شيء اليوم.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
لا مشاكل فاليوم يوم مريح وسعيد.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
انشطة سريعة غير منتظمة تشغلك اليوم.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
ارتفاع مفاجيء في ارصدة ارباحك اليوم.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
يوم رائع ومناسب للبيع والشراء.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
مؤشر الحب يشير الى النجاح اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
راقب الزوابع وخصوصا المنزلية.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
لا تحاول اليوم ان تحل المشاكل بالقوة.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
لا تستطيع ان تخفي سرا اليوم.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ - فاكس : ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

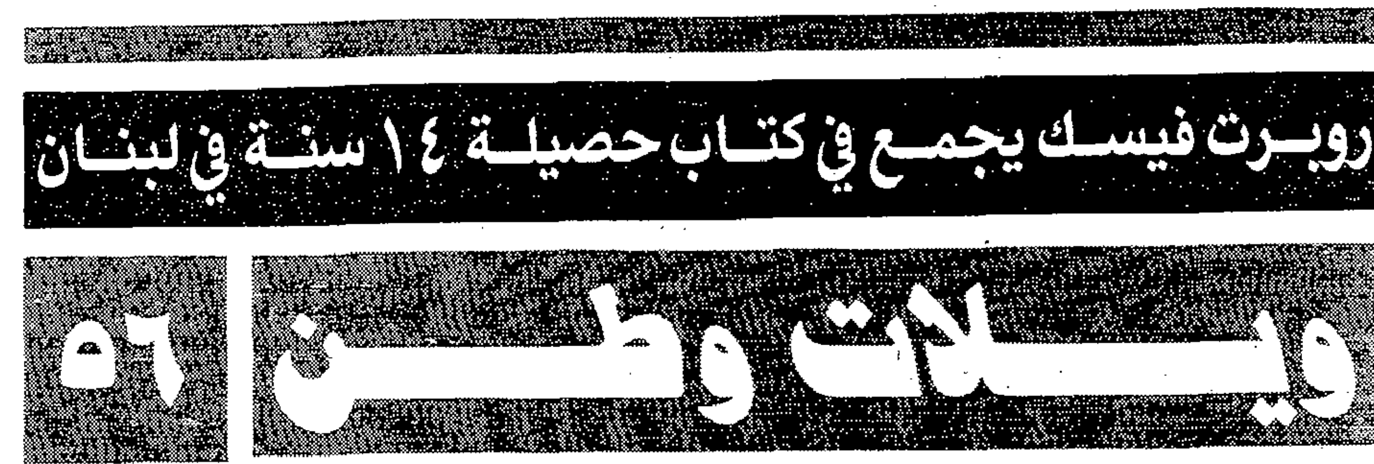
مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

بريطانيا ٢٠٠ استرليني، فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735





تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



دهــــاء دولــــي لفصــــل القــــوات

■ الاميركيون بمواجهة الاسرائيليين والفرنسيون مقابل الكتائب والايطاليون وسط الفلسطينيين ■ المسرح اللبناني يتهيأ للكارثة .. والجنود الدوليون يستعدون «للورطة»

جاء نشر وحدات القوة متعددة الجنسيات ثمرة دراسة مستفيضة. فوضع الاميركيون قبالة الاسرائيليين على اساس انهم سوف يستطيعون السيطرة على «اصدقائهم» الاسرائيليين. ووضع الفرنسيون قبالة الكتائب لانه كان يحتمل ان يكون المسيحيون اكثر ليونة مع الامة التي كانت تحميهم منذ اكثر من قرن. ولما كان الايطاليون من شعوب البحر الابيض المتوسط فقد كان من المحتمل ان يكسبوا تعاطف الفقراء المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين. ولهذا وضعوا في صبرا وشاتيلا.

كان هذا التخطيط ينطوي على دهاء لكنه يقوم على افتراضات ذات افق محدود جدا. فلو كان هذا الجيش الدولي سيبقى في لبنان لفترة محدودة _ لثلاثة اشهر او ستة على ابعد تقدير لكان من المحتمل ان يتمكن الايطاليون والفرنسيون والاميركيون ان يرحلوا بنظام بعد ان يساعدوا «السلطات اللبنانية الشرعية» على السيطرة على جميع بيروت وبعد ان يقنعوا الاسرائيليين والسوريين بالانسحاب من لبنان. لكن «السلطات اللبنانية الشرعية» كما ادرك فاروق نصار الذي يعمل بالاسوشيتدبرس كانت تعمل من اجل ادارة كتائبية وبمساعدة اسرائيل على وجه التحديد. هذا فضلا عن انه لم تكن هناك اية ضمانة بان السوريين والاسرائيليين سوف يتكرمون بالخروج من لبنان بتلك السرعة.

واذا حدث في تلك الاثناء ان اقحمت الحكومة اللبنانية نفسها في الحرب الاهلية وخصوصا في نزاع مع قوات الميليشيات التي كانت لا تزال داخل منطقة عمليات القوة متعددة الجنسيات، فان تحزب الجيش الدولي سيكون واضحا وسيصبح دوره المعلن موضع سخرية. اضف الى هذا ان ريغن كان قد ابلغ الكونغرس في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ ان مهمة القوة متعددة الجنسيات «تستبعد بوضوح اضطلاع القوة الاميركية باية مسؤوليات قتالية».

وعليه كان المنطق يفرض على القوة متعددة الجنسيات ان ترحل في حال تجدد الحرب الاهلية. لكن من الناحية الفعلية لم يكن من المتوقع ان تفعل ذلك. فالجيوش لا تعترف بالفشل، خصوصا وان مهمة القوة متعددة الجنسيات لم تكن متقلة بعبء ماساة لبنان، بل تمثل هيبة دولة عظمى ودولتين اوروبيتين من اقوى الدول. وهكذا اصبح المسرح مهيأ لكارثة من كوارث الملاحم. وقدر لجميع عناصر المهزلة والماساة _ من التبجح والخداع الى الكارثة النهائية _ ان تتكالب على مهمة القوة متعددة الجنسيات. وقدر لنا خلال سبعة عشر شهرا ان نشهد انهيار الغرب في لبنان الذي ادى الى عواقب مخيفة لا يمكن ازالتها.

لكن حتى قبل وصول هذه القوة الى لبنان كانت نذر الشر بادية للعيان. وقمنا كالعادة بارسال تقارير عنها، ولكن دون ان ندرك ما ستجره من دمار. فبينما كان الاسرائيليون يحاصرون بيروت بدأت سلسلة من اعمال القتل الطائفية المخيفة في الشوف. اذ وجد قتلى من القرويين الدروز كانت قد اطلقت النار على رؤوسهم من الخلف والقيت جثثهم في اخاديد بجانب بيوتهم. وعثر كذلك على مسيحيين ذبحوا من الوريد الى الوريد. وكان الدروز يعتبرون الكتائب اكثر شرا عليهم من الاسرائيليين. وعليه فانهم اعتبروا رئيس لبنان الكتائبي عدوا لا صديقا. اذن فكيف كانوا سيتصرفون عندما تحاول القوة متعددة الجنسيات دعم ادارة امين الجميل؟

لم يخف الكتائبيون الذين عينوا في الحكومة بعد انتخاب امين الجميل طموحاتهم الكبيرة. فاعلن الفرد ماضي المستشار الخاص للجميل في واشنطن وممثل الكتائب في الولايات المتحدة «مولد حليف ثان لاميركا في الشرق الاوسط»* وكان هذا وهما خطرا. اذ كان على لبنان اذا اراد ان يحتل مكانة مساوية لمكانة اسرائيل في الشرق الاوسط ان يصبح ايضا حليفا لاسرائيل. ترى هل اعيدت القوة متعددة الجنسيات الى بيروت من اجل ذلك الغرض؟ اننا كصحافيين سخرنا من هذه النظريات عن المؤامرات، لكن اللبنانيين نظروا اليها بصورة جدية. وكان لنظرتهم ما يبررها

كانت كل الدلائل تشير الى ان تغطية القوة متعددة الجنسيات ستكون سهلة. اذ يقال عادة للجنود بانهم الى جانب الملائكة. لكن نادرا ما يصدقون ذلك. وكان تقارير وكالات الاخبار تكتب نفسها، فعندما نزلت قوة المارينز الرئيسية الى الشاطىء في الاوزاعي قام عشرات من الصحافيين بتسجيل كل حركة من حركاتهم. وكانوا يشاهدون سبع سفن حربية في عرض البحر وناقلات تنزل سيارات الجيب والجرافات على رمال الشاطىء. وربما شعر المارينز الذين كانوا يتراكضون نحو الشاطىء بالانزعاج عندما وجدوا ان الاوزاعي لم يكن ذلك الشاطىء الذهبي الذي تخيلوه.

كان الشاطىء عندئذ مغطى باكوام من القمامة يصل ارتفاعها الى ستة اقدام ولهذا لا بد للمارينز من ان يخوضوا اطنانا من علب الصفيح الصدئة والاكياس المهترئة وحطام السفن قبل ان تطا اقدامهم الارض الجافة. وفي غضون ايام اخذوا الفاصوليا المطبوخة التي تشتمل عليها وجباتهم الى اطفال برج البراجنة. وكانت شبكة من مطاعم الوجبات الجاهزة في مدينة ديتن باوهايو تشحن ٣٠٠٠ ساندويتش هامبورغر للمارينز الذين بلغ عددهم ١٣٠٠. اما الجنود الفرنسيون فكانوا يشترون الصودا والسجائر من عشرات الباعة المتجولين الذين كانوا ينصبون اكشاكهم حول مقار وحدات القوة متعددة الجنسيات وكان الصحافيون يكتبون التقارير عن كل ما يجري من هذا القبيل بحماسة اكاديمية.

وامتلأت تقاريرنا بمثل تلك التفاهات. فقد كانت كل صغيرة وكبيرة في نظرنا تستحق التسجيل. وعندما دعي الجنود اللبنانيون لمشاركة رجال المارينز في تادية صلاة في الكنيسة العسكرية الاميركية داخل مقر فريق الانزال في الكتيبة الاميركية _ وهو مكان شبه مهدم كان يستخدم لتدريب طياري شركة الميدل ايست اللبنانية _ توافد عشرات المصورين الى المكان. وفي صباح نهار الاحد الموافق اول اكتوبر ١٩٨٢ سمعنا في الغرين بيتش قسيس البحرية الاميركية الكاثوليكي يعلن للمصلين من المارينز عند منطقة الانزال البحرية الواقعة غربي المطار انهم سيصلون «تكريما لسيدة جبل لبنان شفيعة البلاد التي تستضيفنا». وفي القداس البروتستانتي الذي اقيم على الشاطىء اخذ الاميركيون يرتلون «النعمة» بعد ان دعوا «الهان يهب البلاد سلاما دائما وبدا ان اللبنانيين سينعمون بالمساعدة الالهية والدولية.

وبالطبع كان من الافضل ان يصل الى لبنان جيش يحمل ادعيته بدلا من القصف «بالدقة الجراحية». بيد ان الاميركيين نزلوا على الشواطىء ومعهم الاوهام المعروفة. فقد كانوا يقولون لنا انهم اتوا لاحلال السلام. وهذا هو ما سبق للسوريين ان قالوه لنا عندما دخلوا الى البلاد عام ١٩٧٦. واستخدم الاسرائيليون التعبير ذاته عندما غزوا البلاد في حزيران ١٩٨٢. الا ان الاميركيين هم الآن «السمسار النزيه» _ وهذا ايضا احد كليشيهاتنا _ وهم مصممون على منع وقوع حرب اخرى بين اطراف النزاع الذي طال امده. وكان الاميركيون يدعمون «سيادة» لبنان _ مهما كان معنى السيادة في نظرهم _ ويريدون _ كما قال واينبرغر _ خروج جميع «الجيوش الاجنبية» من لبنان.

لم يكن هناك ما يؤخذ على هذه المقاصد من الناحية الاخلاقية. وكان مجرد سماع الاميركيين من المصلين او جنود الميدان او جنود الاشارة يرددونها يكفي للاعتقاد بان تحقيق هذه الاهداف الغامضة امر ممكن.

كان الجنود الاميركيون يعنون ما يقولون. وكانت عبارة «النية الطيبة» من العبارات التي تتردد كثيرا على ألسنتهم _ فبالنية الحسنة يمكن تحقيق كل شيء.

وفي ذلك الخريف كان كل طن من الذخيرة يفرغ على شاطىء بيروت او «الروت» على ألسنة المارينز يحمل بذخائر من حسن النية.

اما اوهام الفرنسيين فكانت وليدة التاريخ لا السذاجة. اذ كان مجيئهم تاكيدا على قرن من العلاقات مع البلاد والتصور الفريد الذي تمخضت عنه تجربتهم كدولة منتدبة على لبنان.

وبالطبع كانت لفرنسا بوصفها دولة اوروبية كبرى مطامعها. وعليه فلم يكن من الممكن ابقاؤها خارج مشروع له مثل تلك الاهمية السياسية التي تتمثل على الاقل في تدخل اميركا فيه. وكان الضباط الفرنسيون يتناولون طعام عشائهم في قصر سفارتهم المهدمة في غابة الصنوبر، وحولهم الخدم وبينهم الحسناوات من اللبنانيات اللواتي يضفين جمالا وحيوية على المائدة. وكان الجيش الفرنسي الذي لم يربح حربها منذ ستين عاما حريصا على الا يخسر مهمة حفظ السلام في لبنان.

ويبدو ان الايطاليين وحدهم هم الذين كانوا يعرفون دواعي وجودهم في لبنان. اذ كان كثرة منهم من اسر فقيرة في جنوبي ايطاليا، مما جعلهم يتعاطفون بشكل غريزي مع سكان الاحياء الفقيرة التي تمركزوا فيها. كانوا على جانب كبير من التواضع وأبعد ما يكونون عن التعالي والتبجح الذي كان الفرنسيون والاميركيون يظهرونه ولو عن غير قصد امام اللبنانيين وكانت الاوامر قد صدرت للايطاليين بحماية صبرا وشاتيلا وهذا ما فعلوه باخلاص. وفي تلك الاثناء رفضوا فيما بعد الزج بانفسهم في المعارك التي نشبت بين القوة متعددة الجنسيات وبين اللبنانيين.

وقام الايطاليون ببناء مستشفى ميداني عند اطراف مخيم شاتيلا. وفي الوقت الذي كان فيه جنود المارينز يشاهدون افلامهم التي احضروها معهم، وخاصة الفيلم المحبوب رامبو _ ٢، كان الايطاليون يدرسون اللغة العربية. وقام الجنرال فرانكو انجيوني قائد الوحدة الايطالية بتوزيع كتب عن تاريخ لبنان بين جنوده. ولهذا كانوا خلال زياراتنا لهم في محيط شاتيلا يتحدثون حديث المطلع عن الفلسطينيين والشيعة والدروز والموارنة. ولم يكن لديهم تفاؤل زملائهم الاميركيين.

كانت لدى الكولونيل جيمس ميد قائد المارينز فكرة عن المأساة. وكان ميد يحمل النجمة الفضية وهي الثالثة بين اعلى الاوسمة الاميركية التي تمنح تقديرا للشجاعة، ومنحت له تقديرا لاشرافه على عملية انقاذ للمارينز من الادغال. وأثبت كناطق باسم القوة متعددة الجنسيات انه ناطق صريح. وكانت عبارته المعهودة التي يختتم بها كلامه: «ويمكنكم ان تقولوا ذلك على لساني» وفي احد مآدب «الباربكيو» (الشواء في العراء) التي اقامها المارينز للصحافيين مساء يوم في اوائل نوفمبر قال ميد «لقد جئنا الى هذه البلاد لمساعدة اصدقائنا اللبنانيين. ولكن الذي اود معرفته هو ماذا سيحدث للفلسطينيين؟ هل يقوم احد بعمل شيء من اجلهم؟ ما الذي نستطيع عمله لهم؟ لقد قمت بزيارة المخيمات. هل رأيتموهم؟ هل تدركون ما عانوه؟ علينا ان نفعل شيئا من اجلهم».

لكن هذا الكلام المعقول كان مضللا كما تبين من تصريح له قرأه على الصحافيين بعد يومين فقط في مقر كتيبته. وكان المقاتلون عندئذ يشنون سلسلة من الهجمات على الدبابات الاسرائيلية وهي تسير على طريق صيدا القديمة المحفرة التي كانت تدور حول منطقة المارينز والتي استخدموها طريقا رئيسيا لامداد قواتهم فوق بحمدون. وادعى الاسرائيليون ان هؤلاء المسلحين يخرجون من برج البراجنة داخل منطقة المارينز، ثم يعودون الى المنطقة الاميركية بعد قيامهم بالهجوم، على ان ميد كان على يقين من انه لا صحة لادعائهم. قال لنا:

_ يمكنني القول ان الارهابيين الذين يهاجمون الاسرائيليين لا ينطلقون من هنا على حد علمنا. ويمكنكم ان تقولوا هذا على لساني.

ارهابيون؟ ارهابيون؟ هل قررت القوة متعددة الجنسيات بعد وجودها بلبنان باقل من اسبوعين ان من يقوم بمهاجمة الاسرائيليين «ارهابي»؟ وعندما سالت ميد عن سبب استخدامه لكلمة «ارهابي» ضحك ضباطه الكبار، وسأل ميد بدوره: «حسنا، حسنا، ماذا اسميهم؟ ان كنت لا تحب كلمة ارهابيين فساقول: الخارجون على القانون. ما رأيكم؟ خارجون على القانون. ذلك انه لا يفترض ان يذهب المرء ويطلق النار على الناس».

لقد اخطأ ميد الهدف. فحتى في هذه المرحلة المبكرة من انتشار القوة متعددة الجنسيات كان من الواضح ان لدى الكتيبة الاميركية فكرة مفادها ان واحدا على الاقل من الجيوش الغربية في لبنان له بعض الحق في ان يكون فيه، وله الحق في الا يتعرض لاي هجوم. فالجيش الاسرائيلي كان، وكان سيظل، يتعرض لاطلاق النار لانه جيش غزاة في ارض اجنبية. لكن ميد اسبغ عليهم الشرعية بالاشارة الى ان اعداءهم «ارهابيون» او «خارجون على القانون». وظهرت هذه الحاجة ذاتها الى المنظور الواسع في رد القوة متعددة الجنسيات على اعمال حكومة الجميل.

لم تكد طلائع القوة متعددة الجنسيات تصل الى بيروت لدعم الحكومة اللبنانية حتى تحول الجيش اللبناني الضعيف والمكتب الثاني الذي كان يغط في نومه منذ وقت طويل الى طغاة صغار. لقد كانوا هم انفسهم ضباطا ضعفاء يستولي عليهم الخوف ويتصفون بالاستكانة التي تبلغ حد الجبن. لكن عندما شعروا ان ثلاثة جيوش غربية تحميهم استاسدوا في يوم وليلة. فاخذ جنودهم يداهمون عشرات الآلاف من البيوت في بيروت الغربية ويصادرون الاسلحة ويلقون القبض على الشبان ويستجوبون الآلاف من المدنيين على انهم لم يفعلوا الشيء ذاته في بيروت الشرقية. فالادارة الكتائبية لا تلاحق المسيحيين.

وعند فجر الثالث من اكتوبر قام آلاف من الجنود اللبنانيين بتطويق ربع المدينة باكملها. واخذوا يحتجزون كل من يشتبهون في بطاقة هويته. وكان المرء يشاهد على الكورنيش خارج بيتي وخارج مكتب الاسوشيتدبرس وفي شارع الحمراء والضواحي فلسطينيين مسنين وشيعة من الجنوب اللبناني وطلبة سودانيين واكرادا وهم يحملون وبعضهم معصوب العينين بقميصه في ناقلات. وقد نقلوا الى بيروت الشرقية لكي يستجوبهم المكتب الثاني. وحدث كل هذا بحضور وحماية القوات الفرنسية والايطالية التابعة للقوة متعددة الجنسيات.

وداخل الحزام الايطالي حول شاتيلا كان العملاء اللبنانيون يقومون في ساعات الصباح الاولى وهم بثياب مدنية باحتجاز الرجال الفلسطينيين بحراسة الجنود الايطاليين. وكانت وحدات الجيش اللبناني لا تكتفي بالتدقيق في الاوراق الثبوتية للمارة، بل كانت تقفل مناطق باكملها داخل بيروت ولا تسمح لاحد حتى من المواطنين اللبنانيين بالدخول اليها او الخروج منها. وكانت المصارف تقفل اياما بطولها. لكن الناس كانوا يتحاشون القيود بدخول العمارات والخروج من الابواب الخلفية التي لا مراقبة عليها من قبل الجنود. وكان جنود القوة متعددة الجنسيات يشرفون على هذه العملية التي تشبه الحزازير.

وشاهدت بالقرب من نادي الحمام العسكري التابع للجيش اللبناني مظليا فرنسيا يرقب اللبنانيين وهم يجبرون فلسطينيا والبندقية مصوبة اليه على الصعود الى مؤخرة احدى الشاحنات ويداه معقودتان خلف رأسه. وقال لي المظلي الفرنسي:

_ لا علاقة لي بهذا. ان القضية سياسية. ونحن هنا من اجل رعاية الجيش اللبناني.

واخذ المحتجز الذي كان يلبس بنطلون جينز وذقنه بلا حلاقة يتوسل من اجل اطلاق سراحه. وعندما صعدت الى الشاحنة لاتحدث معه، اخرج بطاقة الاقامة التي كانت مدتها قد انتهت. ووجدت انه كان يعيش في لبنان منذ نزوحه من فلسطين عام ١٩٤٨. وانطلقت الشاحنة وهو فيها.

وهكذا فان القوة متعددة الجنسيات التي كان يفترض ان تقوم بحماية الفلسطينيين الناجين من مجازر صبرا وشاتيلا كانوا يراقبون احتجازهم ونقلهم بالعنف احيانا الى بيروت الشرقية ليستجوبهم رجال الميليشيا التي اقترفت المجازر. ولم يستطع الايطاليون تحمل هذا. وعندما داهم الجنود اللبنانيون شاتيلا رفضوا السماح لهم باخذ الفلسطينيين. فلما رفض اللبنانيون اطلاق سراح المحتجزين منهم هاجموهم باعقاب البنادق وأجبروهم على ذلك.

كان آلاف المحتجزين ينقلون اولا الى ثكنة للجيش اللبناني بالقرب من المتحف ثم اذا ابدى المكتب الثاني اهتماما خاصا باحدهم ينقلونه الى الادوار السفلى من وزارة الدفاع اللبنانية القريبة من قصر الرئاسة في بعبدا. وهنا كانوا يقيدون ويضربون خلال استجوابهم. واخيرا كانت الشاحنات تنقلهم الى خط المواجهة بين السوريين والاسرائيليين قرب صوفر ويؤمرون بالعبور الى الجهة السورية.

وكان الاسوأ من هذا كله قوائم المحتجزين الذين اختفوا. ويعتقد الايطاليون ان نحو مائة رجل من منطقة عملياتهم اختفوا بعد ان تم توقيفهم، لم يعودوا الى منازلهم ولم يشاهدهم احد بعد ذلك. ولم نستطع ان نكتشف ما اذا كان الجيش اللبناني سلمهم لميليشيا الكتائب او للاسرائيليين. ولا يساور جنود القوة متعددة الجنسيات ادنى شك في انهم قتلوا. وقام سفراء الدول الثلاث المساهمة في الجيش الدولي بزيارة الجميل وعبروا عن استيائهم مما يتلقونه من تقارير عن اعمال القتل والتعذيب. وقال دبلوماسي فرنسي بان ما فعلوه كان «تعبيرا خفيفا مهذبا» عن القلق للرئيس اللبناني فور عودته من الولايات المتحدة حيث تلقى وعدا شخصيا من الرئيس ريغن بدعم الحكومة اللبنانية**.

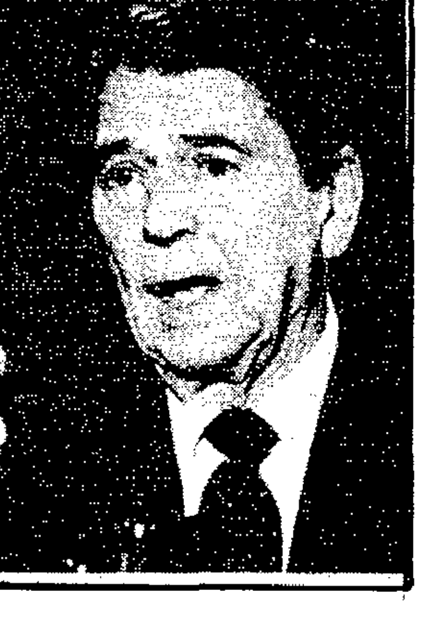
وكانت نوايا الحكومة اللبنانية تجاه مخيم عين الحلوة المهدم الواقع شرق صيدا واضحة وان تكن قد عبرت عنها بطريقة اقل عنفا. وعندما زرنا انا وفولي المخيم في منتصف نوفمبر، غاصت عجلات سيارتي في الوحل. وانهمرت الامطار فوق الحطام وحولت ارضه الى طين كثيف متماسك كالطوب علق باحذيتنا وجعل من الصعب علينا ان نسير في المجاري المتدفقة التي تقوم مقام الشوارع. وشاهدنا قناة موحلة تتدفق فيها مياه المجارير، وتجري بحذاء جدار حوله اسر فلسطينية اخذت ترقبنا والمطر يجدل شعر رؤوسهم ويغرق ملابسهم.

كانوا هؤلاء قد ذاقوا الامرين خلال الغزو الاسرائيلي. وسجن المئات منهم في السجن الاسرائيلي الجديد بمعسكر انصار بسبب مشاركتهم الفعلية او المزعومة في حركات الفدائيين الفلسطينيين*** ووجدتهم مصابين باحباط شديد. كانت هناك خمس عشرة خيمة من قماش القنب الاخضر القاتم ارض كل منها من الاسمنت المسلح تقوم على مستطيل من الحجارة المكسرة. وكانت باستثناء واحدة فقط بلا سكان. وكان من المفروض ان تؤوي اللاجئين خلال اشهر الشتاء وان يبلغ عددها كلها ٢٥٠٠ خيمة. ولكن اللاجئين رفضوا العيش فيها.

كانت هذه الخيام تمثل مشكلة سياسية واجتماعية. اذ اقامتها وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) بموافقة السلطات اللبنانية التي كانت مستعدة لحماية اللاجئين من قسوة الشتاء، لكن بشرط الا تصبح منشآت دائمة. وبلغة اقل دبلوماسية تقول بان الحكومة اللبنانية لم تكن متحمسة لاعادة بناء السقائف التي كان الفلسطينيون يعيشون فيها خصوصا وانها كانت تحاول اعادة اعمار لبنان للبنانيين. وكانت ايضا لا تريد ان يشجعهم ذلك على الاقامة في لبنان بشكل دائم. والواقع انها كانت تريد منهم ان يعودوا الى «وطنهم» انى كان ذلك الوطن.

(يتبع)

القوة الدولية تحول ضباط الجيش اللبناني الضعيف والمكتب الثاني الى «طغاة صغار»


● ريغن

● الياس سركيس

هوامش

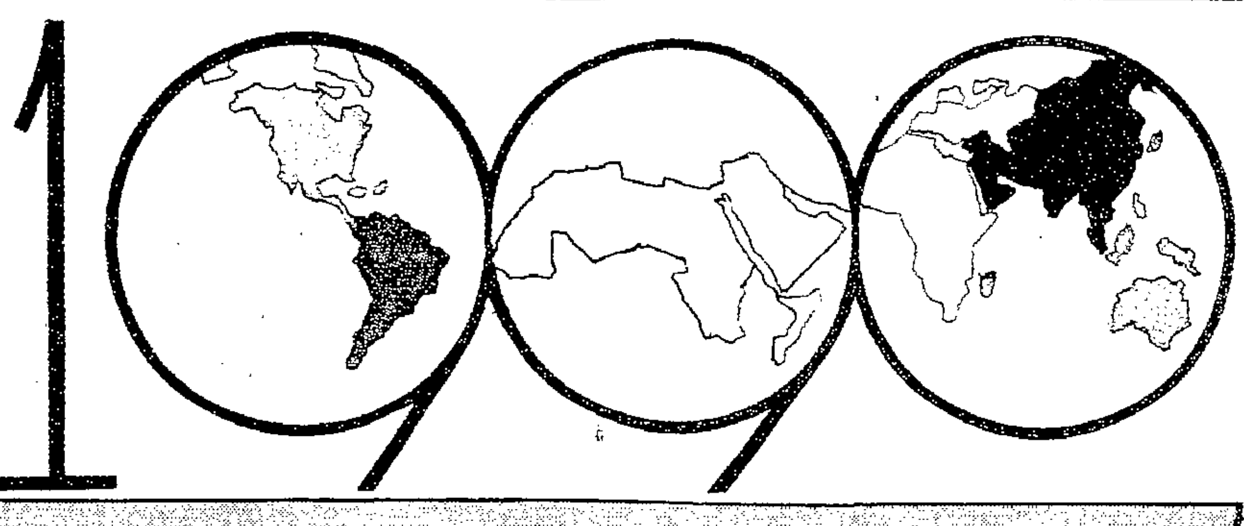
* المندي مورنينغ، ٢٥ _ ٣١ اكتوبر ١٩٨٢.

** جرى في الشهور التالية توقيف بعض الغربيين الذين امروا بمغادرة لبنان. وكان بينهم المصورة الايطالية باولا كروشياني التي كانت تعمل لحساب مكتب الاسوشيتدبرس ببيروت مع تاترو. واتهمها الكتائبيون باقامة علاقات صداقة مع الفلسطينيين. وقضت بعد توقيفها ليلة في السجن سمعت خلالها صرخات الالم التي كان يطلقها المحتجزون. ولم يسمح لباولا ان تتصل بسفارتها. ونقلت الى مطار بيروت ووضعت على متن طائرة متوجهة الى روما.

ويعد هذا باسابيع عديدة وبعد وصول وحدة بريطانية صغيرة عاملة في اطار القوة متعددة الجنسيات الى بيروت، رفض الكتائبي المشرف على المكتب الثاني تجديد اقامتي وبطاقتي الصحفية لان تقاريري عن الكتائب خلال حرب السنتين _ كما زعم _ كانت «مشوهة». ولما قلت للمسؤولة المارونية في وزارة الاعلام ان ترحيل صحافي بريطاني قد تسيء فهمه الحكومة البريطانية التي ارسلت قبل ذلك بقليل جنودا لدعم حكم الجميل قالت: «هل تظن اننا بحاجة الى مساعدة جيشكم؟ في استطاعتنا تدبير امورنا بدونكم. لقد استعاد لبنان قوته. وليس بحاجة لاحد». وكان ما قالته عن وحدتنا صحيحا.

*** كان في انصار بين ٤٠٠٠ و٤٥٠٠ معتقل فلسطيني. ويقول الدكتور اسرائيل شاهاك رئيس الرابطة الاسرائيلية للحقوق المدنية والانسانية، بان نحو ٢٠٠٠ سجين _ ثلاثة ارباعهم من اللبنانيين _ كانوا في السجون الاسرائيلية عند نهاية عام ١٩٨٢.

راجع تشومسكي: المثلث المشؤوم ص٣٩١.



ثـورة التسعينات

العالم العربي.. وحسابات نهاية القرن

وحدة الدراسات بالقبس: د. خلدون النقيب ■ مبارك العدواني

في خضم الاحداث التاريخية وتداعيها السريع لابد ان يتبادر الى ذهن القارىء هذا السؤال: ماذا يجري في العالم المحيط بنا؟ وهناك العديد العديد من الاسئلة التفصيلية: ما هي ثورة سنة ١٩٨٩؟ ما هي حدود التوحيد بعد سنة ١٩٩٢ في غرب أوروبا؟ ماذا يمكن أن ينتج من صيرورة الوفاق الدولي بعد البريسترويكا؟ وما هو شكل تقسيم العمل الدولي الجديد بين الدولتين العظميين؟ ما هو موقع العرب من الذي يجري في العالم الان، وبخاصة انعكاس احداث اوروبا شرقا وغربا، وانعكاس الوفاق الدولي، على الاوضاع القومية والمحلية العربية؟ هذه الاسئلة المحورية التي توجهها القبس للقارىء المواطن العربي، وهي كما ترى تشمل ثلاثة محاور ستحاور القبس القراء العرب من خلالها على مدار سنة ١٩٩٠ وهي فاتحة العقد الاخير من القرن العشرين، بمختلف الطرق من مقالات وندوات ومعلومات وردود القراء.. الخ في حملة صحفية تسخر لها القبس جميع مواردها المادية والبشرية: وحدة الدراسات مركز المعلومات، مراسليها في الخارج، كتابها، واقلام القراء.

التكتلات الاقتصادية الدولية وتأثيرها على اقتصاديات الوطن العربي

■ قيود اضافية تواجهها الصادرات الخليجية البتروكيماوية بعد قيام الوحدة الاوروبية

بقلم: د. عدنان عبدالله يونس

يجمع المحللون السياسيون والاقتصاديون بان عقد التسعينات سيكون من العقود التي ستتميز بظاهرة بروز التكتلات الاقتصادية الدولية. ولذلك نجد العديد من البحوث والدراسات والتوقعات والاستشرافات اخذت تظهر يوميا في الصحافة العالمية والعربية تتناول الاثار المستقبلية لهذه الظاهرة على الاقتصاد الدولي وعلى العلاقات الاقتصادية الدولية. كما ان جميع الحكومات في العالم اخذت تتابع باهتمام بالغ هذه التوقعات والسيناريوهات المستقبلية لما لها من اهمية في تحديد سياساتها وخططها الاقتصادية الداخلية والخارجية.

ان اهم واخطر التكتلات الاقتصادية الدولية لعقد التسعينات هو السوق الاوروبية المشتركة التي بدأت مسيرتها المتواضعة منذ ثلاثة عقود ولكنها بسبب متطلبات الثورة التكنولوجية الحديثة التي ظهرت في مطلع السبعينات بدأت تسرع الخطى لتستكمل ملامحها في عام ١٩٩٢. حيث ستتخذ خطوات عملاقة لتصبح سوقا موحدة يتم فيها انتقال البضائع والخدمات ورؤوس الاموال والاشخاص سواء بشكل عمالة او عقول بشرية وافكار ضمن حدود الدول الاثنتي عشرة مع معاملة الدول الاجنبية وفق سياسات تجارية ونقدية ومالية وبشرية تخدم مصالحها واهدافها الذاتية.

والتكتل الاقتصادي الثاني الذي لا يقل خطورة يضم الولايات المتحدة وكندا والذي ولد في منتصف عام ١٩٨٩ كرد فعل لاوروبا الموحدة الجديدة وعلى الرغم من انه اتحاد كمركي فهو في حقيقة الامر الواقع عبارة عن سوق موحدة يسمح فيها ايضا بالتدفق الحر للبضائع والخدمات ورؤوس الاموال واليد العاملة عبر حدود البلدين الجارين، وكذلك معاملة السلع الاجنبية معاملة مشابهة من حيث القيود والحصص والتعريفات الجمركية.

والتكتل الثالث المتمثل بالقوة الاقتصادية والمالية لليابان واحتمالات انضمامه الى تكتل الولايات المتحدة وكندا، كتجمع مضاد ايضا الى السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢ نتيجة التوقعات في اشتداد وحدة المنافسة والصراع بين الاقطاب الاقتصادية الثلاثة اوروبا واميركا واليابان من اجل التوسع والاستحواذ على الاسواق التجارية الدولية.

والتكتل الرابع هو الشكل الجديد لمجلس التعاضد الاقتصادي على اثر التغيرات الجذرية السياسية والاقتصادية التي حصلت في الاشهر القليلة الماضية والتي قضت بشكل عملي على الهيكل البالي القديم للمجلس وما نتج عنه من محاولات في الوقت الحاضر لاستحداث سوق اشتراكي اوروبي جديد مشترك على غرار السوق الاوروبية المشتركة.

واخيرا التكتلات والتجمعات والتنظيمات الاقليمية وشبه الاقليمية في الدول النامية واهمها: مجموعة جنوب شرقي اسيا التي تضم ما يسمى الان بـ(النمور الجدد) مثل سنغافورة وتايلند وماليزيا الى جانب نمور محتملة مثل الفلبين واندونيسيا وهو تكتل مضاد لكل من اليابان وكوريا الجنوبية. ومجموعة ما يسمى بـ(سارك) في جنوب اسيا التي تضم الهند وباكستان وبنغلادش وسري لانكا والنيبال الا ان قدراتها ليست بمستوى التكتلات الاخرى. وفي القارة الافريقية يوجد الاتحاد الاقتصادي لغرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي لاقطار غرب افريقيا والاتحاد الاقتصادي والجمركي لافريقيا الوسطى والاتحاد الاقتصادي لاقطار البحيرات العظمى واتحاد نهر المانو. اما في اميركا اللاتينية فيوجد الاتحاد الكاريبي ومجموعة اندين والسوق المشتركة لغرب الكاريبي والسوق المركزي الاميركي المشترك. وفي الوطن العربي يوجد مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

واذا كانت التكتلات والتجمعات في الدول النامية لا تشكل خطورة على اقتصاديات الوطن العربي بل العكس فانها تشكل عامل قوة تجاه سياسات الدول الصناعية المتقدمة التي تستحوذ وتسير الاقتصاد الدولي وفقا لمصالحها الفردية، كما ان الشكل الجديد للسوق الاوروبية الاشتراكية في طوره البدائي، فان التكتلات الاقتصادية الثلاثة الاولى وبالاخص السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢ ستحدث اثارا سلبية كبيرة على اقتصاديات الدول النامية وبضمنها اقتصاديات الدول العربية. بل ان الاجراءات الحديثة التي ستتبعها المجموعة الاوروبية ابتداء من عام ١٩٩٣ سوف تجابه باجراءات مضادة ستتخذها باقي التكتلات الاقتصادية الدولية وستنعكس اثارها السلبية ايضا على اقتصاديات الوطن العربي.

ويقدر الخبراء الاوروبيون المنافع الاقتصادية التي سيحصلون عليها خلال السنوات الخمس الاولى التي ستعقب توحيد السوق الاوروبي بمبلغ ٢٣٩ ملياراً سنويا نتيجة ازالة الحواجز الجمركية (٩١ مليار دولار) وخلق سوق اكبر (٧٨ مليار دولار) وزيادة المنافسة (٥٨ مليار دولار) وازالة الحواجز الحدودية (١٢ مليار دولار). ومما لاشك فيه بان مثل هذه المنافع الاقتصادية الهائلة المتأتية من الاجراءات الحمائية ستتحمل جزءا كبيرا منها الدول النامية وبالاخص الدول العربية. وبالامكان تصور الاثار السلبية على اقتصاديات الوطن العربي على النحو التالي:

اولا: انخفاض الصادرات العربية غير النفطية

ان التطورات الاقتصادية الدولية في الفترة الاخيرة اتسمت بتزايد حدة النزعة الحمائية في الدول الصناعية وتعدد الحواجز التمييزية امام صادرات الدول النامية لدخول أسواقها. ووفقا للعديد من التقارير الصادرة عن منظمة الامم المتحدة والانكتاد واليونيدو وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها، فان ابرز مظاهر النزعة الحديثة للدول الصناعية في عقد الثمانينات يمكن ان نجملها باولا ان التعريفة الجمركية التي تفرضها الدول الصناعية على المواد المصنعة المتأتية من الدول النامية تعلو بكثير عن تلك المفروضة على الواردات المماثلة بين الدول الصناعية نفسها. وثانيا ان العوائق غير الجمركية التي تواجهها المواد المصنعة للدول النامية في الدخول الى الدول الصناعية تزيد عن ٥٠٪ من العوائق التي يواجهها التبادل عن تلك المنتجات بين الدول الصناعية. وثالثا ان العقد الحالي يتميز بالارتفاع الكبير في الحالات التي لجأت فيها الدول الصناعية لتطبيق الحواجز التمييزية على صادرات الدول النامية لدخول اسواقها. ونتيجة لذلك فانه يقدر ان تكون الاجراءات الحمائية التي تفرضها الدول الصناعية امام صدرات الدول النامية قد ادت الى خفض الدخل القومي للدول النامية بما يفوق ضعف معونات التنمية الرسمية المقدمة الى هذه الدول.

ولذلك فان الدول العربية كغيرها من الدول النامية قد جابهت صعوبات كبيرة في الحصول على بدائل لاسواق الدول الصناعية لتصريف منتجاتها غير النفطية بعد ان كانت الدول الصناعية بمثابة اسواق تقليدية لها.

واذا كان الخبراء الاقتصاديون الدوليون يتفقون على ان عقد الثمانينات قد اتسم بالنزعة الحمائية، فانهم يجمعون الان بان عقد التسعينات سيتسم ايضا بزيادة هذه النزعة. فالدول الاثنتي عشرة ستبدأ بتطبيق اجراءات خطيرة تنصب على مسألة الحماية لامور تتعلق بعملية التجارة بالبضائع يمكن ان نوجزها باولا الغاء الحواجز التجارية الداخلية في ما بينها وتوحيد الحواجز التجارية الخارجية الامر الذي سيحد من الامكانات المتاحة لصادرات الدول العربية الى هذه الدول. وثانيا تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل وهذا يعني ان الدول العربية ستواجه صعوبات امام قبول هذا المبدأ لاسيما ان اغلب الدول العربية هي في حكم السوق شبه المقيدة وتتبع اجراءات حمائية لمنتجاتها واسواقها المحلية تجاه منافسة المنتجات الاجنبية. واخيرا تطبيق مبدأ الامتيازات التجارية المتبادلة اي منح اعضاء دول السوق الاثنتي عشرة حق الدخول الى اسواق الدول الاخرى غير الاعضاء من غير اية اتفاقية اقتصادية او تجارية تكون المجموعة طرفا فيها. وهذا يعني مستقبلا خلق مشاكل كثيرة لم تكن معروفة سابقا للعديد من الدول العربية التي تربطها اتفاقات اقتصادية وتجارية مع اغلب دول السوق.

ولا شك فان تطبيق هذه الاجراءات سيجابه باجراءات مضادة في باقي الدول خارج السوق. وقد اعلن فعلا عدد من الدول بأنها ستتبع سياسات معينة لحماية مصالحها التجارية والاقتصادية وهذا ما سينتج عنه اعاقة لحركة التجارة الدولية لم تتضح معالمها بعد. ونظرا لان النظام التجاري الدولي الراهن يسيطر عليه ويسيره عدد قليل من الدول الصناعية المتقدمة فانه من البديهي ان المتضرر الاكبر سيكون الدول النامية وبضمنها الدول العربية.

ومن المعلوم بان ١٥ دولة عربية هي بلدان غير نفطية وتعتمد بالدرجة الاساس على صادراتها من بعض المواد الخام والمواد الغذائية والمواد المصنعة في الحصول على الموارد المالية الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وان حجم صادراتها الى دول المجموعة الاوروبية كبير قياسا لتجارتها الخارجية مع العالم حيث يبلغ ٤ مليارات دولار سنويا. وبالتالي فان هذه الدول ستتأثر تأثرا كبيرا بنقصان هذه الموارد نتيجة الاجراءات والاجراءات المضادة لحماية اسواق العالم الصناعي وما يعكسه ذلك من اثار ضارة غير محسوبة على نموها الاقتصادي والاجتماعي.

اما باقي الدول العربية النفطية فان نسبة صادراتها عدا النفطية الخام والبتروكيماويات الى دول السوق لا تشكل الا جزءا بسيطا من اجمال صادراتها الى العالم الخارجي. ومع هذا فان الجهود التي تبذلها هذه الدول لتنويع صادراتها غير التقليدية وتقليل



● عمال عرب في فرنسا

اعتمادها على صادرات النفط الخام ستجابه هي الاخرى بنفس العوائق الحمائية وستؤدي الى اثار سلبية على خططها الاقتصادية مستقبلا.

ثانيا: انخفاض الصادرات العربية من البتروكيماويات

تبدو اهمية الصناعة البتروكيماوية بصورة خاصة في دول مجلس التعاون الخليجي اذ تشكل حاليا ٥-٨٪ من منتجات العالم بعد أن استثمرت فيها رؤوس اموال ضخمة واستطاعت هذه الصناعة ان تحقق كفاءة تشغيلية عالية في فترة وجيزة وان تتمتع بجودة ومنافسة عاليتين. الا ان انتاجها مخصص بالدرجة الاساس للتصدير ولا سيما لاسواق المجموعة الاوروبية واليابان الامر الذي جعلها عرضة للتأثر سلبا بالسياسات الحمائية التمييزية الخارجية.

ولذلك تواجه حاليا صادرات البتروكيماويات الخليجية وكذلك صادرات ليبيا من الامونيا السائلة واليوريا والميثاغول قيودا لدخولها اسواق المجموعة الاوروبية، حيث تفرض عليها تعريفات جمركية عالية بمجرد ان تتجاوز هذه الصادرات سقف الكمية المسموح بدخولها، في حين ان معظم المنتجات والسلع الاوروبية تدخل اسواق دول الخليج العربي اما معفاة نهائيا من الرسوم الجمركية والقيود الاخرى او تفرض عليها رسوم منخفضة جدا.

وبعد عام ١٩٩٢ ستواجه هذه الصادرات قيودا تمييزية اضافة نتيجة توحيد السوق الاوروبية واحتمال اتخاذ اجراءات حمائية باشكال متعددة مما سيخفض من هذه الصادرات وما ينتج من اضرار للصناعة البتروكيماوية الخليجية. ومما يستدل به على ذلك ان المفاوضات التي تجري حاليا بين الطرفين لعقد اتفاق تجارة حرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول السوق الاوروبية الموحدة تجابه بعقبات ومعارضة شديدة ولا سيما من اتحاد منتجي البتروكيماويات الاوروبي المعروف بـ(سيفيك) الذي يمارس ضغوطا شديدة على الحكومات الاوروبية واعلن عن معارضته الشديدة لتوقيع مثل هذا الاتفاق لانه سيؤدي الى اغراق السوق الاوروبية الموحدة بالمنتجات البتروكيماوية الخليجية الرخيصة مما يهدد مصالح وارباح الصناعات الاوروبية. ولذلك تطالب المجموعة الاوروبية بفترة انتقالية امدها ١٦ سنة وهي الفترة التي تبقى خلالها هذه القيود وتحدد الحصص وتعطي بذلك للمنتجين الاوروبيين الوقت الكافي للانتهاء من عملية التطور التكنولوجي للصناعات البتروكيماوية حيث ان العالم الغربي يجدد علومه مرة كل ثماني سنوات تقريبا، وبعد هذه الفترة يمكن رفع تلك القيود. كما ان من المشكوك فيه ان تحصل دول الخليج العربي بسهولة على اسواق بديلة لمنتجاتها من البتروكيماويات الا اذا قدمت تنازلات تجارية للشركاء الجدد. وهذا ما سيخفض انذاك القيمة الحقيقية لصادراتها وبالتالي العوائد المالية مما قد يعرض الصناعة البتروكيماوية الى الخسارة مستقبلا.

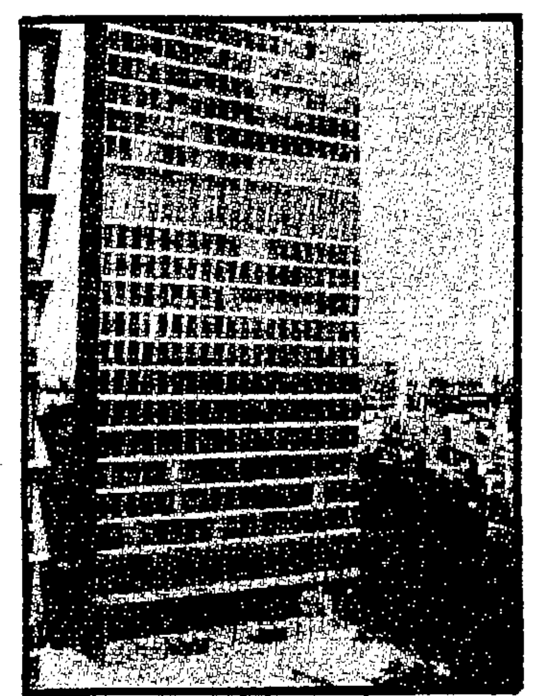
ثالثا: ازدياد مشاكل رؤوس الاموال والمصارف العربية في الخارج

من المعلوم بان تدفق رؤوس الاموال العربية الى اسواق العالم الغربي بدأ في منتصف عقد السبعينات مع بروز ظاهرة الطفرة النفطية وما حققته من فوائض مالية هائلة. وكان هناك سببان رئيسيان وراء ذلك الاول هو الاستفادة من الودائع العربية في الخارج لتحقيق الارباح السريعة والثاني لتمويل التجارة الخارجية العربية. واتخذت هذه الاموال ثلاثة اشكال وهي الاستثمار المباشر والقروض العامة والخاصة والاستثمارات في الاسواق المالية والبورصات العالمية والمصارف والبنوك الاجنبية والعربية.

ومع تدفق البترودولارات العربية الى العالم الغربي بدأت المصارف والبنوك العربية تتدفق ايضا الى الاسواق الاوروبية والاميركية عن طريق فتح فروع او مكاتب لها لتلقي جزء من الودائع العربية والاستفادة منها. ووفقا لاحصاءات عام ١٩٨٨ فقد قدرت الودائع العربية في اوروبا فقط باكثر من ٢٠٠ مليار دولار ٥٪ منها فقط (١٠ مليارات دولار) مودعة في المصارف والبنوك العربية هناك والتي بلغ عددها ٣٦٧ يتركز منها في العاصمة البريطانية حوالي ٤٠٪.

ونظرا لضخامة رؤوس الاموال العربية في الخارج فقد حققت ارباحا كبيرة، الا ان هذه الارباح لم تتم حيث بدأت بعض المصارف والبنوك تواجه صعوبات عديدة منذ مطلع الثمانينات وخاصة في الدول الاوروبية وبدأ ينهار قسم منها مثل البنك السعودي في فرنسا عام ١٩٨٨ نتيجة انحسار الطفرة النفطية من جهة وغياب الاستراتيجيات والاهداف الواضحة والمدروسة على الامد الطويل من جهة اخرى، اضافة الى عجز الادارات المصرفية التي كان بعضها يعين على اساس شخصي وليس مهنيا اذ ان الكثير من الشخصيات العربية كانت تفتح الفروع والمكاتب ليقوم الموظفون في هذه الفروع باستقبال هذه الشخصيات عندما تسافر الى اوروبا او كنوع من المباهاة والفخفخة بالرغم من تكاليف تشغيل هذه الفروع.

وامام تقلص الارباح وازدياد التكاليف الباهظة لتشغيل هذه المصارف والبنوك في الخارج برز مؤخرا عدد من المشاكل والتحديات التي يمكن تلخيصها باولا ازدياد القيود على العمل المصرفي العربي مما ادى الى سحب تراخيص عدد من البنوك في اوروبا وخاصة اللبنانية. وثانيا قرار المجموعة الاوروبية المعروف بقرار لجنة (بازل) بتصنيف الدول العربية (باستثناء



● المصارف العربية تجعل من لندن موطنها الجديد

السعودية) ضمن الدول ذات المخاطر المرتفعة على الرغم من أن العديد من البنوك ذات قاعدة اقتصادية متينة. وثالثا الدعاية السياسية والاعلامية التي اخذت تظهر ضد الاستثمار العربي في اوروبا والتي يطلق عليها البعض بـ(حرب الغرب ضد العرب).

واذا كان واقع حال المصارف العربية والبنوك في اوروبا التي لا تمتلك الا ٥٪ فقط من حجم الودائع العربية يجابه مثل هذه المشاكل والعقبات فان حرية انتقال رأس المال والخدمات المالية والائتمانية للدول الاثنتي عشرة بعد عام ١٩٩٢ ستزيد من هذه التحديات بل سيهز كيانها نتيجة المنافسة الشديدة غير المتكافئة التي ستجابهها في السوق الاوروبية الموحدة. والواقع أن معظم المصارف والبنوك العربية يتمتع بقاعدة رأسمالية صغيرة نسبيا، لذلك فهي لا تستطيع باي حال من الاحوال مواجهة التكتلات المصرفية التي ستنشأ عن توحيد المجموعة الاوروبية. فالمصارف الاوروبية قد بدأت فعلا منذ الان بعمليات الاندماج في ما بينها وستزداد هذه العملية بعد ١٩٩٢ لخلق بنوك عملاقة في الوقت الذي تتخبط فيه المصارف العربية حول ما يجب عمله لمواجهة تحديات العقد المقبل. وسيحدث ذلك نتائج مباشرة فكثير منها قد لا يستطيع الاستمرار في العمل ان لم تعلن افلاسها لانها لن تستطيع مواجهة المنافسة الاوروبية. ومن الاجراءات الجديدة للسوق الاوروبية الموحدة فان فتح فروع او الموافقة على دمج اية مصارف او بنوك عربية سيكون اصعب مما يتم حاليا اذ يكفي اعتراض احدى الدول الاعضاء في السوق متذرعة بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل كي تمنع مثل هذا الطلب او تكون الموافقة عليه بشروط قد تجعل من الصعب تنفيذه.

اما باقي ارصدة رؤوس الاموال الضخمة المودعة في المصارف والبنوك غير العربية في اوروبا، فان تلك المصارف تساندها الدول ستعمل بشتى السبل لضمان استمرارية بقائها لديها وعرقلة عودتها الى بلدان المنشأ وان تبقى محصورة في نطاق دائرة تعاملها وفرض الوصاية عليها وتسخيرها لمصالحها الذاتية قبل كل شيء.

رابعا: تفاقم مشكلة العمالة العربية في الخارج

على الرغم من عدم وجود رقم واضح لعدد العمالة العربية في الخارج، فانها تقدر بعشرات الملايين. فهناك في اوروبا اكثر من ١٠ ملايين شخص غالبيتهم من مواطني الدول العربية في شمال افريقيا، ويوجد في فرنسا لوحدها حوالي مليوني مواطن جزائري وهؤلاء يشكلون عنصرا مهما في امداد الوطن الام بالعملات الصعبة وكذلك العديد من البضائع الاستهلاكية اضافة الى تخفيف نسبة البطالة في موطنهم الاصلي.

الا ان العمالة العربية في الخارج بدأت في السنوات الاخيرة تجابه مشاكل وعقبات عديدة وبالاخص في بعض البلدان الاوروبية مثل فرنسا. ووضع العديد من القيود على دخولهم وتحديد اقامتهم واعدادهم وارجاع القسم منهم الى بلدان المنشأ بطرق مختلفة.

وفي نهاية عام ١٩٩٢ فان المجموعة الاوروبية ستتخذ اجراءات عديدة تجاه العمالة الاجنبية وبضمنها العمالة العربية نتيجة فتح حدود البلدان الاثنتي عشرة لحرية تنقل مواطنيها حيث ستشكل العمالة الاسبانية والبرتغالية واليونانية منافسة شديدة للعمالة العربية في السوق الاوروبية الموحدة. وهذا ما سيؤدي الى تقليص العمالة العربية وعودة العديد منهم الى اوطانهم بشكل جماعي وفجائي مما سينتج عنه اعباء اقتصادية ومالية واجتماعية جديدة على بعض الدول العربية المصدرة لهذه العمالة مثل الجزائر والمغرب وتونس ومصر وغيرها والتي تعاني بالاساس من ارتفاع نسب البطالة لديها، اضافة الى انخفاض حصيلة تحويلات المهاجرين وما سيحدثه من اعباء اضافية على موازين مدفوعاتها مستقبلا.

وفي تقرير لمنظمة العمل العربية نشر في بداية العام الحالي بعنوان «الاتجاهات العامة للتنمية وانعكاساتها على التشغيل» اكد على ان مشكلة التشغيل تعتبر الهاجس الاكبر للعديد من الاقطار العربية، وان البطالة ستتصدر التحديات التي تواجه المجتمع العربي باسره. وقدرت المنظمة المذكورة حجم القوى العاملة العربية باكثر من ٦٤ مليون عامل سنة ١٩٩٠ ويتطلب سنويا توفير حوالي مليوني فرصة عمل جديدة بسبب ارتفاع نسب معدلات الزيادة السنوية للسكان وتزايد اقبال المرأة العربية للدخول الى اسواق العمل. كما يتطلب ايضا من الاقتصاد

- البقية على الصفحة ١٥ -

■ ٢٠٠ بليون دولار حجم الودائع العربية في اوروبا وحدها

■ ملايين العمال العرب مهددون بالطرد من الدول الاوروبية إلى وطنهم الأم



● احد البنوك الخليجية في لندن

ـ تتمة المنشور على الصفحة ١٤ ـ

العربي امتصاص الرصيد الحالي من البطالة الذي يشكل نسبة عالية جدا في بعض الدول العربية. فمثلا نجد في مصر بان عدد العاطلين حاليا يقدر بثلاثة ملايين شخص فضلا عن اعداد اخرى تتعرض لنقص التشغيل، كما تفاقمت في السنوات الاخيرة ظاهرة الهجرة العائدة التي ستزيد من نسب البطالة. وفي الاردن يعاني سوق العمل من بطالة ما بين ١٥٪ الى ٢٠٪ من اجمالي القوى العاملة، وزادت من حدتها عودة العمال المهاجرين باعداد كبيرة وخاصة من اقطار دول الخليج العربي، وانخفضت بذلك تحويلات المهاجرين من مليار دولار عام ١٩٨٦ الى ٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٧. وفي الجزائر يقدر عدد العاطلين عن العمل بحوالي مليون شخص يشكلون ٢٣٪ من اجمالي القوى العاملة، كما تظهر احصاءات مكاتب التشغيل ان من بين ٢٠٠ الف عاطل عن العمل المسجلين لديها هناك ١١٥ الفا من خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وفي تونس يوجد ٣٠٠ الف عاطل يشكلون نسبة ١٥٪ من اجمالي القوى العاملة وهكذا في اغلب الدول العربية الاخرى وخاصة الاقل نموا مثل السودان واليمن الشمالي وجيبوتي والصومال وموريتانيا التي تعاني من معدلات البطالة العالية وانخفاض تحويلات العمال المهاجرين، والمغتربين.

ثورة اقتصادية تاريخية

وبهذا نستطيع ان نتصور مدى التحديات الكبيرة التي ستجابه اقتصاديات الوطن العربي نتيجة الاعباء الجديدة التي ستنشأ عن عودة العمالة الموجودة في الخارج وما تسببه من صعوبات في توفير فرص العمل الاضافية للداخلين في سوق العمالة العربية والمشاكل المالية الاخرى لموازين مدفوعاتها الخارجية.

تأسيسا على ما تقدم نستنتج بان عقد التسعينات سوف تحدث فيه ثورة اقتصادية تاريخية وبدأ بعض الاقتصاديين يطلقون عليه «عقد التكتلات الاقتصادية». وهذه الثورة ـ باعتقادنا ـ لا تقل اهمية عن الثورة الصناعية التي حدثت في اوروبا في منتصف القرن الثامن عشر والتي استمرت في تطورها لاكثر من قرنين لتتحول الى «ثورة التكنولوجيا العالية» التي نشهدها حاليا نتيجة التطور السريع والدراماتيكي للتكنولوجيا المتقدمة.

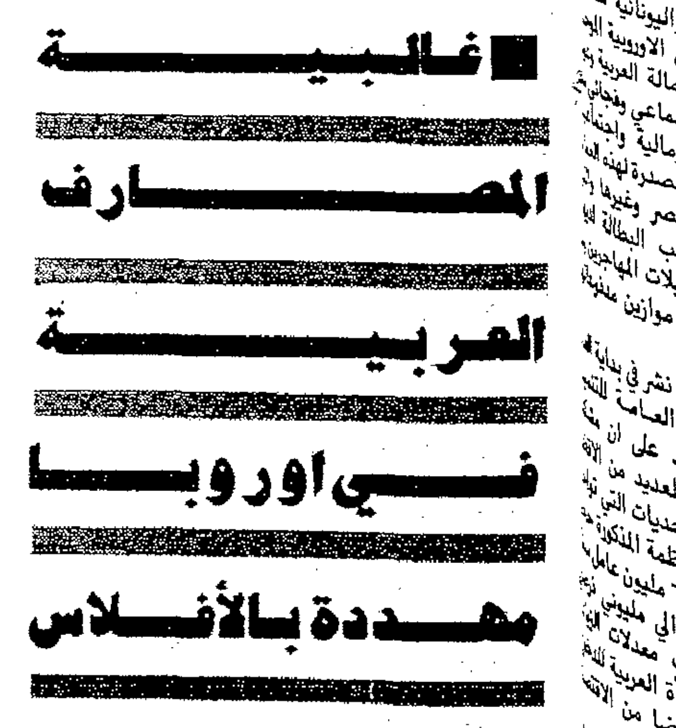
واذا كان حصيلة عقد الثمانينات قد انهت الحرب الباردة بين القوتين العظميين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي في اعقاب مؤتمر مالطا الاخير فان عقد التسعينات هو ليس فقط بداية بروز التكتلات الاقتصادية الدولية كقوة اقتصادية بدلا من القوة السياسية، بل هو بداية للتنافس والصراع الاقتصادي العلني بين التكتلات الاقتصادية الدولية الجديدة من اجل التوسع والاستحواذ على الاسواق الاقتصادية الدولية، وبضمنها اسواق الوطن العربي ذات القدرة الاستيعابية الهائلة. ذلك الصراع الذي بدأ في منتصف عقد الثمانينات بين الاقطاب الاقتصادية الثلاثة: السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الاميركية واليابان الذي اطلق عليه الخبراء الاقتصاديون بـ«الحرب الاقتصادية الخفية».

ولا ريب فان المحرك الرئيسي لهذا الصراع على المدى المنظور هو الدور الذي ستلعبه السوق الاوروبية المشتركة بعد عامين. ففي منتصف ليلة الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٢ سيعلن عن اهم حدث اقتصادي في القرن الحالي وهو قيام السوق الاوروبية الموحدة التي بدأت مسيرتها منذ التوقيع على اتفاقية روما لانشاء السوق الاوروبية المشتركة. وابتداء من صباح يوم عيد رأس السنة ١٩٩٣ ستنزل كافة الحواجز والقيود والحدود امام حركة انتقال البضائع والخدمات ورؤوس الاموال والاشخاص. وستختفي مراكز الحدود والجمارك والتفتيش لمواطني الدول الاثنتي عشرة لتتحول السوق الاوروبية المشتركة الى سوق اوروبية موحدة تضم حوالي ٣٢٠ مليون مستهلك وتصبح ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية اذ يبلغ الناتج القومي الاجمالي ٤٢٣٤ مليار دولار مقابل ٤٤٦٥ مليار دولار للولايات المتحدة الاميركية وفقا لاحصاءات ١٩٨٧. ومن البديهي بان الوحدة الاقتصادية الاوروبية لعام ١٩٩٢ ما هي الا مقدمة لوحدة سياسية لاحقة ستبرز معالمها بشكل اكثر وضوحا وواقعية في بداية القرن المقبل حيث يجري الاعداد لها منذ الان.

ان انشاء هذا التكتل الاقتصادي الجديد يعد اكبر واصعب تحد لباقي التكتلات الاقتصادية العالمية الاخرى وللاقتصاد العالمي وللعلاقات الاقتصادية الدولية وبالاخص الاقتصاد العربي والعلاقات الاقتصادية العربية ـ الاوروبية. كما ان خطورة هذا التحدي تتأتى ايضا من الاجراءات المضادة التي ستتخذها باقي التكتلات الاقتصادية الدولية والدول الاخرى خارج السوق كرد فعل او مقابلة بالمثل. فقد اعلن العديد من شركاء السوق الاوروبية الموحدة وحتى اولئك الشركاء الكبار عن تخوفاتهم وقلقهم من قيام هذا التكتل. ففي التقرير الاقتصادي للكونغرس الاميركي لعام ١٩٩٠ المقدم الى الرئيس الاميركي بوش والذي صدر في شباط من هذا العام خصص عدة صفحات توضح لاول مرة قلق الكونغرس الاميركي من قيام التكامل الاقتصادي الاوروبي وخطورة ازالة الحواجز بين الدول الاثنتي عشرة على الاقتصاد الاميركي واقتصاديات الدول الاخرى خارج السوق والتي تعيق حرية التجارة الدولية. ويوصي التقرير بالحرف الواحد «الحكومة الاميركية وشعوب العالم الاخرى بان تراقب عن كثب تطورات السوق الاوروبية الموحدة لعام ١٩٩٢ والاجراءات التي ستتبعها». وهذا مايدل على ان الولايات المتحدة تفكر جديا منذ الان باتخاذ الاجراءات المضادة التي تحد من التجارة الدولية بهدف حماية مصالحها والتي ستكون بلا شك على حساب المصالح الاقتصادية للدول الاخرى وبالاخص الدول النامية وبضمنها الدول العربية. وليس من المستبعد ان تزداد حدة المنافسة بينهما مستقبلا مما سيخلق بدوره جوا جديدا للتفاهم المشترك واكتشاف نوع جديد من المفاوضات بينهما يكون على حساب مصالح الدول النامية، والوصول الى «يالطا اقتصادية» لتقسيم اسواق العالم من جديد. واذا ما حدث ذلك فان اقتصاديات الدول النامية وبضمنها اقتصاديات الدول العربية ستصاب بنكسة حقيقية.

لذلك اصبح من الضروري في المرحلة الراهنة اكثر من اي وقت مضى ان تتكيف الدول العربية مع الاوضاع الاقتصادية الدولية الجديدة التي فرضت عليها وتراقب عن كثب هذه الاوضاع والتفكير بنوعية الاجراءات المضادة منذ الان والتي يتوجب اتخاذها عند الضرورة لضمان مصالحها. وهذا يتطلب التعاون والتنسيق في ما بينها عن طريق تنسيق سياسات مجالس التعاون (مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي) وسياسات الدول العربية الاخرى الاعضاء في الجامعة العربية بهدف تحقيق خطوة الى الامام نحو مسار التكامل والوحدة الاقتصادية العربية. فالتكامل الاقتصادي العربي سيحقق مزايا ومنافع اقتصادية كبيرة لا تقل اهمية عن المزايا التي تحققها السوق الاوروبية الموحدة بل ستفوق اكثر بكثير منها نظرا للمقومات الاساسية التي يتمتع بها الوطن العربي والتي لا تتوفر في باقي التكتلات الاخرى مثل العامل القومي (اللغة والدين والثقافة والحضارة) والعامل الجغرافي (الارض والمياه والمناخ) اضافة الى الثروات المعدنية الهائلة والثروة البشرية والموارد المالية الضخمة.

والمزايا والمنافع الاقتصادية للتكامل الاقتصادي العربي ستأتي بسهولة من خلال الاستفادة من اتساع حجم السوق ووفرة الانتاج وزيادة قوة المنافسة الاقتصادية العربية وبالتالي تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية لاقتصاديات الوطن العربي وحمايته من التحديات والاخطار السياسية والاقتصادية الخارجية من اجل رفاهية شعبه وضمان مستقبل جيله.



رأيان عربيان في ثورة التسعينات

التنسيق العربي هو الحل

فيما يلي تعليق الاستاذ عبداللطيف يوسف الحمد على بعض استفسارات «القبس» حول (ثورة التسعينات: العالم العربي وحسابات نهاية القرن):

● اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان العالم في التسعينات سوف يشهد نموا متزايدا في التكتلات الاقتصادية الاقليمية، اوروبا ١٩٩٢، اليابان ونمور اسيا الجدد، الاتحاد الجمركي الاميركي (الولايات المتحدة، كندا، المكسيك).. ما هي برأيكم احتمالات وابعاد التنسيق العربي الاقتصادي في المستقبل؟

ـ تتجه الدول الصناعية والمجموعات الاقتصادية الرئيسية، مع بداية عقد التسعينات، الى مزيد من التعاون والاعتماد المتبادل في ما بينها، ونشير في هذا الصدد الى القانون الاوروبي الموحد الذي يهدف الى توحيد الاسواق الداخلية لبلدان الجماعة الاقتصادية الاوروبية بحلول عام ١٩٩٢، والى منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا، والى تطور علاقات اليابان التجارية والاقتصادية مع دول جنوب شرق آسيا، وسوف يكون لنمو هذه التجمعات آثار مباشرة على اقتصادات الدول العربية التي تعتمد بدرجة كبيرة على العالم الخارجي خاصة في مجالات التقنية والتجارة والاستثمار. ولا يستبعد ان استمر مستوى التنسيق والتعاون الاقتصادي العربي على ما هو عليه من تواضع، ان تواجه الدول العربية مزيدا من صعوبات ومعوقات التنمية، سواء في امكانات وشروط حصولها على التقنية او في تسويق صادراتها وتوفير متطلبات التنمية.

وبالاضافة الى ذلك، فقد توسعت وتعددت منذ بداية عقد الثمانينات *التدابير والاجراءات الحمائية* في السياسات التجارية، وما زالت هذه الاجراءات مستمرة ومتزايدة، ونشير في هذا الخصوص وعلى سبيل المثال، الى قانون التوسع التجاري والمنافسة الصادر في الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٨٨، والذي يهدف الى تسهيل وصول المنتجات الاميركية الى اسواق جديدة والحد في الوقت نفسه من وصول المنتجات الاجنبية الى اسواق الولايات المتحدة الاميركية. وهذه التطورات والاجراءات في مجملها تظهر نمو التكتلات التجارية والاقتصادية واحتمالات ظهور سياسات ومناطق تجارية شبه احتكارية، كما تشير الى ما قد تواجهه اقتصادات الدول النامية وصادراتها من معوقات.

لقد حقق التعاون الاقتصادي العربي نتائج ايجابية في عدد من المجالات من الانصاف عدم اغفالها، الا ان هذه النتائج لا ترقى الى مستوى التصدي لمعالجة «المشكل الاقتصادي العربي» ومواجهة تحديات المستقبل. ان المداخل المختلفة التي تم اعتمادها للتعاون الاقتصادي العربي سواء بالعمل على تحرير التجارة، او بانشاء مشروعات عربية مشتركة، او بابرام المواثيق الاقليمية والثنائية بما فيها استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، لم يجر تطبيقها على الوجه الاكمل وبالتالي لم تؤد الى بلوغ الهدف المنشود منها، بل ان زخم العمل الاقتصادي العربي المشترك وفعالية مؤسساته شهدا بعض التراجع خلال العقد الماضي.

وبرغم المعوقات الداخلية والخارجية التي تواجه الدول العربية، فان آفاق التعاون والتكامل الاقتصادي العربي تعد افاقا رحبة من حيث الامكانات المتاحة، فالوطن العربي في مجمله لا يفتقر الى الموارد الرأسمالية والطبيعية الكافية لدفع عجلة النمو ورفع معدلاته الى مستويات اعلى بكثير مما هي عليه الآن، وانما يفتقر الى التنسيق العملي الكافي لتحقيق الاستغلال الامثل لتلك الموارد، والادارة العملية، والاستراتيجية المشتركة الواضحة والملتزم بها من قبل الدول العربية حول مستقبلها الاقتصادي.



● عبداللطيف يوسف الحمد.. وزير مالية سابق في الكويت

ومن هنا فلم يعد خافيا ان الحاجة قد اصبحت ملحة الى تدعيم تنسيق الخطط والبرامج والمشروعات الانمائية العربية، والتشريعات والسياسات الاقتصادية، وتعميق واستكمال تحقيق حريات انتقال المواطنين ومزاولتهم للانشطة الاقتصادية، وانتقال الاموال والسلع وارساء حقوق الاستثمار والتملك بما يكفل ترسيخ «المواطنة الاقتصادية» لكافة مواطني الدول العربية في الدول العربية، ولا يقل عن ذلك اهمية دعم وتوسيع برامج التعاون في مجالات تنمية الموارد البشرية وتنسيق خطط التعليم والتدريب لتركز على الكيف وليس على الكم كما هو قائم حاليا، باعتبار ان الموارد البشرية هي الثروة الاساسية لمستقبل التنمية العربية.

ويبدو ان هناك اتجاهات اكثر جدية بين الدول العربية تدرك اهمية التنسيق والتكامل الاقتصادي لدرء المخاطر المستقبلية والمؤثرات السلبية على التنمية الاقتصادية العربية، ولعل انشاء التجمعات الاقليمية مؤخرا ياتي في هذا الاطار، خاصة وان هذه التجمعات اعتبرت المحور الاقتصادي من اهم ركائزها. الا اننا نرى ان تحقيق التكامل الاقتصادي الفعال يتطلب الانتقال الى مراحل اعمق من التنسيق والاندماج والتشابك، وتتطلب هذه المراحل اجراءات اكثر تحديدا ومستويات اعلى من العزم والالتزام السياسي. ان احتمالات التنسيق والتكامل الاقتصادي العربي قائمة وايجابية الا انها ـ بالمعطيات الحالية ـ دون المستويات المنشودة والمطلوبة لتحقيق الاثر الفعال على المدى البعيد.

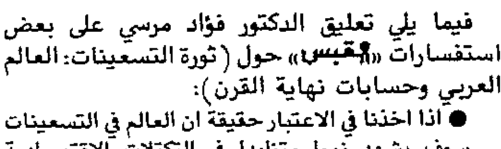
توازن في السياسة والاقتصاد

● ما هي انعكاسات التحولات التي افرزتها ثورة ١٩٨٩ وما تبعها من تفاعلات في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية على العالم العربي بصفة عامة، وعلى القضية الفلسطينية بصفة خاصة؟

ـ التطورات السياسية الهائلة التي تشهدها دول اوروبا الشرقية لابد وان يكون لها انعكاسات على نظمها وسياساتها الاقتصادية، ذلك ان لهذه التطورات جوانب فكرية وانسانية ومادية واضحة، ومن المنطقي ان تؤدي الى تغيرات في *علاقات الانتاج الداخلية* والعلاقات الاقتصادية الخارجية لهذه الدول. ولقد بدأت هذه الدول في مراجعة اوضاعها وسياساتها الاقتصادية، واصبحت تبدي ميلا واضحا نحو التوجه لاقتصادات السوق، وتحقيق درجات متفاوتة من الانفتاح الاقتصادي، ومشاركة اوسع في العلاقات المالية والتجارية الدولية بما في ذلك الانضمام الى المؤسسات المالية الدولية.

ومن المتوقع ان يترتب على هذه التوجهات ان تسعى هذه الدول الى اكتساب مزيد من التقنيات المتقدمة، وتطوير هياكل مؤسساتها الانتاجية والتسويقية، وهو ما يتوقع ان يلقى درجة عالية من الاستجابة لدى الدول الصناعية التي ستسعى بدورها الى توسيع علاقاتها التجارية والصناعية مع دول اوروبا الشرقية، وفتح الباب امامها لتعتمد عليها بصورة اكبر. وفي هذا الصدد فان اتجاهات المساعدات الانمائية الدولية والعون الفني قد تشهد بعض التغيرات الهيكلية التي قد تكون في غير صالح الدول النامية، والدول العربية من بينها، جراء تركيزها في المرحلة المقبلة على دعم التوجهات المستجدة في اوروبا الشرقية. كما ان دول اوروبا الشرقية قد تعيد النظر في بعض التسهيلات التجارية والائتمانية الممنوحة للدول النامية، والتي عادة ما كان يتفق عليها في اطار برامج التعاون المشترك، سواء عن طريق المقايضة او منح اسعار خاصة او تسهيلات للسداد، وذلك في اطار تطبيق سياسات الاصلاح والتطوير الاقتصادي الجديدة التي ستتبناها هذه الدول.

وفي المقابل يتوقع ان يكون للتغيرات الاقتصادية الجوهرية في دول اوروبا الشرقية عدد من الايجابيات، يتعين على الدول العربية التخطيط لاستثمارها والاستفادة منها في اطار تبادل المنافع وتنمية المصالح المشتركة، وخاصة لتحقيق التوازن في علاقاتها الاقتصادية الخارجية وايجاد منافذ بديلة لتجارتها واستثماراتها. اذ من المتوقع ان تؤدي التطورات والسياسات والاصلاحات الاقتصادية في دول اوروبا الشرقية الى زيادة الطلب الداخلي في هذه الدول بما في ذلك الطلب على الطاقة، ويمكن للدول العربية النفطية الاستفادة من زيادة صادراتها النفطية اليها وخلق منافذ تسويقية واستثمارية جديدة لمنتجاتها واموالها. كما يمكن للدول العربية غير النفطية الاستفادة من التقنيات التي تناسبها فنيا وتمويليا، ومن تدريب الكوادر البشرية في بعض المجالات. ان التخطيط والمبادرة لتطوير العلاقات الاقتصادية مع دول شرق اوروبا عملية ضرورية لها ابعادها السياسية والاقتصادية، وانعكاساتها على تنفيذ خطط التنمية في الدول العربية.



كسر التبعية

فيما يلي تعليق الدكتور فؤاد مرسي على بعض استفسارات «القبس» حول (ثورة التسعينات: العالم العربي وحسابات نهاية القرن):

● اذا اخذنا في الاعتبار حقيقة ان العالم في التسعينات سوف يشهد نموا متزايدا في التكتلات الاقتصادية الاقليمية، اوروبا ١٩٩٢، اليابان ونمور آسيا الجديد، الاتحاد الجمركي الاميركي (الولايات المتحدة، كندا، المكسيك).. ما هي برأيكم احتمالات وابعاد التنسيق العربي الاقتصادي في المستقبل؟

ـ لعل السؤال هو ... متى ياتي المستقبل بالنسبة للعرب؟ فكم من مرة استقبل العرب ايامهم الحافلة بالخير والشر من غير ان يتاهبوا لها فافلتت من بين ايديهم.

ولا شك ان حقبة النفط التي سادت في السبعينات كانت مؤشرا لمستقبل عظيم مرتجى فاضاعوه على الاقل كجماعة قومية، وحتى عندما اجتمعت اول وآخر قمة اقتصادية عربية في عمان في نهاية عام ١٩٨٠ واستبشر العرب خيرا بقراراتها الثرية بالوعود، ثبت انها ولدت ميتة. وفي نهاية الثمانينات تداعى العرب مرة اخرى للنظر في مستقبلهم في اطار عالم مليء بالغيوم، ويتغير شرقه بعد غربه بسرعة مذهلة، وينضم فيه مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل في شرق اوروبا الى بقية التكتلات الاقتصادية الكبرى من الغرب. لكن اين هي السوق العربية المشتركة التي تقرر انشاؤها منذ عام ١٩٦٤؟ واذا كانت التجارة مدخلا لا يصلح للتكامل او كانت مدخلا ناقصا اليه، فاين هي المشروعات العربية المشتركة التي قامت منذ السبعينات لكنها لم تقدم الدليل حتى الان على صلاحيتها كمدخل بديل.

الواقع ان العالم العربي صار يتسم منذ بداية حقبة النفط بسمتين خطيرتين:

اما السمة الاولى فهي ازدياد اندماج الاقتصادي العربي في مجموعة من الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وهو اندماج ارادي، عضوي، عميق الغور، بحيث صار اقتصاد الحكام جزءا من المصالح الرأسمالية العالمية، وصار اقتصاد المحكومين تابعا منهوبا خارجا عن السيطرة عليه.

واما السمة الثانية، وهي نتيجة للسمة الاولى، فهي ازدياد عزلة الاقتصاد من كل قطر عربي عن اقتصاد القطر الاخر. فالاندماج في الاقتصاد العالمي يغني عمليا عن الاندماج في الاقتصاد القومي، فضلا عن الرغبة الطبيعية الناجحة عن مضاعفة الدخل القطري في ان يستاثر به اصحابه.. وعم الانقسام ارجاء الوطن العربي، حتى لقد شهدنا بعد كمب ديفيد انهيار جامعة الدول العربية وانقسامها الى ثلاث جامعات ـ واحدة في تونس والاخرى صورية في القاهرة والثالثة في عمان تعبر عن انفصال مركز القيادة عن العالم العربي.

لكل هذا نقول انه لا مفر من ان يقوم العرب بكسر طوق التبعية للخارج حتى يمكن ان ينظروا في اي قدر جاد من التنسيق العربي في المستقبل، ويعني ذلك امرين:

الاول: اتباع استراتيجية قطرية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة تحطم روابط التبعية من غير ان تؤدي الى عزلة القطر خارجيا.

والثاني: اقتران هذه الاستراتيجية القطرية بمنظور قومي بحيث تتكامل عمليات التنمية على المستوى القومي ولا تتنافر وبحيث تقضي التنمية القطرية الى نسج روابط الاندماج القومي بدلا من الاندماج مع الاقتصاد الرأسمالي العالمي، الامر الذي يقتضي التركيز على آليات التكامل القومي التي وضع العرب قواعدها وانشاوا لها منظماتها منذ الخمسينات بدلا من تضييع الوقت الباقي في تجارب جديدة مشكوك في جدواها، أليس من العبث ان يعلن مجلس التعاون العربي ان هدفه الكبير هو اقامة سوق عربية مشتركة، مع ان هذه السوق موجودة منذ ربع قرن تقريبا، والدول الاعضاء الاربعة في المجلس هم اعضاء فيها؟!

بقيت كلمة اخيرة. فنحن لا نتصور للعرب ان يكون لهم موقع ولا موضع في خريطة القرن المقبل ما لم يدخلوه كجماعة واحدة. يصدق ذلك على اكبر دولة عربية، فما بالك بالدول الصغرى.

التأييد في حجم المصالح

● ما هي انعكاسات التحولات التي أفرزتها ثورة ١٩٨٩ وما تبعها من تفاعلات في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية على العالم العربي بصفة عامة، وعلى القضية الفلسطينية بصفة خاصة؟

ـ لا يشهد العالم حاليا ازمة اشتراكية عاصفة فقط، ولا ازمة رأسمالية تحولت الى ازمة مركبة من عدة ازمات وذات طبيعة ممتدة فقط، وانما يشهد ايضا ازمة كونية تتمثل في هذه المخاطرة الحالة التي باتت تهدد بفناء البشرية. مثل خطر الحرب النووية واخطار تلوث البيئة، وايضا مثل اخطار التنمية المطردة للعالم الثالث الذي فشلت تجاربه في التنمية بصفة عامة نتيجة لاستنزاف فائضه الاقتصادي بالديون وغيرها لصالح حفنة من البلدان الرأسمالية الكبرى ـ والذي يمكن ان ينتقم من العالمين الاول والثاني بأعمال وعمليات مضادة قد لا تكون كلها مشروعة او مبررة بحكم النظام الدولي مثل حرب المخدرات.

وتبدو تحولات اوروبا الشرقية وتفاعلاتها مع اوروبا الغربية واميركا الشمالية كما لو كانت مواجهة لكل من ازمة الاشتراكية، وازمة الرأسمالية. وقد تكون مواجهة ايضا لبعض مظاهر الازمة الكونية، وبخاصة خطر الانتحار بالحرب النووية. ولا شك ان الحد من سباق التسلح وتدمير خطر بعض الاسلحة الصاروخية والكيماوية وتسريح مئات الالوف من المجندين والتفكير في تحويل بعض الصناعات الحربية الى صناعات مدنية، لا شك ان ذلك كله قد يحدث اثرين ايجابيين على مستوى العالم كله هنا: تعزيز مناخ الانفراج الدولي والحث على تسوية المنازعات الاقليمية تسوية سلمية من جانب، وتوفير اعتمادات مالية طائلة نتيجة لنزع السلاح وتسريح الجيوش وتحويلها او بعضها الى مساعدات خارجية للتنمية. ولا شك ان الجزء الاكبر من هذه المساعدات سوف يذهب الى بلدان اوروبا الشرقية التي باتت مفتوحة لمثل هذه المساعدات وسوقا واسعة للاستثمارات الغربية، لاسباب اقتصادية بل وسياسية لها الاولوية على ما عداها.

ومع ان ما يجري في اوروبا الشرقية هو محاولة جريئة فيها عنصر المغامرة لاستئصال شأفة الشمولية وترسيخ مبادىء الديمقراطية في وعاء فضفاض وجديد من الاشتراكية، الا انه يبدو، وكأنه انتصار تاريخي للرأسمالية العالمية على الاشتراكية. ولذلك ينبغي ان يعد العرب انفسهم لمرحلة مقبلة من استعراض القوى من جانب الرأسمالية العالمية ومعها الصهيونية.

في الوقت نفسه، فان ازمة البلدان الاشتراكية وما صحب اندلاعها من اضطرابات واختلالات طبيعية او مفتعلة، سوف تجعلها تركز اهتماماتها الاولى على اعادة بناء نفسها في ظل مناخ التقدم المطرد في طريق الانفراج الدولي، اي عدم المواجهة بل الحوار والتعاون مع البلدان الرأسمالية الكبرى ـ بما في ذلك اعادة توحيد المانيا في اطار البيت الاوروبي المشترك. وهي مشروعات سوف تكون لها الاولوية شرقا وغربا، لكنها سوف تجعل من اوروبا في القرن المقبل قوة اولى ان لم تصبح هي القوة الاولى من العالم.



● د. فؤاد مرسي وزير تموين سابق في مصر

من هنا يمكن القول بان الاتحاد السوفيتي وربما بعض البلدان الاشتراكية في شرق اوروبا سوف تستمر في دعم القضايا العربية دعما سياسيا وربما اقتصاديا ايضا ـ لكن في حدود قاعدة تبادل المصالح وليس بحكم المشاركة في الايديولوجية الواحدة او المتقاربة.

ولسوف تكون القضية الفلسطينية هي المسرح الاكبر لتطبيق الاستخلاصات والتوقعات السابقة ـ وبخاصة ما قلناه عن الاعتماد اساسا على مدى التفاهم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، بالاضافة طبعا الى قوة صمود اطفال أعني ابطال الانتفاضة في الارض المحتلة. وها هي قضية هجرة اليهود السوفيت مثل صارخ لما نقول. ولسوف يظل الوضع على هذه الحال طالما لم ينضم العرب بعد الى الانتفاضة بكل ما لديهم من قوة.

وكل ذلك انما يضيف الى ضرورة ان يتناول العرب قضاياهم بايديهم، وهو قول صحيح دائما كان كذلك من الماضي. لكنه اصبح الان اكثر صحة. عليهم ان يعتمدوا على انفسهم اولا وثانيا وثالثا. ثم ياتي بعد ذلك دور الاخرين.. ألم نعلم بعد ان الله لا يساعد الا من يساعد نفسه؟

● تحتل قضية الديمقراطية حاليا موقع الصدارة في القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي منذ نهاية الثمانينات، وتشهد عديد من بلدان العالم نشاطا شعبيا واسعا في هذا الصدد.. ما هي برأيكم احتمالات الانفراج في الوضع السياسي العربي؟

ـ رياح الديمقراطية التي تهب على المعمورة من جهاتها الاربع، والتي تتحول احيانا الى عواصف مدمرة تسمح باعادة البناء النظيف، هذه الرياح لم تصل بعد الى اقطارنا العربية. او هي وصلتها لكنها مرت عليها مرور الكرام. اما لانها لم توقظ بعد من ينتظرونها من سباتهم، او لان حكامنا اليقظين دائما وابدا قد احسنوا «اعادة تدويرها».

بحق الله، ماذا اصاب العرب في عصرهم هذا حتى لكأنهم هم «اهل الكهف»، لا يمكن ان تكون حقبة النفط قد اصابتنا بكل هذه الغيبوبة، لا يمكن ان تكون عوائد النفط قد اصابتنا بكل هذا القدر من البلادة السياسية؟ لا يمكن ان تكون ثروات النفط قد اصابتنا بكل هذا الشعور باللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية؟ مذابح الاخوة في لبنان لا تحركنا، ومذابح الاطفال والحبالى في فلسطين المحتلة لا تحركنا، فمتى نتحرك اذن؟

انني اتحدث عن العرب، وادع حكامنا جانبا وانا لا ألوم الشعوب التي قهرت وقمعت وكبحت وزيف وعيها وزيفت ارادتها، فالعيب فينا نحن الذين تصدينا لقيادتها ونحن لا نقودها فعلا، لاننا في احسن الاحوال لم نجد بعد النغمة الصحيحة التي تحرك الشعوب.

اننا نردد دائما ان جامعة الدول العربية جامعة نظم لا جامعة شعوب ـ فماذا اعددنا لتوصيل صوت بل صرخة الشعوب داخل الجامعة؟

في كل بلد عربي حركة متنامية من اجل الديمقراطية، هذا صحيح، لكنها ما زالت حركة النخبة لا حركة الجماهير، فاين هي الجماهير الكادحة التي تتحرك دفاعا عن حق الاحزاب وحق التظاهر وحق العمل النقابي من الاستقلال عن الحكومات والاحزاب جميعا؟ واين هي الجماهير المهنية التي تتحرك دفاعا عن حركة تكوين الاحزاب وحرية اصدار الصحف وحرية التمثيل النيابي بالاضافة الى حرية العمل النقابي؟ اين هي القوى الساحقة التي تتحرك دفاعا عن انتخابات نيابية حرة ونزيهة وغير مزيفة؟ اين هي المرأة واين هو الشباب في معركة الديمقراطية الرحبة، معركة الاستنارة والمشاركة والطموح والتقدم نحو الغد؟ اين هم المثقفون من كل نوع الذين يقاتلون دفاعا عن حرية الفكر وحرية الرأي وحرية الاجتماع؟ اين هي القوى الاجتماعية والسياسية التي تجعل من حقوق الانسان قضية كل انسان، قضية العمر كله، قضية هذا الجيل والاجيال التالية؟

ما زلنا لم نتحرك من اجل الديمقراطية، ـ لا على المستوى القومي ولا على المستوى القطري ولا على المستوى الطبقي ولا على المستوى الفئوي او المهني، قد تنفجر هنا او هناك حركة جماهيرية من اجل بعض المطالب الديمقراطية ـ لكنها عادة ما تكون على هامش بعض المطالب المعيشية. وما زالت الديمقراطية دعوة تحلق في سماء المجتمع العربي ولم تنزل بعد الى الارض لتلتحم بالملايين من التواقين اليها. انها لن تنزل الا بقوة الجاذبية الارضية وليس بشيء آخر.

لا نؤيد الغاء نظام الحصص في الاوبك

■ التضخم وتدهور الدولار يجعل اسعار النفط بحاجة لتعديل عاجلا أو اجلا

■ طاقتنا التصديرية الحالية أكبر مما كانت عليه قبل الحرب

■ ١٨ دولاراً للبرميل هو مستوى واقعي للمستهلكين والمنتجين

■ امداد الكويت بالغاز من الحقول الجنوبية لمصلحة البلدين

■ تجاوز اعضاء اوبك لحصصهم خفض الاسعار ٢,٥ دولار للبرميل

وزير النفط العراقي عصام الجلبي لـ «القبس»



● عصام الجلبي

بغداد ـ من عصام فاهم:

يحتل العراق المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من حيث احتياطي النفط، ويبلغ الاحتياطي المؤكد الآن مائة مليار برميل اما الاحتياطي غير المؤكد فيقدر بخمسين مليار برميل، ولا تشمل هذه الارقام غير المؤكدة النفط الذي يحصل عليه بواسطة وسائل الاستخراج الثانوية ولا تقديرات النفط في حقول النفط المكتشفة حديثا.

ويعد النفط السلعة المفردة الاكثر اهمية للعراق، وقد كان النفط ولا يزال وسيبقى العامل المسيطر على جزء كبير من اقتصاد العراق للسنوات المقبلة.. والحقيقة ان العوائد التي يحصل عليها من مبيعات النفط في الوقت الراهن تشكل اكثر من ٩٠٪ من دخل العملة الاجنبية ولهذا السبب فانه السلعة الوحيدة التي يعتمد عليها العراق لا لبرامج البناء فحسب وانما لبرامج التنمية ايضا التي فكر بها العراق قبل بداية الحرب، وانه (اي النفط) سيبقى مصدرا كبيرا للاعتماد عليه.

ولهذا كله يحتل القطاع النفطي في العراق اسبقية متميزة رغم الاهمية الاستثنائية التي توليها الحكومة العراقية الى تنويع صناعتها الثقيلة، ولعل سياسة بذل اقصى الجهود من اجل اكتشاف النفط وانتاجه وتصفيته ونقله تصير ذات اهمية قصوى بعد ان انتهت الحرب.

واذا كانت الطاقة الانتاجية للعراق قبل الحرب تبلغ ٤ ملايين برميل باليوم مع انه كان ينتج في واقع الحال بين ٣,٥ الى ٣,٧ ملايين برميل وكان يصدر عن هذه الكمية نحو ٣ ملايين برميل يوميا عبر منافذه التصديرية الرئيسية، فان طاقة العراق الانتاجية فاقت بعد الحرب هذا الرقم. ولمعرفة المزيد عن قدرات العراق الانتاجية الحالية والمستقبلية وحجم المشاريع النفطية التي انجزها العراق بعد الحرب وتصوراته عن سوق النفط وسياسته داخل الاوبك وما الى ذلك من امور متعلقة بشؤون النفط كان هذا الحوار الذي اجرته «القبس» مع وزير النفط العراقي الدكتور عصام عبدالرحيم الجلبي الذي يعد واحدا من ابرز المتخصصين العرب في شؤون النفط، وفيما يلي نص الحوار الذي اجريناه مع وزير النفط العراقي:

● ما قدرات العراق في مجال انتاج النفط حاليا ومستقبليا؟

ـ تبلغ الطاقة الانتاجية المتاحة للعراق في الوقت الحاضر بحدود ٤,٥ ملايين برميل يوميا حيث انصبت الجهود خلال فترة الحرب على المحافظة على ادامة هذه الطاقة مع استمرار العمل على اكتشاف وتحديد الكثير من الحقول النفطية الجديدة، ويعود السبب في هذا التوجه الى وضعية السوق النفطية خلال تلك الفترة والمحددات المالية المعروفة في تلك الظروف خاصة وان صافي الطلب على نفوط الاوبك كان يتدهور سنويا حتى عام ١٩٨٦. ان تطور السوق النفطية خلال السنوات الاخيرة والتوقعات الحالية التي تصب جميعها في تحسن مستوى الطلب على نفوط الاوبك ومحدودية القدرة الانتاجية لبعض الدول الاعضاء في المنظمة هذا بالاضافة الى عدم مواكبة هذه الطاقة الانتاجية لتطور مستوى الاحتياطيات المثبتة للعراق واحتمالاته النفطية الضخمة ومحاولتنا لانتاج نوعيات النفوط المختلفة بصورة علمية تتماشى واحتياطياتها، فاننا مصممون على توسيع مستوى الطاقة الانتاجية المتاحة، ان الاحتياطيات المثبتة وشبه المثبتة لنوعيات النفوط المختلفة يمكنها بسهولة دعم مستويات اعلى للطاقة الانتاجية حيث تبين دراساتنا الفنية ان قدرتنا الانتاجية المستقبلية يمكن ادامتها بمستويات تفوق المستوى الحالي بنسب كبيرة، وان جهودنا في هذا الاتجاه ستاخذ بعين الاعتبار تطور السوق وتجنب الاثار السلبية لتوسيع الطاقة على تطور الاسعار قدر الامكان.

● كيف تنظرون الى مستقبل اسعار النفط في التسعينات؟

ـ ان نظرتنا الى اسعار النفط وتطورها تستند الى موقف مبدئي ومعروف منذ استلام منظمة الاوبك مسؤولية تسعير ثرواتها النفطية فهي تنبع من ضرورة تحديد مستويات الاسعار ومسار تطورها بصورة معقولة وعادلة تضمن للدول المنتجة حقوقها المشروعة في هذه الثروة الناضبة والمحافظة على القوة الشرائية للعوائد النفطية من جهة في الوقت عينه الذي تجنب ارهاق الدول المستهلكة ماليا في سد حاجاتها النفطية او التاثير بصورة سلبية على ادائها الاقتصادي في ضوء اهمية النفط للتطور الاقتصادي العالمي.

ان شبه الاجماع الحالي من مختلف الاطراف المتعاملة في السوق النفطية بان مستوى ١٨ دولارا للبرميل كمؤشر لاسعار نفوط سلة الاوبك الذي حدد في ديسمبر ١٩٨٦ هو مستوى واقعي ومقبول يوفر القاعدة السليمة للتطور السعري للنفوط في تجارة النفط الدولية مستقبلا، ان ابقاءه ثابتا للفترة السابقة حتى في الوقت الحاضر والذي كان يستهدف الى تحفيز الطلب على نفوط الاوبك وتخفيف حدة ضغوط الطاقات الانتاجية المتاحة والمعطلة في بعض الدول الاعضاء قد ادى الى تآكل القيمة الحقيقية لهذا السعر بحيث يخمن السعر حاليا بحدود ١٥ دولارا للبرميل بدولارات شهر ديسمبر ١٩٨٦ نتيجة للتضخم وتدهور اسعار صرف الدولار مما يلحق الضرر بعوائد الدول المنتجة والمصدرة للنفط ويستوجب تعديله عاجلا ام اجلا للحفاظ على مصالح هذه الدول خاصة وان تزايد الطلب على نفوط الاوبك في السنوات الاخيرة قد خفف كثيرا من حدة الضغوط على الدول المنتجة ذات الطاقات الانتاجية العالية، اننا سنحاول ضمن منظمة الاوبك استهداف تحقيق توازن مقبول بين انتاج دول المنظمة وتطور الاسعار بحيث يسمح للاثنين بالتصاعد معا بصورة تدريجية ومنطقية في ضوء تطور اوضاع السوق النفطية بحيث يوفر تعديل الاسعار الظروف الملائمة للمحافظة على حصة النفط ضمن ميزان الطاقة العالمي من جهة ويزيد من حصة نفوط الاوبك او يحافظ على تلك الحصة على الاقل ضمن المستوى العالمي للنفوط. ان تثبيت الاستقرار المطلوب في السوق النفطية وتوفير الحافز اللازم لتوسيع الطاقات الانتاجية المتاحة في بعض دول المنظمة لتغطية متطلبات الدول المستهلكة مستقبلا يتطلب المحافظة على القيمة الحقيقية لسعر البرميل المصدر، وتعديل الاسعار الرسمية للتعويض عن التضخم وتقلبات أسعار صرف الدولار لما في ذلك من ضمان لمصالح الدول المنتجة والعالم اجمع حيث ان مثل هذا التوجه يقلل كثيرا من احتمال حدوث طفرات سعرية غير مرغوب بها من قبل المنتجين والمستهلكين على حد سواء ويضمن الانتقال الهادىء من عصر النفط الى عصر الطاقات الاخرى.

● هناك اتجاه داخل الاوبك يدعو الى الغاء نظام الحصص في الاوبك وترك امر كل دولة تقرر سياستها على حدة وفق قانون العرض والطلب.. وما هو موقف العراق من ذلك؟

ـ على الرغم من تحسن الطلب على نفوط الاوبك في السنوات الثلاث الماضية وخاصة في العام الماضي والذي ادى الى تحسن معدل الاسعار المتحققة في السوق الا ان الاستقرار المطلوب في السوق لا يزال قلقا مما يستوجب الاستمرار ببرمجة الانتاج من قبل الدول الاعضاء في منظمة الاوبك لفترة مقبلة حتى تستعيد الاوبك قدرتها على تثبيت هذا الاستقرار، فما زال مستوى الطلب على نفوط اوبك يقل بدرجة ملموسة عن مستوى الطاقة الانتاجية المتاحة للمنظمة على الرغم من تباين نسبة الطاقات المستغلة بين الدول الاعضاء والذي يزيد من ضرورة تنظيم الانتاج حفاظا على مصالح دول المنظمة، كما ان تدهور الاسعار الرسمية المتحققة للنفوط في السوق منذ الاسبوع الاول من هذه السنة ولحد الان والذي تجاوز ٢,٥ دولار للبرميل يدل بصورة واضحة على الاثار السلبية لتجاوز دول المنظمة لحصصها الانتاجية على مستوى الاسعار والذي قد تتزايد في الفصول التي تتسم بانخفاض مستوى الطلب على نفوط الاوبك لاسباب موسمية ما يزيد من ضرورة الالتزام بالحصص المقررة ويوضح بما لا يقبل الشك اهمية تحديد وبرمجة الانتاج لموازنة العرض والطلب خاصة وان الاسعار الحقيقية لمعدل اسعار سلة نفوط الاوبك تقل كثيرا عن ١٨ دولارا للبرميل الذي اقر في شهر ديسمبر ١٩٨٦.

لهذه الاسباب لا نؤيد الاتجاه الذي يدعو الى الغاء نظام الحصص في الاوبك وترك امر مستويات الانتاج لكل دولة من الدول الاعضاء لان مثل ذلك يزيد من حدة المنافسة بين دول الاوبك في تصريف نفوطها ويؤدي الى توجيه ضغوط متزايدة على الاسعار وبالتالي زيادة عدم الاستقرار في السوق وهو امر يخالف اهداف المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

● ما اهم الاتفاقيات المعقودة لتسويق النفط والغاز بين العراق والدول الاخرى؟ وماذا عن اتفاقيات تزويد الكويت بالغاز؟

ـ كما هو معروف فان العراق يقوم بتسويق نفوطه مباشرة بالكامل ويتم هذا التسويق بمعظمه من خلال عقود مع الجهات المستهلكة التي تمتلك منافذ تصفية وتوزيع في مختلف دول العالم ولذا فان مبيعاتنا في الاسواق الفورية تكاد تكون معدومة، فلدينا اتفاقيات تجهيز مع عملائنا التقليديين في اسواق اوروبا الغربية والشرقية وفي الاميركتين اضافة الى دول الشرق الاقصى والادنى، ونظرا لتزايد قابليتنا التصديرية فاننا نستهدف دوما المحافظة على حصتنا في اسواقنا التقليدية وزيادتها اضافة الى الدخول في اسواق جديدة. اما عن اتفاقية تجهيز الغاز الى الكويت الشقيق فقد تم لمصلحة القطرين حيث ان بعض الغاز المنتج في الحقول الجنوبية والذي يفيض عن الحاجة يزود من خلال انبوب تم انشاؤه الى الكويت الشقيق لاستخدامه بدلا من المنتجات النفطية، ويعتمد حجم التجهيز واستمراريته على حجم الغاز الفائض في ضوء تطور استهلاك الغاز والمشاريع المتوفرة لنقله واستغلاله.

● هل هناك اتجاه جديد لفسح المجال امام الشركات الاجنبية لاغراض الاستثمار النفطي في العراق؟

ـ ان توجه العراق لتوسيع مستوى طاقته الانتاجية المتاحة يأخذ بعين الاعتبار تجنب ارهاق الموارد المحدودة للعراق من العملات الصعبة. ولذا فقد تم اعتماد خطة جديدة تعتمد على التعاقد مع الشركات الاجنبية لتمويل عمليات توسيع الطاقة الانتاجية من خلال تطوير بعض الحقول النفطية المقيمة واسترداد استثماراتها في هذا المجال من خلال تجهيزها بالنفط من هذه الحقول بالاسعار السائدة وبذلك تضمن تجهيزاتها النفطية على الامدين المتوسط والبعيد خاصة وان بامكانها التجهيز بمعدل من النفط اعلى من المستوى المتفق عليه لاسترداد هذه الاستثمارات، ولقد ابدت الكثير من الشركات الاوروبية والاميركية واليابانية رغبتها في المشاركة بهذا التوسع وسنناقش تفاصيل مثل هذه الاستثمارات مع هذه الشركات لاختيار افضل العروض والصيغ.

● ما حجم المشاريع النفطية التي انجزت بعد انتهاء حرب الخليج في العراق؟ وما المشاريع المؤمل انجازها في السنوات المقبلة؟

ـ ان جهود القطاع النفطي العراقي كانت متميزة في كافة المجالات النفطية منذ سريان وقف اطلاق النار في الثامن من اغسطس ١٩٨٨، فلقد اخذت عمليات الاستكشاف والتطوير مسارات متسارعة لانجاز اكمال تقييم الاحتمالات النفطية العراقية باسرع وقت فتصاعد حجم العمليات الاستكشافية من مسح زلزالي او حفر استكشافي كما تزايد بدرجة ملموسة عدد ابراج الحفر العاملة سواء لاعمال التقييم او توسيع الطاقة الانتاجية، اما في مجال منافذ التصدير فقد تم الانتهاء من اكمال المرحلة الثانية من الخط العراقي عبر السعودية وميناء المعجز على البحر الاحمر وبذلك فقد تصاعدت طاقة التصدير على البحر الاحمر من ٥٠٠ الف برميل يوميا الى ١,٦٥ مليون برميل يوميا. كما ابتدىء العمل بعد وقف اطلاق النار مباشرة في اصلاح الاضرار التي لحقت بميناء البكر وتم انجازه كليا في فبراير الماضي بحيث اصبح بالامكان تصدير اكثر من ١,٥ مليون برميل يوميا من ميناء البكر، ويتم الان المباشرة بالخطط المتعلقة بميناء خور العمية هذا بالاضافة الى اكمال العديد من المراسي في خور الزبير لتصدير المنتجات النفطية الفائضة وبذا فقد عاد مستوى طاقة منافذ التصدير الى اكثر مما كانت عليه قبل بداية الحرب حيث

تم اضافة مرونات جديدة وخاصة من حيث القابلية على التصدير من البحر الاحمر. وفي قطاع التصفية فلقد انجزت المرحلة الاولى من اصلاح الاضرار التي لحقت بمصفى البصرة ويمكن الان تشغيل المصفى بطاقته التصميمية البالغة ١٤٠ الف برميل يوميا، وكذلك فقد تم الانتهاء من اعمال مصفى الدهون في البصرة ويوشر بالانتاج منه وقد احتفل بذلك رسميا قبل ايام، وفي مجال الغاز فقد تم الانتهاء من خط الغاز القطري الذي يربط حقول الشمال والجنوب بمناطق القطر المختلفة بالاضافة الى مشروعي غاز الشمال والجنوب، وبهذا اصبح بالامكان ايصال الغاز المصاحب للمنتج الى مناطق استهلاكه.

اما المشاريع المؤمل انجازها في السنوات المقبلة فهي توسيع الطاقة الانتاجية المتاحة بحوالي ٢,٥ مليون برميل يوميا من خلال تطوير بعض الحقول النفطية التي ثبت احتواؤها على النفط بكميات ملموسة وكذلك رفع طاقة الانبوب الاستراتيجي لربط الحقول الشمالية والجنوبية بمنافذ البحر المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي من خلال مزاوجة الخط الحالي، اضافة الى اصلاح الاضرار التي لحقت بميناء خور العمية لاعادة استعماله بطاقته البالغة ١,٦ مليون برميل يوميا وبالاضافة الى مشروع غاز الجنوب الذي سيتم المباشرة بتصدير منتجاته البالغة بحدود ٤ ملايين طن سنويا من الغاز السائل في يونيو المقبل.

اسواق اوروبا مغلقة
ارتفاع طفيف للدولار في طوكيو

ارتفع سعر الدولار الاميركي عند بدء التعامل في طوكيو امس وسجل ١٥٨,٣٧ ينا مرتفعا بذلك عن سعره عند الاقفال امس الاول الذي بلغ ١٥٨ ينا.

وتراوح السعر المشتق للدولار في مواجهة المارك بين ١,٦٧١٨ مارك و١,٦٧٢٥ مارك في مقابل سعر تراوح امس الاول بين ١,٦٧٥٢ مارك و١,٦٧٥٥ مارك.

وكان التداول في طوكيو هادئا بسبب اغلاق أسواق أوروبا لعطلة الجمعة الحزينة.

تراجعت بنسبة وصلت الى ١٩٪ العام الماضي
اسعار العقار في بريطانيا قد تتجه للارتفاع العام المقبل

هبطت اسعار العقارات في جميع انحاء بريطانيا طوال العام الماضي بنسب كبيرة فاقت كل التوقعات.

وذكرت دراسة فصلية صدرت عن اكبر جمعية سكنية في بريطانيا هي جمعية «هاليفاكس» ان انخفاض الاسعار بدأ في جنوب بريطانيا منذ اول العام الماضي وبدأ في الانتشار باتجاه الشمال خلال العام.

وسجلت الدراسة هبوط اسعار العقارات في بريطانيا بنسبة تتراوح بين ٨,١ بالمائة في العاصمة البريطانية لندن وبين ١٩,٥ في منطقة شرق بريطانيا في العام الماضي.

الا ان الدراسة التي اعدها كبار خبراء السوق العقارية في «هاليفاكس» توقعوا استعادة هذه السوق حيويتها ابتداء من العام المقبل.

سوريا تصدّر الملابس الجاهزة لأميركا

ابرمت شركة «الشرق» للملابس الجاهزة السورية مجموعة من العقود مع عدة دول اجنبية لتصدير منتجاتها اليها.

واوضح مسؤول في الشركة انه تم خلال هذا العام تصدير ٨٦٣٣٣ دزينة من الملابس الى المانيا الديمقراطية بقيمة ٢,١١٦ مليون دولار وانه من المقرر تصدير ٢٤٠ الف دزينة من منتجات الشركة الى الاسواق الاميركية بقيمة اربعة ملايين دولار وذلك تنفيذا للعقد الذي ابرمته الشركة مؤخرا مع مجموعة من الشركات الاميركية.

ارتفاع حاد لمعدل التضخم في بريطانيا

اعلن في لندن ان اسعار التجزئة في المملكة المتحدة ارتفعت بنسبة ٨,١ بالمائة خلال الاثني عشر شهرا الماضية التي انتهت بانتهاء شهر مارس الماضي.

وقالت احصائيات اصدرتها الحكومة البريطانية ان معدل التضخم خلال شهر مارس الماضي قد ارتفع بنسبة ٧,٥ بالمائة.

وعزت الاحصائيات هذا الارتفاع الى ارتفاع تكلفة الاقتراض بالنسبة للمقترضين المحليين.

وقال محللون اقتصاديون ان الارتفاع المتواصل في معدل التضخم يضع حكومة المحافظين برئاسة مارغريت تاتشر امام احتمالات مستقبلية مظلمة.

لاصابتها بالأمراض
الاردن والسعودية يرفضان استلام خراف استرالية

رفضت وزارة التموين الاردنية المختصة استلام ٣٠ الف رأس من الخراف الاسترالية الحية بسبب اصابتها بمرض جلدي وعدم مطابقتها لمواصفات التعاقد على استيرادها.

وذكرت صحيفتا «الرأي» و«الدستور» الاردنيتان امس ان لجنة فنية قامت بفحص الخراف التي وصلت الى ميناء العقبة على ظهر احدى البواخر قبل يومين وتبين لها ان اكثر من ٢٥ بالمائة من الخراف مصابة بمرض «سكابي ماوث» اضافة الى اختلاف أوزان وأعمار الخراف عما تم الاتفاق عليه مع المستورد.

وكانت الباخرة واسمها «يونسيب» قد وصلت الى ميناء العقبة وعلى ظهرها ٦٢ الف رأس من الخراف منها ٣٠ الف مستوردة لصالح الاردن والباقي لصالح المملكة العربية السعودية التي رفضت بدورها هي الاخرى تسلم الخراف حسبما تردد وذلك بعد فحصها مخبريا وبيطريا والتأكد من اصابتها بالمرض الجلدي.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٤/١٢

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٢ ١/٢
بورلن انك	٣٢ ١/٨
نيويورك كيميكال	٢٣ ٣/٨
داتا جنرال	٨ ٥/٨
كاتربيلر	٦٠ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٩
كرايزلر	١٦ ١/٢
سيتي كورب	٢٤ ٣/٨
كلوريكس	٤٠ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣ ٧/٨
داو كيميكالز	٦٥ ١/٤
ديبونت	٣٨ ٥/٨
ايستمان كوداك	٣٩ ٧/٨
ايكسون	٤٥ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٣ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٤ ١/٢
جنرال اليكتريك	٦٤ ٧/٨
جنرال موتورز	٤٦
جنرال دايناميكس	٣٧ ١/٤
كوديج	٣٦ ١/٨
هاليبرتون	٤٣ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٤ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥١ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٨٠
جيليت	٥٣ ١/٨
كودريتش	٤٢ ١/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٧/٨
اي بي ام	١٠٦ ٣/٨
اي تي تي	٥٤
جونسون ـ جونسون	٥٨ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٣
ماكدونيل دوغلاس	٥٦ ٣/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٥ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٧/٨
بيبسي كومباني	٦٦ ٣/٤
بولارويد	٤٦ ٣/٨
شلومبرغر	٥٠
كيميكال يونيسيس	١٥
سوني كوربوريشن	٥٤ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٢ ١/٨
تيليداين	٧١ ١/٨
تكساسكو	٥٧ ٣/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧ ٧/٨
وستنغ هاوس	٧٥ ٧/٨
ميرك	٧٣ ٧/٨
ستشيرنغ بلوغ	٨٣
مؤشر الداو جونز	٢٧٢٩
حجم التعامل بالملايين	١٤١

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٤/١١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٢ نقطة) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر لربيع	أخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٧											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]										
٢	بنك الخليج	[illegible]										
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]										
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]										
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]										
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]										
٧	بنك برقان	[illegible]										
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]										
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٠											
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨١											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٧٠											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٠											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٣											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٦											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٠											
	السوق الموازي											
	بلغ حجم المبادلات اليوم	٩١٩٢٨ د.ك										
	المجموع الكلي	١٣٣١٧٢٠ د.ك										

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٩٤٤٠,٢٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٢٢,٠
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٩٩,٤٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٣٦,٠٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٧,٠٧
حجم التداول في نيويورك	١٣٦٠٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/١٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اميس	٢ ٣/٨	٧/٨-
٢) تيليكوم	٢٨	١/٨-
٣) تي. جي. اكس	١٥ ١/٨	١-
٤) موتورولا	٦٨ ١/٢	٤ ١/٤+
٥) ماكرتا	١١ ٧/٨	-
٦) سيتي تورب	٢٤ ١/٢	٥/٨+
٧) فيليب مور	٤٢ ١/٤	٣/٨+
٨) ارتشرداي	٢٣ ١/٨	١-
٩) نيو. اس. اكس	٢٤ ٥/٨	٣/٤-
١٠) ايكسون	٤٦	-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٤/١١)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٤ ١/٢
اموال تحت الطلب	٧ ٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٤/١٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	٠,٢٩٣٥	١,٢٣٢٥	٥,٦٢٧٥	١,٥٨٢٥	١,٤٨٥٠	٠,٦٠٨٤	١,٦٧٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	٠,٧٧٨٥	٣,٢٦٩٢	١٤,٩٢٧٠	٤,٢٠٠٣	٣,٩٣٨٩	١,٦١٣٩	٤,٤٤٢٩
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٩٩	٠,٣٣٥٦	١,٥٣٢٥	٠,٤٣١٢	٠,٤٠٤٤	٠,١٦٥٧	٠,٤٥٦١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٨٢	٠,٣٢٨٦	١,٥٠٠٣	٠,٤٢٢١	٠,٣٩٥٩	٠,١٦٢٢	٠,٤٤٦٥
دينار كويتي	٣,٤٠٧١	١,٢٨٤٥	١٢,٥١١٠	١٢,٧٧٩٢	—	٤,١٩٩٣	١٩,١٧٣٧	٥,٣٩٥٢	٥,٠٥٩٦	٢,٠٧٣١	٥,٧٠٦٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨١١٣	٠,٣٠٥٨	٢,٩٧٩٢	٣,٠٤٣١	٠,٢٣٨١	—	٤,٥٦٥٩	١,٢٨٤٧	١,٢٠٤٨	٠,٤٩٣٦	١,٣٥٩٠
فرنك فرنسي	٠,١٧٧٧	٠,٠٦٦٩	٠,٦٥٢٥	٠,٦٦٦٤	٠,٠٥٢١	٠,٢١٩٠	—	٠,٢٨١٣	٠,٢٦٣٨	٠,١٠٨١	٠,٢٩٧٦
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٣١٥	٠,٢٣٨٠	٢,٣١٨٩	٢,٣٦٨٦	٠,١٨٥٣	٠,٧٧٨٣	٣,٥٥٣٨	—	٠,٩٣٧٨	٠,٣٨٤٢	١,٠٥٧٧
فرنك سويسري	٠,٦٧٣٤	٠,٢٥٣٨	٢,٤٧٢٧	٢,٥٢٥٧	٠,١٩٧٦	٠,٨٢٩٩	٣,٧٨٩٥	١,٠٦٦٣	—	٠,٤٠٩٧	١,١٢٧٩
جنيه استرليني	١,٦٤٣٥	٠,٦١٩٦	٦,٠٣٤٩	٦,١٦٤٢	٠,٤٨٢٣	٢,٠٢٥٦	٩,٢٤٨٨	٢,٦٠٢٤	٢,٤٤٠٦	—	٢,٧٥٢٨
مارك الماني	٠,٥٩٧٠	٠,٢٢٥٠	٢,١٩٢٢	٢,٢٣٩٢	٠,١٧٥٢	٠,٣٣٨٦	٣,٣٥٩٧	٠,٩٤٥٣	٠,٨٦٦٥	٠,٣٦٣٢	—

بورصة باريس

١٩٩٠/٤/١٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/١٢)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار.

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

موجز اقتصادي

الين

يحذر تقرير كوري من مشكلة جديدة ستعاني منها الصادرات الكورية خلال النصف الثاني من العام الحالي نتيجة للانخفاض الاخير في قيمة الين الياباني امام الدولار الاميركي.

واوضح التقرير الذي اعدته هيئة تنمية التجارة الكورية ان الاثر السلبي لهذا الانخفاض الذي طرأ على قيمة العملة اليابانية سيظهر في النصف الثاني من العام الحالي على نحو سيلحق الضرر بالوضع التنافسي للبضائع الكورية في الاسواق الاميركية ذات الاهمية الكبيرة للصادرات الكورية.

■□■

مشروعات

قالت مصادر رسمية في ابوظبي ان دولة الامارات بدأت منذ العام الماضي اعتماد مبالغ مالية لمشروعات استثمارية جديدة مما يعبر عن بداية مرحلة استثمارية جديدة للحكومة الاتحادية انعكست على بعض القطاعات الاقتصادية والخدمية في دولة الامارات.

وذكرت وزارة التخطيط بدولة الامارات في تقرير اصدرته امس انه تم خلال عام ١٩٨٩ اعتماد مبلغ ٣٩٣ مليون درهم لمشروعات البرنامج الاستثماري منها ٣٢٩,٧ مليون درهم لمشروعات الاستكمال « ٢,٣ مليون درهم للمشروعات الجديدة بزيادة بلغت حوالي ١٩,٤ مليون درهم عن اعتمادات ١٩٨٨.

تأجير

اعلن نائب رئيس اللجنة البرلمانية الخاصة بقضايا الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي «بافل يونيتش» ان حوالي ٧٠ بالمائة من المشاريع الاقتصادية العائدة للدولة سيتم تاجيرها الى الافراد والقطاع الخاص في الاتحاد السوفيتي.

وقال في مؤتمر صحفي ان الحكومة السوفيتية في ظل الاجراءات الاصلاحية الاقتصادية التي تعتزم اتخاذها ستكتفي بالاشراف على اسعار البضائع الاساسية الضرورية بينما سيتم تحديد بقية الاسعار عن طريق حركة تداول المواد في السوق الحرة.

غرفة

تعقد الغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة مؤتمرها السنوي السادس عشر في جنيف في الثامن من ايار المقبل.

وتبحث الغرفة في مؤتمرها سبل تعزيز العلاقات التجارية بين سويسرا والاقطار العربية وتقييم نشاطات الغرفة في المرحلة السابقة وخطة عملها في المرحلة المقبلة.

اميركية

تشهد العاصمة الاميركية لقاءات مكثفة خلال الاسبوع الاول من مايو المقبل بين رجال الاعمال المصريين والاميركيين العاملين في مصر والمسؤولين الاميركيين واعضاء الكونغرس والمسؤولين في صندوق النقد والبنك الدوليين.

وصرح المهندس هشام فهمي مدير عام غرفة التجارة الاميركية في مصر ان وفدا من اعضاء الغرفة يضم ١٢ من كبار رجال الاعمال سيغادر الى واشنطن يوم ٣٠ ابريل الحالي لاطلاع المسؤولين في الادارة الاميركية وصندوق النقد والبنك الدوليين على جهود الاصلاح الاقتصادي ووجهة نظر رجال الاعمال والمستثمرين في هذه الجهود

عملات

اشار وزير المالية الياباني ريوتارو هشيموتو الى ان مجموعة الدول الصناعية السبع قد تقرر نوع التدخل الانسب في الاسواق النقدية اعتمادا على الموقف.

وابلغ هشيموتو مؤتمرا صحفيا بعد اجتماع الوزارة ان هناك اشكالا عديدة لتدخل البنوك المركزية بالمجموعة السباعية لتقديم التاييد لعملة معينة.

واجاب الوزير عن انباء مفادها ان تدخل المجموعة السباعية يتم نيابة عن بنك اليابان لدعم الين فقال ان تدخل البنوك يتخذ اشكالا قد تشمل التدخل المباشر من جانب دولة تتصرف بمفردها والتدخل بالتنسيق مع دول اخرى وكذلك التدخل نيابة عن دولة اخرى.

مبيعات

اعلنت وزارة التجارة الاميركية عن انخفاض جديد لمبيعات تجارة التجزئة في الولايات المتحدة خلال شهر مارس الماضي بنسبة ٠,٦ بالمائة.

وقالت ان هذه النسبة وهي الاعلى منذ نسبة شهر اكتوبر الماضي والتي انخفضت فيها تجارة التجزئة بنسبة ١,٤ بالمائة تعتبر دليلا جديدا على الاتجاه التراجعي الذي يتجه اليه الاقتصاد الاميركي.

قمح

تتنبأ منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» مع استمرار الطقس المناسب لزراعة الغلال والحبوب في عام ١٩٩٠ ـ ان تتوفر محاصيل كبيرة في اميركا الشمالية والاتحاد السوفيتي واوروبا واسيا.

وتتوقع المنظمة ان يبلغ اجمالي انتاج القمح ٥٥٨ مليون طن بزيادة ٣ بالمائة عن العام الماضي ـ و ٨٥٢ مليون طن من الحبوب الخشنة بزيادة ٤ في المائة عن عام ١٩٨٩.

---

٢٥ مليار دولار حجم التبادل التجاري بين دول الخليج والمجموعة الاوروبية

بلغ حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعة الاوروبية ٢٥,٨ مليار دولار خلال العام الماضي بزيادة نسبتها ١٤,٢ بالمائة عن العام السابق الذي بلغت فيه التجارة بين المجموعتين ٢٢,٦ مليار دولار.

واكدت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة حول العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والمجموعة الاقتصادية الاوروبية على اهمية العمل على انسياب حركة التجارة الحرة بين المنطقتين على اسس تراعى فيها المصالح الحالية والمستقبلية وتطوير الاستثمارات المشتركة لاختراق قيود الحماية وتاكيد الوجود القانوني للشركات والمؤسسات العربية التي لها مصالح في اوروبا اسوة بما تفعله الشركات الاميركية واليابانية قبل بدء تطبيق اجراءات توحيد اوروبا عام ١٩٩٢ اضافة للتوصل الى اتفاقية اقتصادية شاملة تنظم المصالح الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين دول المجلس والمجموعة الاوروبية.

واشارت الدراسة الى ان دول الخليج اصبحت حاليا في المرتبة الثالثة من بين الدول المستوردة من المجموعة الاوروبية بعد الولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي.

كما ان دول الخليج توفر ٢٦ بالمائة من الطلب الاوروبي على النفط وان خمس دول اوروبية تستحوذ على ٨٢ بالمائة من اجمالي واردات دول المجلس.

وذكرت الدراسة ان حجم التحويلات غير المنظورة لصالح اوروبا بلغت ٧ مليارات دولار وتعد في اغلبها مدفوعات لشركات وافراد اوروبيين يمارسون اعمالا منتظمة في الخليج.

كما ذكرت الدراسة ان الناتج المحلي الاجمالي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يبلغ ١٣٩,٢ مليار دولار كما وصل حجم التجارة الخارجية لدول المجلس الى ١٠٥,٢ مليارات دولار بنسبة ١,٨ بالمائة من اجمالي التجارة الخارجية الدولية.

تحسن اوضاع القطاع المصرفي بالامارات

اظهرت نتائج المسح المصرفي السنوي عن العام الماضي والذي اجرته الدائرة الاقتصادية بالشارقة بدولة الامارات مؤخرا ان عدد المصارف التجارية العاملة بالامارة وصل الى ٢٨ مصرفا بلغ رأسمالها خمسة مليارات و٥٨٤ مليونا و٨٣٧ الف درهم لعام ١٩٨٩ كما وصل عدد العاملين بهذه المصارف الى ٩٢٢ شخصا بلغت جملة اجورهم ومرتباتهم للعام نفسه ٤٩ مليونا و٨٣٧ الف درهم.

واشارت الدراسة الى ان المصارف التجارية بالامارة تنقسم الى قسمين وهي مصارف وطنية وعددها عشرة مصارف ورأس المال المستثمر فيها ثلاثة مليارات و٧٩٠ مليون درهم اي بما يوازي ٦٨٪ من رأس المال الكلي للمصارف التجارية بالشارقة كما يعمل في المصارف الوطنية ٥٥٣ شخصا بلغت جملة اجورهم ٢٩ مليونا و٨٧٨ الف درهم تشكل ٦٠٪ من جملة اجور العاملين بمصارف الشارقة.

وجاء في الدراسة ان عدد المصارف الاجنبية العاملة بالشارقة وصل في العام الماضي الى ١٨ مصرفا برأسمال قدره مليار واحد و٧٩٤ مليونا و٤١٠ آلاف درهم وعدد العاملين فيها ٣٦٩ شخصا بلغت جملة اجورهم ١٩ مليونا و٩٥٩ الف درهم لعام ١٩٨٩.

ويتوزيع المصارف التجارية بالشارقة حسب الكيان القانوني لها يتضح ان جميعها لها صفة المساهمة العامة وان منها اربعة مصارف تتخذ من الشارقة مركزا رئيسيا لها ورأسمالها ٥٣١ مليون درهم ويعمل فيها ٤١٨ شخصا بلغت جملة اجورهم ٢٣ مليونا و١٥٧ الف درهم سنويا لعام ١٩٨٩.

تحسن ارباح بنك قطر الوطني

قال بنك قطر الوطني ان صافي ارباحه زاد ثلاثة بالمائة الى ٢٠٧ ملايين ريال «٥٧ مليون دولار» في عام ١٩٨٩.

وقال بيان للبنك ان قيمة الاصول زادت ١,٨ بالمائة الى ١١ مليار ريال «ثلاثة مليارات دولار» عام ١٩٨٩ بينما هبطت القروض ٢٤ بالمائة الى ٤,٩ مليارات ريال (١,٣٥ مليار دولار).

٥٠٠٪ زيادة في ارباح بنك البحرين والكويت

قال بنك البحرين والكويت اكبر البنوك التجارية في البحرين ان صافي ارباحه قفزت الى خمسة امثالها الى خمسة ملايين دينار (١٣ مليون دولار) عام ١٩٨٩.

وقال البنوك في بيان ان ايرادات عملياته زادت بنسبة ٣٣ بالمائة الى ١٢,٢ مليون دينار «٣٢,٤ مليون دولار) في حين زادت النفقات سبعة بالمائة الى ٩,٥ ملايين دينار (٢٥ مليون دولار).

مشاريع مشتركة بين الامارات والجزائر

تعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والجزائر اجتماعها المقبل بابوظبي يوم ٥ مايو المقبل برئاسة كل من سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة وغازي حيدوسي وزير الاقتصاد والتجارة الجزائري.

وتبحث اللجنة خلال اجتماعها عددا من الموضوعات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها خلال المرحلة المقبلة من خلال اقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

تراجع أسعار الأسهم اليابانية

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو في تداول زهيد امس وسط توتر بين المستثمرين حول اتجاه الين وقد ظلوا في مراكز جانبية بنهاية الاسبوع.

وقال سماسرة انه لم يكن هناك من الاخبار الجديدة ما يضر السوق ولكن لم يكن هناك مشترين لدعم السوق امام الباعة لحساباتهم والبيع بالكمبيوتر.

وقد اقفل متوسط «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا بسعر ٢٩٢١٣,٩٢ نقطة وذلك بانخفاض ٤٠٩,٢٨ نقاط بعد ان كسب ١٨٢,٩٢ نقطة يوم امس الاول.

وهبط مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة لقياس جميع الاصدارات في القسم الاول ١٧,٤٥ نقطة ليقفل بمقدار ٢١٦٥,٨٩ نقطة بعد ان فقد ١,٩٦ نقطة في اليوم السابق.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بنحو ٣٢٠ مليون سهم مقارنة بحجم ٤٢١,٢٧ مليون سهم ليوم امس الاول.

وقالت مصادر السوق ان اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع بنهاية الاسبوع الماضي اعطى املا للمتداولين بأن ياتي بتاييد للين من البنوك المركزية ولكن انطباعهم هو ان التدخل كان فاترا.

وقد هبطت اسهم المشتقات البترولية بشكل واسع وكانت اصدارات الاجهزة الدقيقة ضعيفة وبيعت اسهم الملاحة كما انخفضت اصدارات المعادن غير الحديدية.

اميركا منحت تشيكوسلوفاكيا وضع الدولة الأفضل بالرعاية

وقعت الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا رسميا اتفاقا تجاريا يسمح بموجبه لتشيكوسلوفاكيا من الاستفادة الى اجل من وضع الدولة الافضل بالرعاية.

وهذا هو الاتفاق الثاني بعد بولندا الموقع بين الولايات المتحدة واحدى دول اوروبا الشرقية. وينص الاتفاق ايضا على تشجيع المبادلات التجارية والسياحية بين البلدين.

واشارت كارلا هيلس الممثلة الشخصية للرئيس الاميركي جورج بوش والتي حضرت مراسم التوقيع الى ان النصوص القانونية التي تسمح بخفض التعريفات الجمركية الواردة ضمن اطار الاتفاق ستكون جاهزة مطلع الصيف.

والولايات المتحدة تجري مفاوضات حول اتفاق تجاري مع الاتحاد السوفيتي وهيلس اعلنت تفاؤلها حيال امكانية التوقيع على اتفاق في الوقت المحدد للقمة المتوقعة بين الرئيس بوش ونظيره السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في ٣٠ مايو المقبل.

ومثل هذه الاتفاقات ضرورية لكي تمنح الولايات المتحدة هذه الدول وضع الدول الافضل بالرعاية.

وحاليا تخضع السلع الواردة من الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا لرسوم جمركية عشر مرات اكثر من تلك المطبقة على الدول الاخرى.

وهذه الرسوم الباهظة فرضت على مجمل دول الكتلة الشيوعية عام ١٩٧٤ في اطار تعديل «جاكسون/فانيك» الذي صوت عليه الكونغرس.

تقرير «القبس» العقاري

استمرار الطلب على بيوت السكن الخاص وصفقات استثماري متوسطة في السالمية

كتب محمد غريب :

هدأت الحركة في السوق العقارية خلال الاسبوع الماضي وبقيت الاسعار عند نفس مستوياتها فيما لم يشهد السوق اي صفقات كبيرة. وذلك وسط قلة رواد السوق خلال شهر رمضان.

واستمرت حركة طلب كبيرة على بيوت السكن الخاص في شتى المناطق وذلك على اثر القرارات الاخيرة لبنك التسليف والادخار.

السكن الخاص :

● **سلوى :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود (٦٩ ـ ٧٠) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٧٥ ـ ٧٨) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (٨٣,٥ ـ ٨٤) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٩٢ ـ ٩٤) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع واحد داخلي في حدود (١٠٠ ـ ١٠٥) الاف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع رئيسي في حدود (١٣٠) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع التعاون في حدود (٢٥٠) الف دينار.

● **الجابرية :**

- ٥٠٠م² شارع واحد في حدود (٧٠ ـ ٧١) الف دينار للواجهة التي تقل عن (١٨) مترا.
- ٥٠٠م² على شارع واحد وواجهة من ٢٠ مترا فما فوق في حدود (٧٤ ـ ٧٥) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٨٢ ـ ٨٥) الف دينار.
- ٥٠٠م² على ثلاثة شوارع في حدود (٩٠) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (٩٥ ـ ١٠٠) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارعين وزاوية في حدود (١١٠ ـ ١٢٠) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع واحد داخل في حدود (١٣٥) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع رئيسي في حدود (١٤٥) الف دينار.

● **السرة :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد في قطعة (٢، ٣، ٦) في حدود (٧٥ ـ ٧٧) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارع واحد في قطعة (١، ٤، ٥) في حدود (٨٥ ـ ٨٦) الف دينار ويعتمد السعر على الواجهة.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٨٨ ـ ٩٠) الف دينار للقطعتين (٤، ٥).
- ٧٥٠م² على شارع واحد في قطعة (٢، ٣، ٦) في حدود (٩٥ ـ ١٠٠) الف دينار، وفي حدود (١٠٠ ـ ١١٠) الاف دينار للقطع (١، ٤، ٥).
- ١٠٠٠م² على شارع واحد في حدود (١٢٥) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على شارع رئيسي في حدود (١٨٠) الف دينار للقطع (٤، ٥) وفي حدود (١٤٠ ـ ١٥٠) الف دينار للقطع (٢، ٣، ٦).

* **قرطبة :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد داخلي في حدود (٨٥ ـ ٨٦) الف دينار ويعتمد السعر على الواجهة.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٩٠ ـ ٩٤) الف دينار ويعتمد السعر على الموقع.
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (١٢٥) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود (٢٠٠ ـ ٢٠٥) الاف دينار.

* **اليرموك :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود (١٠٥ ـ ١١٠) الاف دينار للقطعتين (١، ٢) وفي حدود (٩٥ ـ ١٠٠) للقطعة ٤.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (١٢٠ ـ ١٢٥) الف دينار للقطعتين (١، ٢) وفي حدود (١٠٥ ـ ١١٠) الاف دينار للقطعة (٤).
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (١٤٠ ـ ١٤٥) الف دينار للقطع (١، ٢) وفي حدود (١٢٠) الف دينار للقطعة (٤).
- ١٠٠٠م² على حسب الموقع والرغبة الفردية والارتداد والسعر في حدود (٢٠٠ ـ ٢٢٠) الف دينار للقطعتين (١، ٢)، وفي حدود (١٨٠ ـ ١٩٠) للقطعة (٤).

● **الاندلس :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود (٥٤ ـ ٥٥) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية يعتمد السعر على حسب الموقع والارتداد والواجهة والسعر في حدود (٦٣ ـ ٦٤) الف دينار.

* **ضاحية جنوب السرة :**

● **اولا : السلام :**

- ٥٠٠م² على شارع واحد في حدود (٦٢,٥) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارع وسكة او شارع ومحول في حدود (٦٣ ـ ٦٤) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٧٠) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (٨٠ ـ ٨١) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٨٩ ـ ٩٠) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود (١١٠ ـ ١١٥) الف دينار.

ثانيا : حطين :

- ٥٠٠م² على شارع واحد بسعر (٦٠) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارع وسكة او شارع ومحول في حدود (٦٢ ـ ٦٣) الف دينار.
- ٥٠٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٦٨,٥ ـ ٦٩) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارع واحد في حدود (٧٨ ـ ٧٩) الف دينار.
- ٧٥٠م² على شارعين وزاوية في حدود (٨٥ ـ ٨٦) الف دينار.
- ١٠٠٠م² على حسب الموقع والسعر في حدود (١٠٥ ـ ١١٠) الاف دينار ويعتمد السعر على الساحات والشوارع والارتداد والقابلية للفرز.

● **الاستثماري :**

لم يشهد السكن الاستثماري اي ارتفاع بالاسعار وما زالت النسبة المطلوبة في الكثير من المناطق كما هي في الاشهر الماضية، مع ارتفاع قليل على الاراضي التجارية في منطقة الجهراء والفحيحيل.

ولم تتم اي صفقات كبيرة، بل تم بعض الصفقات الصغيرة والتي تمثلت ببيع عمارات متوسطة الدخل في كل من الفروانية والسالمية والفنطاس واراض استثمارية في السالمية.

الأولى للوساطة :

اداء البورصة بطيء.. رغم التحسن الطفيف

قال تقرير اسبوعي للشركة الاولى للوساطة المالية ان سوق الكويت للاوراق المالية مازال يعاني من الاداء البطيء الا انه وخلال الاسبوع الماضي للفترة من (٤/٧ الى ٩٠/٤/١١) ارتفع قليلا عن الاسبوع قبل الماضي خلال الفترة من ٣/٣١ الى ٩٠/٤/٤ حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ١٤,٠٨٢,١٨٦ سهما بارتفاع بسيط بلغ ١٪ تقريبا موزعة على ٣٦٤ صفقة بارتفاع قدره ٥,٥٪ اما القيمة فقد زادت بنسبة ١٪ ايضا حيث بلغت ٤,٩٠٨,١٣٥ دينارا.

بدأ السوق التداول يوم السبت ضعيفا للغاية باجمالي ٢,١ مليون سهم و ٥٨٤ الف دينار وانخفض المؤشر نقطة واحدة ليقفل على ٩٠٥ نقاط.

الا انه تحسن يوم الاحد وارتفعت كمية الاسهم الى ٣,٣ ملايين سهم باجمالي ١,١ مليون دينار وعاود المؤشر ارتفاعه ليقفل على ٩٠٦ نقاط وتراجع الاداء يومي الاثنين والثلاثاء وتراجع معه المؤشر، واستمر المؤشر بالانخفاض حتى يوم الاربعاء حيث بلغ ٩٠٢ نقطة بانخفاض قدره ٤ نقاط عن اقفال الاسبوع قبل الماضي، الا ان كمية الاسهم والقيمة قد ارتفعتا في يوم الاربعاء.

احتل قطاع البنوك المركز الاول في كمية الاسهم والقيمة معا وكان هناك تركيزا على بيت التمويل الكويتي باجمالي ٢ مليون سهم وكذلك على البنك الوطني باجمالي ١,٦ مليون سهم.

واحتل قطاع الاستثمار المركز الثاني بالتركيز على شركة الساحل للاستثمار، وجاء قطاع الخدمات ثالثا.

اما قطاع الشركات غير الكويتية فقد احتل المركز الرابع في كمية الاسهم والسابع في القيمة.

ولم يكن هناك تداولا على قطاع الاغذية.

لقد تم ابرام ٢ صفقة مبادلات باجمالي ٨,٠٤٨,١٢٥ سهما بارتفاع قدره ٥٨٪ عن الاسبوع قبل الماضي، اما القيمة فقد بلغت ٥,٦٩١,٥٦٥ دينارا بارتفاع ايضا بلغ ٣٤١٪، وكان لتبادل سهم شركة الاستثمارات الوطنية باجمالي ٦ ملايين سهم يوم الاثنين ٤/٩ اثره في زيادة المبادلات خلال الاسبوع الماضي.

بعد سبعة أشهر من تأسيسها

نشاط التداول ببورصة عمان يمهد الطريق لبيع اصول حكومية

سجلت بورصة مسقط للاوراق المالية بعد ثمانية اشهر من بدء تشغيلها ارقاما مرتفعة نسبيا في السوق الاولية لاصدار اسهم الشركات المساهمة وكذلك في سوق تداولها بيعا وشراء في السوق الثانوية فاقت كل التوقعات وما اشارت اليه الدراسات الاولية من حجم التداول.

وكان من المتوقع ان لا يزيد حجم التداول خلال عام كامل ينتهي في ٢٠ مايو ١٩٩٠ عن مبلغ ٦ ملايين ريال عماني الا ان ارقام النشاط الفعلية في فترة سبعة اشهر فقط تجاوزت هذا الرقم بزيادة ملحوظة وكبيرة نسبتها ٦٢٪ حيث بلغ حجم التداول التراكمي للسوق الثانوية ـ نظامية ـ موازية ـ ثالثة ـ ما قيمته ـ ٩,٧٤١,٧١٩ ـ ريالا عمانيا منها ـ ٩,٣٠٦,٤٨٣ جرت في السوق النظامية و١٧٣,٤١٦ بالسوق الموازية و٢٦١,٨٢٠ جرت في السوق الثالثة.

ووفقا لدراسة حديثة لبنك عمان المركزي فان هذا المستوى من النشاط في السوق الثانوية كان احد العوامل الرئيسية لنجاح السوق الاولية للاصدارات خلال هذه الفترة والذي حقق تجميع اموال من المدخرين لصالح قيام شركات مساهمة عامة جديدة تؤسس لاول مرة في السلطنة تبلغ رؤوس اموالها ٢٥ مليون ريال وبانتشار كبير للملكية تم تسجيله لاول مرة في السلطنة ومن خلال عدد محدود من الشركات المطروحة للاكتتاب العام هو ٧ شركات تجاوز بها عدد المكتتبين من المواطنين ٣٣ الف مساهم.

واكثر من هذا فقد بدأ العديد من الشركات المساهمة المقفلة او المحدودة المسؤولية والتي تحتاج الى المزيد من الاموال بانفتاح على الجمهور عارضة عليه المشاركة في رؤوس اموالها وتعتبر هذه الظاهرة من اهم التحولات التي يمكن ان تحققها السوق في مجتمع رجال الاعمال خاصة في ظل الية تسعير عادلة لاسعار اسهم هذه الشركات وقيمتها التي اوجدتها هذه السوق.

عملية التحويل

ولدى رصد الواقع نجد فعلا انه قد جرى تنظيم تحويل احدى هذه الشركات كما بدأت السوق تتلقى بين حين واخر استفسارات عديدة حول هذا الامر والذي تشجعه بل وتحث عليه وتؤيده بالنظر لاهميته في عملية تعميق السوق وترسيخ دعائمها للوصول بها الى غاياتها الاساسية والتي حددت في.. اتاحة الفرصة لاستثمار المدخرات والاموال والاوراق المالية بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني وتنظيم ومراقبة اصدار الاوراق المالية في السوق الاولية وتحديد المتطلبات الواجب توافرها في نشرة الاصدار عند طرح الاوراق المالية للاكتتاب العام او الخاص والتيسير والسرعة في تسييل الاموال المستثمرة في الاوراق المالية مع ضمان تفاعل عوامل العرض والطلب بهدف تحديد اسعار هذه الاوراق وحماية صغار المستثمرين من خلال ترسيخ اسس التعامل السليم والعادل بين مختلف فئات المستثمرين.

وتؤكد دراسة البنك ان المتابع لعمليات سوق مسقط للاوراق المالية واحداثها خلال الاشهر القليلة الماضية وما اوجدته من حقائق استجدت على السوق المالية العمانية ليلاحظ تحولا يلمس بشكل مباشر وغير مباشر مسيرة هذه السوق وغطائها للعمل المالي سواء من حيث التنظيم والرقابة وارتقاء مستوى التفاعل مع البيئة والمحيط الاستثماري في السلطنة او ما اضافته من توجيهات جديدة نحو الاستثمار في الاموال المالية.

وقد حظيت السوق خلال فترة زمنية قصيرة خطوات واسعة في تنظيم نشاطها والتوسع به اتت من واقع الاقتدار والمعرفة بسلامة السياسات والاجراءات وبعدها الايجابي على المسيرة حيث جاء افتتاح القاعة لتنظيم التعامل في سوق ثانوية جديدة اطلق عليها اسم السوق الموازنة لتداول اسهم الشركات حديثة التاسيس او التي لا تتصف بصفات محددة تجعلها تتمتع بالسيولة الكامنة والحماية والضمان المطلوبين لتداولها في قاعة السوق النظامية وهي القاعة الرئيسية مما وفر وسيوفر عنصرا مهما من عناصر النجاح امام سوق الاصدارات الاولية ومغطي هذه الاصدارات من شركات الوساطة.

كما قامت ادارة السوق في سبيل توسيع قاعدة المشاركين في عملياتها بالعمل على اضافة فترتي تداول مسائيتين احداهما يوم الاثنين والثانية في يوم الثلاثاء من كل اسبوع والتي لاقت نجاحا اكبر من التوقعات لها والتي كان مقدرا لها ان تزيد حجم التداول بنسبة ٢٥٪ حيث سجلت هذه الجلسات حجما فاق هذه الارقام المتوقعة وما ارتفاع معدلات التداول الشهرية شهرا بعد شهر سواء من حيث قيمتها بالريال او عدد الاسهم او العقود الا برهانا ساطعا على مدى النجاح الذي حققته السوق خلال الاشهر القليلة الماضية على قيامها.

نجاح نسبي

وبالرغم من النجاح النسبي الذي تم تحقيقه خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة في زيادة حجم التداول الفعلي الذي تم تسجيله فوق المتوقع وذلك بنسبة ٦٢٪ كما تم ذكره وفي نجاح سوق الاصدارات في تلبية حاجات الشركات الجديدة والمتوسعة للاموال والاكتتاب بها باحجام فاقت في معظم الحالات قيمة وعدد الاسهم المطروحة والتي يعبر في مجمله عن سلامة انطلاقة السوق وخلوها من اي عيوب.



وتقترح الدراسة ان هذا النجاح يمكن ان يتوطد ويتعاظم بشكل كبير في العام المقبل والاعوام التي تليه اذا ما تم بيع الحكومة لاصولها في الشركات والمؤسسات في اقرب فرصة ممكنة اما تلك التي تساهم فيها او التابعة لها باسعار تحقق التوازن المطلوب بين عملية تشجيع مشاركته اكبر عدد ممكن من المواطنين في ملكية هذه الشركات والمشاريع من خلال مساهمتهم المادية وبالوقت نفسه توفير ايرادات معقولة لخزينة الدولة تساعدها على التوسع في خدمتها ورعايتها للمواطنين وسيساعد ذلك ويساهم في الاسراع في زيادة عدد الشركات المفتوحة امام المواطنين للاستثمار وبنوع من مطارحة في داخل السلطنة ويوسع بالتالي من الطاقة الاستيعابية للسوق المالية المحلية خاصة وانها اليوم تتصف بمحدوديتها وضيقها الشديد.

كذلك على السوق ان تضمن دخول المستثمرين من مؤسسي شركات التامين وصناديق الادخار والتقاعد وما ماثلها كمشاركين في عمليات السوق الاولية والثانوية اذ يلاحظ غياب هذه الفئة من المستثمرين عن عمليات سوق الاوراق المالية العمانية وبعدها عنها وبالرغم من السيولة والفوائض المالية الكبيرة المتوفرة لديها والتي هي حاليا بحكم الغائبة بالتالي عن عمليات التنمية الاقتصادية المحلية.



● انشطة حكومية قد تجد طريقها للقطاع الخاص

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨٣٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦٤
الدينار البحريني	٧٨٠,٠٠
درهم الامارات	٨٠,٠٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٩٠٠
الدينار اليمني	٨٥٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٤٣٥,٠٠
الدينار العراقي	٧٨,٥٠
الليرة اللبنانية	٥٢٥
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٦٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٤
الجنيه القبرصي	٦١٨
المارك الالماني	١٧٥
الفرنك السويسري	١٩٨
الدولار الاسترالي	٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥٢,٢٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٠٠
الليرة الايطالية	٢٣٨
الليرة التركية	١٢٠
الجلدر الهولندي	١٥٦
الشلن النمساوي	٢٤,٩٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٧٧٠
الروبية الهندية	١٦,٩٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٥٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣١٠
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٩٠
الين الياباني	١,٨٦٥
البيسو الفلبيني	١٣,٠٢٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٥٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٢٩
سعر كيلو الفضة	٦٥
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٦
سعر الاونصة	١١٨
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣,٣٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٦٠
سعر الليرة الرشادية	٢٤,٧٥٠

● المزيني (١٩٩٠/٤/١٢)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب «القبس» بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/١٢	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٥٨د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥٠٠ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠
الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٢,١٨ د
المهندس للتأمين	٢٨٠٠
الدلتا للتأمين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٩٠ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٣٤٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٦ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصريون ص١	٣٠٣
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٩
الكاب المصري	٦٥٠
مار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

خماسي مدريد مصدر الهام اسبانيا بالمونديال

مدريد ـ رويتر ـ سوف تنعكس هيمنة ريال مدريد على دوري الدرجة الاولى الاسباني هذا الموسم على تشكيل المنتخب الاسباني في كاس العالم لكرة القدم حيث يتوقع ان يكون خمسة من نجومه مصدر الهام الفريق.

والخمسة الذين يرجى منهم الكثير هم المدافعان مانويل سانشيز وزميله ميغيل تشندو ولاعبا خط الوسط رفائيل مارتن فازكويز وميغيل غونزاليس (ميشيل) والمهاجم ايميليو بوتراغوينو.

وقد ساعد هؤلاء الخمسة فريق ريال مدريد في الفوز بكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرتين والى تحقيق سلسلة من الانتصارات على المستوى المحلي. وهما حاليا يسعون لتحقيق فوز الفريق بالدوري الاسباني لخامس عام على التوالي.

وكان سانشيز وتشندو ومارتن فازكيز وبوتراغوينو قد انتقلوا الى ريال مدريد من كاستيلا عندما احضرهم النجم والمدرب السابق الفريدو دي ستيفانو عام ١٩٨٣.

وقد اصبح بوتراغوينو «النسر» البالغ من العمر ٢٦ عاما والذي لعب ٤٧ مباراة دولية اشهر لاعب في اسبانيا بعد ان سجل خمسة اهداف في كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦.

عريس مثالي

وقد بدأ بوتراغوينو حياته في ريال مدريد مع فريق الناشئين وهو يقول انه يامل بان يظل مع ناديه حتى نهاية حياته الرياضية.

ويصفه مشجعوه بالنسر لانه يبدو كما لو كان على وشك الطيران ثم ينقض على خصومه بلمساته البارعة وهو يتهيا للتهديف.

ويتسم بوتراغوينو بالروح الرياضية في الملعب وهو هادىء الطباع ومتحفظ في حياته اليومية رغم الشهرة والثراء. وهو اعزب يدرس ادارة الاعمال بجامعة مدريد وتحلم به الكثيرات من الامهات في مدريد كالعريس المثالي لبناتهن.

وقال بوتراغوينو: «كاس العالم جائزة كبيرة للاعب وانا فخور بالاشتراك فيها لثاني مرة. الا انني اعلم انه سيصعب علي كثيرا ان اظهر بنفس المستوى الذي لعبت به في المكسيك».

ومارتن فازكويز البالغ من العمر ٢٤ عاما ولعب ٢٠ مباراة دولية مولع بشيء اخر غير كرة القدم.. السيارات السريعة.

ويعني نجاحه مع ريال مدريد انه يملك الان سيارة بورش وهذا ما كان يحلم به.

وفي الملعب فهو يلعب بكلتا قدميه بنفس المهارة كما انه هداف بارع ومراوغ ماكر.

ولم يقرر مارتن فازكويز ان كان سيبقى مع ريال مدريد الموسم المقبل وقال: «الشيء الاساسي ليس المال. احب ان احظى بالحب والاحترام».

وميشيل البالغ من العمر ٢٧ عاما لاعب خط وسط اساسي ويتمتع برؤية ثاقبة ويمكن لكراته الطويلة ان تخترق الدفاع ليهيء بذلك فرصا خطيرة للمهاجمين.

وقال: «ثقتي في المنتخب لا حدود لها. اذا وصلنا الى الدور قبل النهائي فيمكن ان نفعل أي شيء بل ونفوز بالبطولة».

ويعتمد ميشيل الى حد كبير على قدرة مدافعي ريال مدريد الاثنين المؤكد بالفعل اشتراكهم في النهائيات ومهارات اندوني زوبيزاريتا حارس مرمى برشلونة المحنك البالغ من العمر ٢٨ عاما.

وزوبيزاريتا وهو مثل بوتراغونيو لعب ٤٧ مباراة دولية وهو من اقليم الباسك. وقد حضر مع فريق اتليتيك بيلباو الفوز بالدوري مرتين قبل انتقاله الى برشلونة ليساعده في الفوز بكاس اسبانيا وبكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

وقد ترك زوبيزاريتا دراسة الكيمياء ليصبح لاعبا محترفا الا انه لا يزال يدرس الاقتصاد. وهو هادىء الطباع ويحب القراءة وسماع الموسيقى الكلاسيكية ويقضي معظم وقت فراغه مع زوجته وابنه البالغ من العمر ثلاثة اعوام.

وقال: «خبرتي في المكسيك سوف تفيدني كثيرا في ايطاليا. اشعر بثقة كبيرة بالنفس».



● ميشيل غونزاليس ـ الثاقب



● مارتن فازكويز ـ عاشق السيارات





● ايميليو بوتراغوينو ـ النسر



العراق يشارك ببطولة جودو الشرطة العربية

■ اعتذار سعودي عن بطولتي القوى والاثقال

بغداد ـ علي خيري:

يشارك منتخب شرطة العراق في نزالات بطولة الشرطة العربية للجودو التي ستقام في الكويت في السادس من الشهر المقبل، ويضم المنتخب ثمانية لاعبين سيتم اختيارهم من خلال الاختبارات التي تنظم لهم.

ويذكر ان ست دول اعلنت موافقتها على المشاركة في البطولة وهي العراق، مصر، تونس، فلسطين، سوريا، الكويت.

□■□

يشارك المنتخب الوطني العراقي لرفع الاثقال ببطولة فارنا الدولية التي تبدأ في بلغاريا يوم الاربعاء المقبل، ويرأس الوفد الدكتور صادق فرج ويضم في عضويته ستة رباعين.

□■□

غادر بغداد متوجها الى طوكيو المنتخب الوطني العراقي لكرة الطائرة للمشاركة في بطولة كاس التحدي التي من المقرر افتتاحها في الحادي عشر من الشهر الجاري، ويرأس الوفد ماهر موسى برهوم نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة الطائرة، هذا وسيلعب مباراة الافتتاح منتخبا العراق واليابان.

□■□

قرر الاتحاد العراقي للمبارزة اقامة بطولة العراق المفتوحة للرجال والنساء في الثاني والعشرين من شهر يوليو المقبل وسيتم على ضوء المنافسات اختيار اللاعبين واللاعبات الذين سيمثلون منتخب العراق في بطولة تركيا الدولية التي ستقام نهاية اغسطس المقبل.

□■□

تلقى الاتحاد العراقي لكرة اليد دعوة من الاتحاد الاردني للمشاركة في البطولة الاولى لاندية مجلس التعاون العربي التي من المزمع اقامتها في الخامس والعشرين من يونيو المقبل في عمان.

□■□

يصل بغداد في السابع عشر من الشهر الحالي رئيس اللجنة الاولمبية بجمهورية الصين الشعبية بدعوة من عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية، وتهدف الزيارة الى الاطلاع على استعدادات العراق للمشاركة بالدورة الاسيوية المؤمل اقامتها في الصين.

□■□

وجه نادي الوحدة الاماراتي دعوة الى فريق نادي الكرخ لكرة السلة بطل اندية العراق لهذا الموسم للمشاركة في البطولة الدولية الرمضانية التي يقيمها نادي الوحدة في السادس عشر من الشهر الجاري.

□■□

اعتذر المنتخب السعودي لالعاب القوى عن المشاركة في بطولة صدام الدولية الرابعة لالعاب القوى كما اعتذر ايضا الفريق السعودي برفع الاثقال عن المشاركة في بطولة صدام الدولية لرفع الاثقال.

■■■

يشارك عشرة لاعبين في بطولة قبرص الدولية بالعاب المضمار والميدان التي ستقام هناك نهاية شهر مايو المقبل.

اجراءات امنية لمباراة القمة

زادت حدة التوتر هذا الاسبوع في فرنسا قبل اللقاء الحاسم بين بوردو الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى ومارسيليه حامل اللقب على ارض الاخير اليوم السبت.

ولا تفصل بين الفريقين اللذين يتنافسان على سيادة كرة القدم الفرنسية خلال الاعوام الثلاثة الماضية سوى نقطة واحدة وذلك قبل المباراة التي اتخذت لها اجراءات أمن مشددة.

وكان ١٢ مشجعا لمارسيليه قد اصيبوا بجروح يوم الثلاثاء الماضي عندما احتشد مئات من المشجعين الذين اصطفوا لشراء تذاكر المباراة.

ومما ساهم في تحويل المباراة الى حرب اعصاب المعركة الكلامية التي اندلعت بين بيرنارد تابي رئيس نادي مارسيليه وكلود بيز رئيس نادي بوردو الذي وصف تابي في الآونة الاخيرة بانه من «الغوغاء» ورد تابي باتهام بيزبانه يتهرب من الضرائب.

وقال بيز بعد فوز فريقه ٤/صفر على ميتز: «أرجو ان يتمكن اللاعبون من السيطرة على انفسهم ولكن حيث انني اتوقع اسوأ من ذلك فانا لن اكون الوحيد المتوتر».

خير استعداد

وقد استعد بوردو خير استعداد في مباراته امام ميتز مع تسجيل الالماني الغربي كلاوس الوفس الذي انضم لمارسيليه في بداية الموسم ثلاثة اهداف واحراز الهولندي بيت دن بويرا الهدف الرابع.

ويواجه مارسيليه الذي لا تزال له مباراة مؤجلة اسبوعا لم يشهد اسبوعا حاسما مثله منذ ان دفع تابي ٢٥ مليون دولار في اواخر الموسم الماضي ليحاول تحويل الفريق الى بطل اوروبا.

فبعد مباراة اليوم سيسافر الفريق الى لشبونة ليلعب يوم الاربعاء مع بنفيكا البرتغالي في مباراة العودة في الدور قبل النهائي لكاس اوروبا.

وامام بوردو سيتوقف الكثير على اداء باسكال روسو حارس مرمى مارسيليه الذي حل محل الاحتياطي الاول جان كاستانيدا في المباريات الاخيرة بالدوري.

وقد استدعى مارسيليه هذا الاسبوع فيليب بيرغرو مدرب حراس مرمى المنتخب الفرنسي ليعد كاستانيدا لمباراة بنفيكا وذلك بعد اصابة حارس المرمى الاول غيتان هوار الاسبوع الماضي.

واشتكى ريمون غوتال مدرب بوردو بقوله: «هذا شيء سخيف، المرة المقبلة سوف يستخدم مارسيليه مدرب المنتخب ميشيل بلاتيني اذا تعذر على جان بيير بابان لاعب مارسيليه التهديف».



● كلاوس الوفس

ألبرتو: مهمة الامارات صعبة

ابوظبي ـ رويتر ـ قد يكون للبرازيلي كارلوس ألبرتو مدرب منتخب الامارات العربية المتحدة لكرة القدم العذر في ان يشعر بانه لديه مشاكل اكثر من اللازم وهو يعد الفريق لكاس العالم.

فالبرتو الذي اصبح ثالث من يدير الفريق في غضون اشهر عندما حل محل البولندي برنارد بلاوت في مارس الماضي لا يتعين عليه فقط معالجة مشكلة ضعف ثقة لاعبي فريقه بانفسهم وانخفاض روحهم المعنوية بعد نتائجهم الهزيلة في كاس الخليج لكرة القدم الشهر الماضي في الكويت وانما يواجه مشكلة اثناء التدريب هي كيفية التمييز بين توأمين يشبهان بعضهما بعضا.

فالمدافعان عيسى مير وابراهيم مير اللذان يلعبان لفريق الشارقة يسببان مشاكل لزملائهما في الفريق وللفرق الخصوم على حد سواء.

وابراهيم اكثر خبرة من اخيه وهو يقتنص الكرة بسرعة ويفهم اخاه جيدا اثناء اللعب.

وقد اختير عيسى اكثر من مرة للعب مع المنتخب الوطني واقتصر اشتراكه مع المنتخب في معظم الاحيان على اللعب لفترات قصيرة كاحتياطي الا انه يامل بتعزيز مكانه في الدفاع الى جانب شقيقه قبل بدء كأس العالم في الثامن من يونيو في ايطاليا.

متشابهان

واذا لعب التوأمان ابراهيم وعيسى جنبا الى جنب فمن المؤكد انهما سيمثلان مشكلة كبيرة للمعلقين وللخصوم.

والتهديد الرئيسي في هجوم الامارات يتمثل في عدنان الطلياني وهو مهاجم طويل القامة يمكنه القيام بمهام متعددة وله الخطورة نفسها في الجناحين ويمكنه ايضا اللعب في خط الوسط.

وقد ظهر الطلياني كلاعب له قدرات كبيرة في نهائيات كأس الامم الاسيوية عام ١٩٨٤.

وقد اثبت انه يتمتع بمهارة فائقة في تسديد الضربات الحرة المباشرة ولا بد وانه سيمثل خطورة كبيرة في تسديد الكرات الثابتة في كاس العالم. كما انه سجل اكثر من مرة اثناء التصفيات اهدافا كان يحسم بها نتائج المباريات لصالح فريقه.

الشقيقان

والقوتان الرئيسيتان في الفريق هما الاخوان فهد وناصر خميس في خط الوسط وهما يلعبان لنادي الوصل ويتوقع ماريو زاغالو البرازيلي الذي كان يدرب الامارات قبل بلاوت أن يتالق ناصر في النهائيات وان يجذب انتباه اندية أوروبية.

ويتمتع فهد وناصر بخبرة دولية وهما يتفهمان بعضهما جيدا. الا ان ناصر له اسلوب في اللعب يعود عليه بين الحين والاخر بتحذير الحكام وقد انذر مرتين في المراحل النهائية بالتصفيات الاسيوية لكاس العالم في سنغافورة.

والكابتن مبارك غانم مبارك وهو ظهير لعب اكثر من ٣٠ مباراة دولية مصدر الهام للفريق وهو يجيد الرقابة المحكمة.

كما انه بارع في تلقي الكرات العالية وهذه ميزة نادرة في صفوف الفريق ولذا فهو يركز على التمريرات الارضية.

ومعظم لاعبي الامارات صغار السن ولم يتعرضوا لضغوط المسابقات الكبيرة وليس من بينهم من يلعب في دوري محترفين خارج البلاد.

وقد سلم البرتو بقوله: «مهمتنا في النهائيات صعبة للغاية. هدفنا الرئيسي هو ان نظهر بمظهر مشرف».

مبيعات التذاكر تجاوزت المليونين

روما ـ د.ب.ا ـ اعلن المنظمون الايطاليون لنهائيات كاس العالم في كرة القدم التي ستبدأ في (يونيو) المقبل انه قد تم بيع اكثر من ٢,٢٥ مليون تذكرة او ما يعادل ثمانية وثمانين في المائة من اجمالي حصة التذاكر وبلغت قيمة المبيعات نحو ١١٧ مليون دولار.

وقد تم طرح التذاكر الباقية وعددها ثلاثمائة الف تذكرة للبيع اعتبارا من امس الجمعة في ايطاليا. واعلن بنك ناسيونالي دي لافارو الذي يشرف على تنظيم مبيعات تذاكر المباريات انه مازالت هناك فرصة للحصول على تذاكر وخاصة لمباريات المجموعات التي تقام مبارياتها في اودين وباري وجنوه.

وقال مسؤولون انه سيستانف بيع التذاكر لانه لم يتم بيع جميع حصص التذاكر التي حددها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) كما ان السعة التي حددها الفيفا للملاعب التي تقام عليها المباريات منخفضة للغاية في بعض الحالات.

اتلانتا يستأنف ضد نابولي

سوف يستانف نادي اتلانتا ضد قرار لجنة الدوري الايطالي باحتساب نابولي فائزا ٢/صفر في المباراة التي اقيمت في مطلع الاسبوع الماضي.

وقد احتج نابولي بعد انتهاء المباراة بالتعادل دون اهداف لان لاعبه البرازيلي أليماو اصيب بعملة معدنية القاها مشجع، وتقضي لوائح مسابقات الدوري باعتبار الفريق الذي يتاثر اداؤه بشغب الجماهير فائزا ٢/صفر.

ويشترك نابولي الآن مع ميلانو في صدارة الدوري برصيد ٤٥ نقطة لكل منهما.

وقال اليماو انه غاضب ممن اتهموه بالمبالغة في ادعاء الاصابة وترك الملعب دون ضرورة، وقال «اود ان القي عملات معدنية على رؤوسهم ثم اسالهم ان كان هذا يؤلمهم».

وتم تقديم موعد مباراة ميلانو مع سامبدوريا لان الفريقين سيلعبان يوم الاربعاء المقبل في الدور قبل النهائي لبطولتين اوروبيتين.

ميونخ يتقدم باربع نقط وهامبورغ هبط لقبل الاخير

هامبورغ ـ د ب ا ـ عزز نادي بايرن ميونخ (حامل اللقب) تصدره لقمة دوري كرة القدم الالماني الغربي بفارق اربع نقاط وذلك بعد ان فاز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على نادي كايزر سلاوتيرن مساء الخميس في الوقت الذي خسر فيه نادي باير ليفركوزين اقرب منافسيه نقطة على ارضه امام نادي باير اوردينغن.

وفي الوقت ذاته تزايدت سخونة معركة تفادي الهبوط من دوري الدرجة الاولى (البوندسليغا) بتازم موقف نادي اس في هامبورغ الذي يعد من اشهر اندية المانيا الغربية بعد هزيمته بهدفين مقابل لا شيء امام نورمبيرغ الذي يدربه الهولندي اري هان.

وبدا نادي بايرن ميونخ في صورة طيبة وهو في طريقه للفوز ببطولة الدوري للمرة الثانية عشرة بعد ان سحق كايزر سلاوتيرن الذي يحتل ترتيبا متدنيا في قاع الدوري بثلاثة اهداف سجلها كل من لودفيغ كوغل في الدقيقة الخامسة وورولاند فولفارت في الدقيقة الثالثة عشرة وهانز بفلوغلر في الدقيقة الثالثة والثمانين.

وتعين على ليفركوزين ان يقتنع بحصوله على نقطة امام اوردينغن الذي تقدم في الدقيقة الخامسة والثلاثين بهدف للاعب هورست ستيفن، وتعادل اللاعب الدولي البولندي السابق اندريه بونتكول لفريقه الذي يلعب على ارضه بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

وتساوى نادي كولونيا الذي يحتل المركز الثالث في النقاط مع ليفركوزين حيث حصل من ركلة الجزاء التي سجلها فرانك اوردينفتز في الدقيقة السابعة والسبعين على نقطتي المباراة من نادي هومبيرغ الذي يقبع في مؤخرة الدوري والذي يقل رصيده الان خمس نقاط عن الفريق الذي يتقدمه في الترتيب ويبدو في حكم المؤكد انه سيهبط من دوري الدرجة الاولى.

هامبورغ قبل الاخير

وهبط نادي اس في هامبورغ الى المركز قبل الاخير اثر هزيمته صفر/٢ امام نادي نورمبيرغ الذي يقبع في منتصف الجدول من حيث الترتيب والذي سجل له اللاعب الهاوي اويتشلر الهدف الاول في الدقيقة الخامسة ثم سجل له الهدف الثاني اللاعب سليمان سان في الدقيقة السابعة والستين.

وتعزز موقف نادي بوروسيا مونشنغلادباخ المكافح اثر فوزه بهدفين على نادي فالدوف مانهايم في المباراة التي اقيمت على ارضه وذلك بفضل لاعبه كريستيان هوتشسايتر الذي سجل له الهدف الاول في الدقيقة الخامسة واللاعب هانز يورج كرينز الذي سجل له الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة والثمانين.

اما فريق فورتونا دوسلدورف فقد تقدم بالترتيب على فريق هامبورغ على الرغم من تعادله بدون اهداف في المباراة التي اقيمت على ارضه مع فريق كارلسروه والتي اتسمت بصراع محموم لتجنب الهبوط.

وفيما يتعلق بفريق بوخوم الذي هبط ايضا الى منطقة الخطر فكان يبدو انه سيحقق فوزا مفاجئا على فردير بريمن بعد ان سجل اللاعب اندرياس ريدر هدفا لفريقه بعد ثلاثين دقيقة غير ان اللاعب كارل هاينز ريدل سجل هدف التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة بسبع دقائق عندما ارتدت اليه الكرة من لاعبي خط الدفاع.

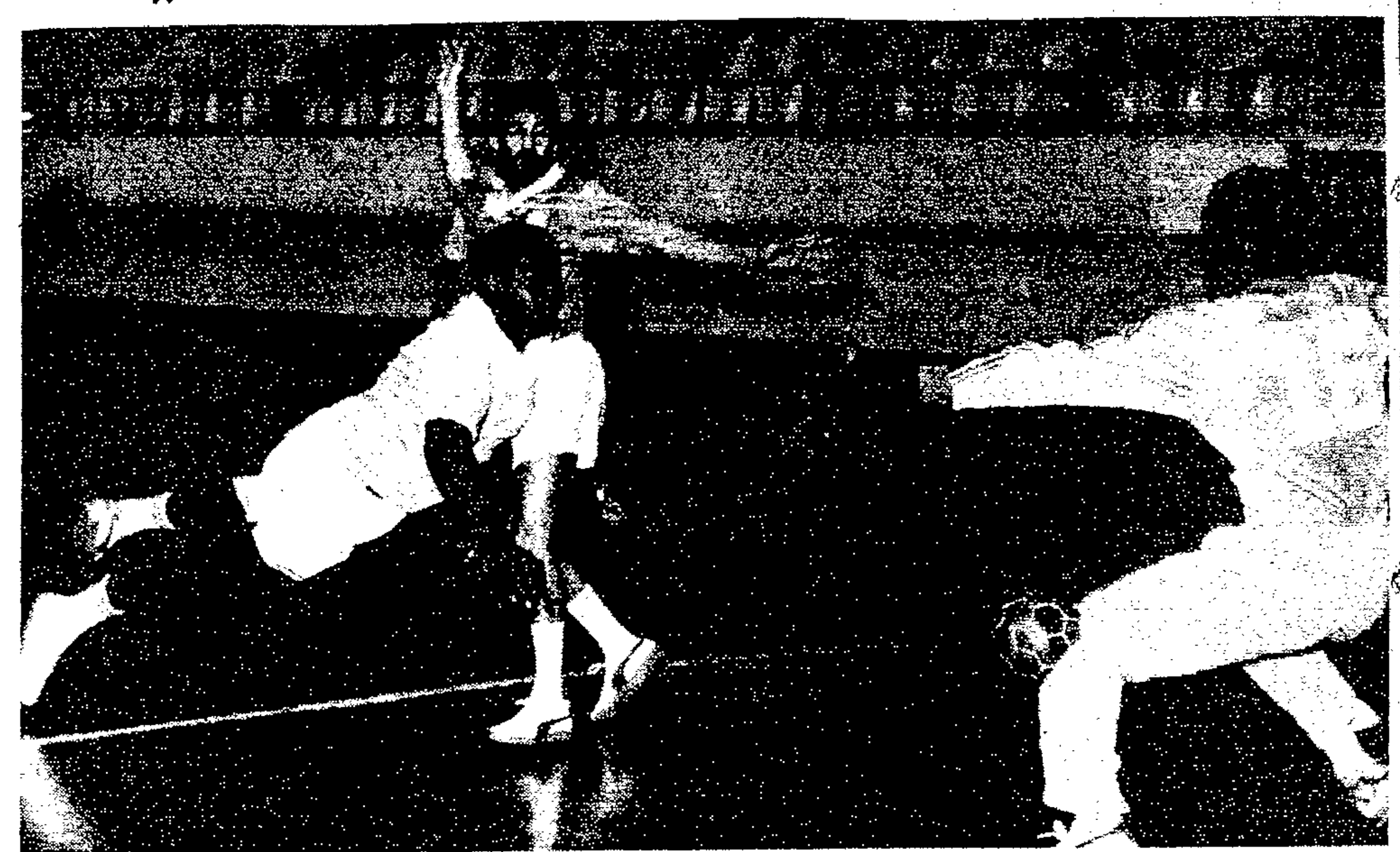
اما بالنسبة للمباريات بين الاندية المنافسة في منتصف الجدول فقد تعادل فريق سان باولي هامبورغ مع فريق شتوتغارت بدون اهداف في الوقت الذي تعادل فيه ايضا نادي بوروسيا دورتموند مع فريق اينتراخت فرانكفورت بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء.

وذكر نادي اف سي هومبيرغ في وقت لاحق انه تم «اعفاء المدرب سيب ستابيل من مهامه»، وكان ستابيل (٤١ عاما) قد انضم الى النادي في بداية الموسم وهو يعتبر سادس مدرب في الدوري الالماني يفقد وظيفته خلال الموسم الحالي.

ويختام الاسبوع ٢٩ يبلغ رصيد ميونخ ٤٢ نقطة، وليفركوزين ٣٨ بفارق الاهداف عن كولونيا ثم فرانكفورت ٣٦ ودورتموند ٣٢ وشتوتغارت ٣١ وكل من بريمن وسان باولي ٢٩ ونورمبيرغ ٢٨ وكل من مانهايم وكارلسروه ٢٦ ثم كل من اوردينغن وموتشنغلادباخ وبوخوم وكايزرسلاوتيرن ٢٥ ودوسلدورف ٢٤ وهامبورغ ٢٣ واخيرا هومبيرغ ١٨.

● كوغل

بختام دوري اليد بالكويت:
العربي يسقط الصليبخات للثانية



● راشد مبارك يسدد على مرمى خالد انس حارس مرمى الفحيحيل

● عيسى عبدالقدوس كابتن السالمية يرفع كاس البطولة

كتب عبدالمحسن سليم :

احتل العربي المركز الثاني بالدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة اليد للموسم ٨٩/٩٠ برصيد ١٤ نقطة بعد فوزه على الصليبخات نتيجة ٣٤/٢٤ في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول على صالة اتحاد اليد بالدعية ضمن مباريات الاسبوع الاخير للدوري، وقد جاءت نتيجة الشوط الاول ١٧/١١ لصالح العربي ايضا .

وبهذا يودع الصليبخات دوري الدرجة الاولى، ويهبط الى دوري المظاليم «الدرجة الثانية» تاركا مكانه لفريق الكويت الذي احرز بطولة الدرجة الثانية لهذا الموسم .

وقد اختفى امل الصليبخات في البقاء بدوري الاضواء بعد فوز الفحيحيل الذي كان يشاركه المركز الاخير برصيد ٧ نقاط على كاظمة بنتيجة ١٩/١٧ ليرتفع رصيد الفحيحيل الى ٩ نقاط، ويفلت من دوامة المباراة الفاصلة مع الصليبخات ليحتل المركز السادس، اما كاظمة فضل على رصيد ١١ نقطة وفي المركز الرابع كما حقق خيطان مفاجأة في ختام مباريات الدوري لهذا الموسم بعد فوزه في اخر لقاءات امس الاول على القادسية نتيجة ٣٣/٢٦، اهلته لاحتلال المركز الثالث برصيد ١١ نقطة

ويفارق هدف عن كاظمة الرابع ويحتل القادسية المركز الخامس برصيد ١١ نقطة .

وجدير بالذكر ان السالمية قد احرز بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة اليد لهذا الموسم قبل ختامه باسبوعين برصيد ٢١ نقطة، ويفارق ٧ نقاط عن «العربي» الذي جاء في المركز الثاني .

وكانت مباراة القادسية وخيطان هي افضل اللقاءات الثلاثة التي اقيمت بختام الدوري حيث اتسمت بالندية والاثارة والقوة بالاضافة الى الاداء الفني من كلا الطرفين، وقد تالق هجوم الفريقين في التحركات الجيدة وتبادل المراكز على الدائرة، وفتح الثغرات في الدفاع والتصويب، وكان دفاع خيطان

افضل بكثير من دفاع القادسية فقد اجاد وليد عبدالقدوس لاعب خيطان فرض الرقاب اللصيقة على صالح مهنا اخطر مهاجمي القادسية وهداف الفريق ونجح في الحد من خطورته على مرماه اما دفاع القادسية فقد كان مفككا خاصة من ناحية الجناحين واستغل خيطان هذا الضعف ليحقق الفوز بفارق ٧ اهداف اهلته لاحتلال المركز الثالث .

مباريات الكأس يوم ١٦

هذا وسوف تقام مباريات كاس الاتحاد لفرق الدرجة الاولى لهذا الموسم في التاسعة من مساء يوم ١٦ ابريل الجاري على صالة الاتحاد بالدعية حيث سيلتقي في المباراة

الاولى العربي والفحيحيل، وسيحضرها وزير الشباب الصيني والشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية .

ردود فعل متباينة لهزيمة مصر أمام المانيا

■ المنتخب يختتم مبارياته الثلاثاء المقبل امام اينتراخت فرانكفورت

القاهرة - القبس :

اثارت هزيمة المنتخب القومي المصري امام منتخب المانيا الشرقية في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء الماضي باستاد كارل ماركس ٢/صفر ردود فعل على مستوى الجماهير والمسؤولين والخبراء. ففي الوقت الذي يعذر فيه البعض المنتخب المصري ويعتبر تلك الهزيمة دفعة قوية وخير اعداد للفريق، ترى الغالبية ان الفريق ما زال في حالة متواضعة ويقع في العديد من الاخطاء. وعلى الجوهري ان يعيد حساباته بشان الخطط التي وضعها .

وحول مباراة مصر والمانيا الشرقية فقد ظهرت العديد من الثغرات في صفوف المنتخب المصري خلال تلك المباراة خاصة من الناحية الدفاعية وخط الوسط الذي وقع في العديد من العيوب خلال الشوط الاول ورغم محاولة الجوهري علاج بعض الاخطاء في الشوط الثاني الا ان النتيجة ظلت كما هي ٢/صفر ولم تسنح للمنتخب المصري سوى فرصة واحدة طوال المباراة وهي التسديدة التي لعبها على الطائر بدر رجب وارتطمت بالعارضة وكانت تلك الهجمة ورغم خطورتها الهجمة الوحيدة للفريق المصري. وعلى العكس ظهر الفريق الالماني بحالة افضل بعض الشيء من الفريق المصري وسيطر على الناحية الهجومية منذ الدقائق الخمسة الاولى وترجم الفريق الالماني هجماته بهدف احرزه بوكش في الدقيقة ٣١، ثم سجل شامار الهدف الثاني في الدقيقة ٤٠، وقد طرد الحكم النرويجي اللاعب حسام حسن لتعمده الخشونة ولعب الفريق المصري بعشرة لاعبين طوال الشوط الثاني و ٧ دقائق من الشوط الاول .

هذا ويواصل الفريق القومي المصري تدريباته خلال معسكر الاعداد بالمانيا ولا يتبقى له سوى مباراة ودية اخيرة، يوم الثلاثاء القادم مع فريق اينتراخت فرانكفورت الالماني الغربي يعود بعدها للقاهرة لمواصلة تدريباته استعدادا لبدء المرحلة الثالثة والاخيرة من استعدادات الفريق والتي تتضمن السفر الى انكلترا وآداء مباراتين مع منتخب رومانيا برومانيا ومع منتخب اسكتلندا باسكتلندا .

الفوز بدون مدرب

طلب هشام سعيد عضو مجلس ادارة النادي الاهلي اجراء تحقيق مع الجهاز الاداري لكرة اليد بالنادي، وذلك بسبب ذهاب الفريق الاول الى بني سويف للعب مباراة مع الاولمبي في الدور قبل النهائي بدون ان يذهب معهم المدير الفني للفريق الدكتور قدري مرسي او اي مدرب او اداري. ورغم ذلك فقد فاز الفريق وصعد للدور النهائي وقد طلب هشام سعيد اقالة الجهاز الحالي وتعيين جهاز جديد .

مباراتان لمنتخب ١٩

تلقى اتحاد كرة القدم برقية من الاتحاد الالماني تتضمن عرضا لاقامة مباراتين مع منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة، وقد وافق اتحاد الكرة المصري على اقامة المباراتين في المانيا الغربية الاولى مع فريق اينتراخت فرانكفورت لنفس السن يوم ١٩ ابريل والثانية مع احد اندية الدرجة الاولى وسوف تقام المباراتان عقب انتهاء دورة بريمن الالمانية والتي يشارك فيها المنتخب المصري للناشئين .

الجدير بالذكر ان صاحب الدعوى هو ديترش فايستا المدير الفني للنادي الاهلي السابق الذي اعد لمنتخب الناشئين معسكرا لمدة ٤ ايام كما سيشاهد الناشؤون مباراة المنتخب القومي الاول اينتراخت فرانكفورت يوم ١٧ ابريل الحالي. وقد ارسل اتحاد الكرة برقية شكر الى سفارتي ايطاليا والمانيا لتسهيل اجراءات سفر بعثتي المنتخب الاولمبي الى ايطاليا والذي عاد منها منذ يومين، والناشئين الى المانيا للمشاركة في دورة بريمن. وقد سافر الفريق امس الاول برئاسة عصام عبدالمنعم ولعب اولى مبارياته امس مع الاتحاد السوفيتي ويلعب يوم الاحد المقبل مع انكلترا ويوم الاثنين مع المانيا الشرقية . .

البطولة العربية للرماية

تقرر تاجيل البطولة العربية للرماية والذي كان من المقرر ان ينظمها الاتحاد السوري خلال شهر اكتوبر المقبل .

الجدير بالذكر ان البطولة تاجلت مرتين حيث كان المفروض ان تقام في يوليو ثم طلب الاتحاد تاجيلها الى اكتوبر لتؤجل مرة اخرى .

مارسيليه يستعين بمدرب المنتخب

طلب نادي مارسيليه الفرنسي الاستعانة بالمدرب المساعد لمنتخب فرنسا فيليب بيرجيرو لاعداد حارس مرماه جان كاستانيدا استعدادا للمباراة ضد بنفيكا بدور الاربعة لبطولة الاندية الاوروبية الاسبوع المقبل.

وكان كاستانيدا لاعب سان ايتيان السابق قد استدعي للفريق الاول بعد ان اصيب الحارس الاساسي غيتان هوار، وقد تحمل معظم اللوم لخسارة مارسيليه ١/٢ امام بنفيكا بالمباراة الاولى، وقال جيرار جيلي مساعد مدرب مارسيليه: مواهب كاستانيدا واضحة، ولكن ثقته بنفسه ليست على ما يرام.. والثقة عامل حاسم بالنسبة لحارس المرمى.

مدير فيراري ينفي الخطف

مارانيللو - ايطاليا - رويتر - نفى سيزار فيوريو مدير فريق فيراري الايطالي لسباق سيارات الفئة الاولى «فورمولا وان» بانه حاول خطف السائق البرازيلي الاول ايرتون سينا من فريق مكلارين.

وقال فيوريو في مقابلة تلفزيونية: لم يكن هناك اي اتصال.. وليس لدي اي تعليق.

وعندما ساله المذيع التلفزيوني ان كان يود انضمام سينا للفريق الموسم المقبل، اجاب: انا سعيد بالسائقين الان بروست ونايجل مانسل، وان عقد كل منهما يشمل سنة اضافية، ويرغب في تمديد عقد كل منهما.

وكان بروست قد انضم لفريق فيراري هذا الموسم بعد مشاكل مع سينا بفريق مكلارين الموسم الماضي.

تيلور: فيلا سوف يحقق المستحيل

لندن - رويتر - يعرف عن غراهام تيلور مدرب استون فيلا انه ليس من الاشخاص الذين يقتنعون بان يكونوا بالمركز الثاني، ولا يزال يؤكد على ان فريقه مؤهل لانتزاع المركز الاول في دوري انكلترا من ليفربول، وخاصة بعد فوزه مساء الاربعاء ١/صفر في ملعب حامل اللقب الارسنال.

ويقول تيلور: لا يمكن ان انسى كيف فاز الارسنال بالدوري باللحظة الاخيرة في ملعب ليفربول الموسم الماضي، عندما كان الجميع يقولون ان الامر مستحيل.. والآن حان الدور علينا لنفعل المستحيل.. ان ليفربول فريق عظيم.. ولكنه ليس فريقا لا يمكن قهره، ولانه باق على الدوري ٥ اسابيع فان كل شيء ممكن.

وحتى يحقق استون فيلا المستحيل فان عليه ان يفوز في مباراتيه الصعبتين خلال عطلة عيد الفصح، حيث يلعب اليوم ضد شيلسي ويسافر الاثنين ليلعب ضد مانشستر يونايتد.

ويتوقع تيلور ان يعود قلب الدفاع كيفن رانكليف الى صفوف يستون فيلا للمباراة ضد شيلسي بعد غياب استمر شهرا بسبب الاصابة في الركبة، وسوف تكون عودته في وقتها المناسب مع اصابة زميله كيفن غيج.

الاوراق بيد ليفربول

وبعيدا عن امنيات غراهام تيلور، فان الدلائل تشير الى ان ليفربول يمتلك معظم الاوراق المتبقية على اللقب، خاصة وانه يلعب في ملعبه ٤ من المباريات الست المتبقية له.

ويتقابل ليفربول اليوم السبت في ملعبه انفيلد ضد نوتنغهام فوريست،

ويسافر الى لندن يوم الاثنين للمباراة الكبرى ضد الارسنال. اما بقية مباريات ليفربول حتى نهاية الموسم فسوف تكون في ملعبه ضد شيلسي وكوينزبارك رينجرز وديربي وخارج ملعبه ضد كوفنتري.

وحتى الان لم يقرر كيني دالغليش مستقبل اللاعب الاسرائيلي روني روزنتول المعار حتى نهاية الموسم من ستاندرد لييج البلجيكي، والذي سجل ٣ اهداف في أول مباراة كاملة يلعبها الاربعاء الماضي ضد شارلتون بالدوري، وقال دالغليش: سوف يعرف في الوقت المناسب.. وحول اهدافه الثلاثة قال: كانت ثلاثية «هاتريك» أصلية.. هدف بالقدم اليمنى.. وهدف بالقدم اليسرى وهدف بالرأس..

ويامل برايان كلوف مدرب نوتنغهام فوريست بعودة الكابتن ستوارت بيرس الذي غاب مباراتين بسبب التواء في الكاحل. ويذكر ان فوريست قد خسر ٦ من آخر ٧ مباريات لعبها.

وبالنسبة لبقية مباريات اليوم يلعب ايفرتون ضد لوتون والارسنال ضد كريستال بالاس ومانشستر يونايتد ضد كوينز بارك رينجرز وديربي ضد ميلوول ومانشستر سيتي ضد شيفيلد وينزدي وشارلتون ضد ساوثهامبتون وتوتنهام ضد كوفنتري ونوريتش ضد ويمبلدون.

عربية

الاردن بالاجتماعات العربية

عمان - واع - يشارك الاردن في اجتماعات اللجنة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب التي ستعقد في الرباط في السابع من الشهر المقبل.

وستناقش اللجنة على مدى اربعة ايام سبل تنمية وتعزيز التعاون بين الاقطار العربية في المجالات الرياضية والشبابية.

هدأ الشغب بتونس

تونس - أ.ش.أ - عاد الهدوء الى مدينة سليانة احدى مدن الوسط في تونس بعد الاضطرابات والمظاهرات التي سادتها يومين متتالين بسبب مباراة في كرة القدم مما ادى الى خلافات قبلية وصدامات بين قوات الامن والمواطنين.

وساعد على عودة الهدوء الى المدينة قيام السلطات المختصة بالافراج عن خمسين شخصا كانوا قد اعتقلوا بعد الاضطرابات.

وقد عادت الحياة الى طبيعتها في المدينة حيث فتحت المحلات التجارية ابوابها للمواطنين.

لبنان يرفض المذكرة

بيروت - كونا - رفض الاتحاد اللبناني لكرة القدم مضمون مذكرة الاتحاد العربي في هذه اللعبة المتعلقة باجراء مباريات انديته المشاركة في بطولتي الاندية العربية وكاس الكؤوس جميعها خارج الاراضي اللبنانية .

وقالت مصادر رياضية هنا ان الاتحاد قرر توجيه مذكرة عاجلة الى الاتحاد العربي لكرة القدم طالبا فيها اقامة مباريات ذهاب واياب في كلا البلدين المشاركين في هذه البطولات كما ينص القانون .

وكان الاتحاد العربي قد وضع برنامج مباريات فريق النجمة حامل كاس لبنان للعب مع فريق فلسطيني في دمشق استنادا لقرار الاتحاد الدولي الذي يحظر اقامة مباريات دولية في البلدان التي تعيش حال حرب بالرغم مما سبق ان عرضه الاتحاد اللبناني باقامة المباريات في بيروت او طرابلس شمال البلاد .

ويشارك فريقي الانصار بطل الدوري العام والنجمة حامل كاس لبنان في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري وبطولة كاس الكؤوس .

وتبدأ مباريات بطولة الاندية العربية التي يشارك فيها الانصار في شهر (يونيو) المقبل في العاصمة العراقية بغداد .

بينما لم تتحدد مواعيد بدء مباريات بطولة كاس الكؤوس العربية المشارك فيها النجمة التي تقام في العاصمة الاردنية عمان .

من جهة ثانية تستمر مباريات الاسبوع الرابع لبطولة الدوري العام هنا بمباراة بين فريقي النجمة وشباب الساحل .

وكانت مباريات الاسبوع الثالث قد انتهت بانخفاض عدد الاهداف التي سجلت حيث تم تسجيل ستة اهداف مقابل ٢١ هدفا في الاسبوع الذي سبقه. بينما ارتفع ايراد مباريات الاسبوع الثالث
.. لبنانية .

كويتية

منتخب السباحة يواصل استعداداته للبطولات المقبلة

يواصل المنتخب الوطني للسباحة تدريباته اليومية على حوض عبدالمحسن البحر بالسرة وحوض السالمية المغطى استعدادا للبطولات المكثفة التي سيشارك فيها وهي البطولة العربية للالعاب المائية التي ستقام في سوريا في شهر يوليو المقبل، بطولة الخليج العربي التي ستقام في الكويت في شهر اغسطس، وبطولة الخليج العربي لكرة الماء التي ستقام في الرياض اواخر شهر اغسطس، ودورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في الصين خلال شهري سبتمبر واكتوبر المقبلين.

الزنكي: لا نتعجل النتائج

صرح خالد الزنكي مساعد مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب الرياضي بقوله: اننا لا نتعجل نتائج الفريق منذ بداية الموسم الحالي لاننا دفعنا بعدد كبير من اللاعبين الناشئين في صفوف الفريق. وهؤلاء اللاعبون يؤدون مباراتين في الاسبوع حيث يشاركون في فريق تحت ١٩ سنة، كما يشاركون مع الفريق الاول، ودون شك هذا يؤثر على أدائهم، ومع ذلك فان نتائجنا جيدة بدوري الدرجة الثانية، وسوف يتقدم هؤلاء الشباب بمستواهم خلال الموسم المقبل والذي أؤكد باننا سوف ننافس فيه على المركز الاول للدوري.

عملية تحريك مفصل للاعب محمد ابراهيم

يجري الدكتور محمد سالم طبيب المنتخب الوطني لكرة القدم عملية تحريك مفصل القدم للاعب الدولي محمد ابراهيم نجم القادسية والمنتخب الوطني، ومن المنتظر ان يغيب محمد ابراهيم عن بعض مباريات فريق القادسية المقبلة بالدوري «سلامات».

عودة يحقق اول هاتريك لصالح الصليبخات

حقق عبدالحميد عودة مهاجم الصليبخات اول «هاتريك» محلي للموسم الحالي على مستوى أندية الدرجتين الاولى والثانية.. فقد سجل مساء أمس الاول ثلاثة اهداف لفريقه فاز بها على الشباب في ختام الاسبوع الرابع عشر لبطولة الدوري العام لفرق الدرجة الثانية لكرة القدم ليخطف الصليبخات نقطتي «الشرف» من اول فوز له بالبطولة ليرتفع رصيده الى ٤ نقاط بينما ظل الشباب على نقاطه الاربع عشرة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بهدف للصليبخات سجله عودة بالدقيقة ٢١ ثم اضاف الهدفين الثاني والثالث بالدقيقتين ١١، ٢٠ من الشوط الثاني.

ادار اللقاء الحكم خالد أبل وعاونه كل من ابراهيم الانصاري وعبداللطيف الصقر وانذر الحكم خالد صالح من الشباب..

النصر يحرز كأس التفوق العام للملاكمة بالكويت



● امين سر نادي النصر يتسلم كاس التفوق العام

● جانب من نزالات البطولة.

احرز نادي النصر الرياضي كاس التفوق العام للملاكمة، وذلك بعد ان اضاف الى رصيد بطولاته السابقة بطولة الشيخ جابر العلي الرمضانية

للملاكمة ليحتل المركز الاول برصيد ٢٤ نقطة تلاه القادسية في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة وجاء العربي في المركز الثالث برصيد ١١ نقطة، وقد اسفرت النتائج العامة للبطولة [illegible] التي اختتمت مساء الاربعاء الماضي على حلقة نادي النصر عن فوز فريق النصر بالمركز الاول برصيد ٢٢ نقطة تلاه القادسية في المركز الثاني برصيد ١٧ نقطة واحتل الجهراء المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة، وقد تميزت بعض نزالات البطولة بالندية والقوة.

وعقب نهاية النزالات قام سرور سالم امين السر العام نيابة عن راعي البطولة الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد وسلطان الديحاني نائب رئيس نادي النصر واعضاء مجلس ادارة الاتحاد بتوزيع الكؤوس والميداليات التذكارية على الفائزين.

نتائج البطولة الرمضانية

- وزن خ/الذبابة: الاول حامد زايد «النصر»، الثاني علي [illegible] «العربي».
- وزن الذبابة: الاول حسين المطيري «النصر»، الثاني علي عايد صالح «الجهراء».
- وزن الديك: الاول يوسف عباس «الجهراء»، الثاني علي سالم فرحان «العربي».
- وزن الريشة: الاول منير فاضل «النصر»، الثاني هادي شريف «الجهراء».
- وزن الخفيف: الاول حمدي المطيري «النصر»، الثاني خالد جابر «الصليبخات».
- وزن خ/ الوسط: الاول ياسر جميل «السالمية»، الثاني علي ماجد سلطان «الشباب».
- وزن الوسط: الاول محمود ديب «النصر»، الثاني علي خالد حسين «العربي».
- وزن خ/ المتوسط: الاول حسين الشطي «السالمية»، الثاني علي عبدالمحسن شريف «الجهراء».
- وزن المتوسط: الاول عدنان صياح «النصر»، الثاني علي ابراهيم [illegible] «القادسية».
- وزن خ. الثقيل: الاول سعد سبتي «القادسية»، الثاني سيد امين «العربي».
- وزن الثقيل: الاول سليمان محمود «القادسية»، الثاني علي سعد «النصر».
- وزن فوق الثقيل: الاول يوسف اسماعيل «القادسية»، الثاني على فاضل خضير «الجهراء».

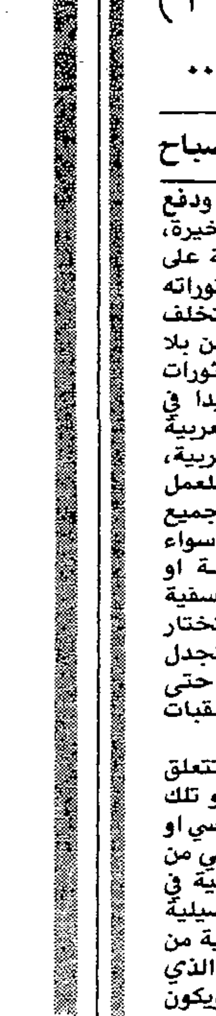
الثورات الثلاث وعالمنا الجديد (٣)
تحريك الدافع الوطني ..

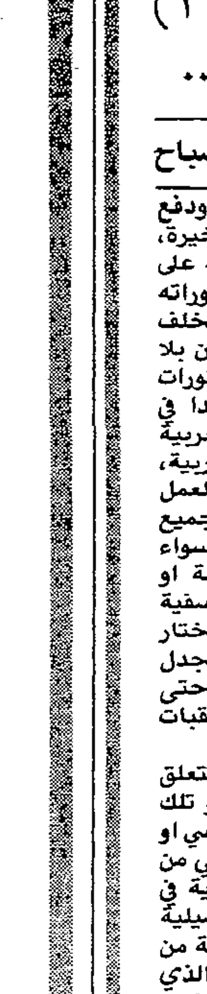
بقلم: د. سعاد الصباح

لقد تخلف العالم العربي عن عديد من ثورات العصر ودفع الثمن غاليا وهو الان على مفترق الطرق مرة اخرى بل واخيرة، فإما ان يرتفع الى مستوى المسؤوليات الجسام الواقعة على عاتقه ويتحرك بعزم وتصميم ليشارك عالمنا الجديد في ثوراته الثلاث نحو الحرية والرفاهية والعلم واما ان يصبح التخلف والتقهقر مصيره المحتوم وقدره الذي لا مفر منه يضمن بلا تردد ان يكون للعالم العربي نصيبه العادل في نتاج هذه الثورات الثلاث، وان مثل هذا البرنامج السياسي سيكون جديدا في فلسفته وادواته ويستند في مقوماته إلى تاريخ الامة العربية وامجادها وعلى طبيعة الشعب العربي في ارجاء الامة العربية، وقد يتطرق الى الاذهان ان المقصود بمثل هذا البرنامج للعمل السياسي أن نتدخل في تفصيلات دقيقة ومطولة تتعرض لجميع زوايا السياسة التي يجب ان تحتذيها الأمة العربية، سواء كانت تتعلق بالاعتبارات الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية او ان المقصود هو ان نخرج باطروحة فلسفية جديدة تعبر عن المعالم الايديولوجية لمثل هذا البرنامج نختار فيها من كل بستان زهرة، او ان يكون المقصود هو مجرد الجدل الفكري والعلمي عما يجب ان تنتهجه الامة العربية حتى تستطيع ان تتغلب على مشاكلها وتستطيع ان تزيل العقبات التي تعترض طريق تقدمها.

ومع التسليم بأهمية هذه الاعتبارات سواء تلك التي تتعلق بالتفصيلات الدقيقة للسياسات التي يتعين اتباعها أو تلك التي تتعلق بالايديولوجية الفلسفية لمنهاج العمل السياسي او تلك التي تتعلق بالجدل الفكري والعلمي، الا انه في رأيي من المنطقي في ظل هذه الظروف التي تعيشها الامة العربية في الوقت الحالي ان ننظر الى مثل هذه الاعتبارات التفصيلية الايديولوجية على انها اعتبارات تأتي في الدرجة الثانية من الاهمية، يسبقها في الاهمية محاولة تحديد الاطار العام الذي يجب ان يستند اليه مثل هذا البرنامج للعمل السياسي ويكون الهدف من مثل هذا الاطار العام هو توضيح الرؤية وتحديد معالم الطريق. ويأتي في المقدمة ضرورة تحريك الحافز الوطني لأقصى الدرجات حتى يستعيد الشعب العربي ثقته بنفسه وقدرته على التغلب على مشاكله الوقتية الحادة والمتراكمة فبدون الثقة بالنفس وبالقدرة على الانجاز ستستمر حالة عدم المشاركة وسنضطر للعودة الى الاساليب التقليدية. ولو نظرنا الى تجارب الدول المختلفة التي واجهت مشاكل حادة في مراحل متعددة من تاريخها لوجدنا أن تحريك الدافع الوطني لاقصى الدرجات قد مكنها من الخروج من المأزق الذي كانت تعاني منه، فتحريك الدافع الوطني القوي كان من اهم العوامل ـ بل كان بمثابة الضرورة الاولية ـ التي مكنت الشعب الالماني من ان يتغلب على الصعوبات بل القيود الحادة التي فرضت عليه في اعقاب الحرب العالمية الاولى، بل مكنته ايضا ـ رغم الهزيمة الساحقة التي عانى منها في الحرب العالمية الثانية، من ان يقف على قدميه مرة اخرى، ويتمكن خلال فترة وجيزة من ان يعيد بناء الاقتصاد لدولة عانت من هزيمة مدمرة، الى اقوى اقتصاد في العالم لا يشاركه فيه الا اقتصاد دولة اخرى عانت ايضا من الهزيمة في الحرب العالمية الثانية واستطاعت ان تخرج ايضا من مأزق الهزيمة لتبني احد اثنين من اقوى الاقتصاديات في العالم، وهو الاقتصاد الياباني، وذلك بفضل الاعتماد المبدئي على تحريك الحافز الوطني لأقصى الدرجات، ولا يقتصر الأمر على المانيا واليابان، بل اننا جميعا نتذكر ما عاناه المجتمع الفرنسي في اواخر الخمسينات وبداية الستينات حيث تعرضت فرنسا وكانت احدى دول خمس كبرى لهزائم متعددة في فيتنام، وكانت معركة ديان بيان فو اشرس المعارك التي ظلت شبحا يمثل وصمة عار على فرنسا لحقبة من الزمن ـ وفي الجزائر حيث استطاع الشعب الجزائري المناضل ان يلحق الهزائم المتتالية على المستعمر الفرنسي ويكبده خسائر فادحة، ولقد انعكست الهزائم على المجتمع الفرنسي برمته حيث عاصرت فرنسا حالة من عدم الاستقرار السياسي لم يسبق لها مثيل في تاريخ فرنسا الحديث حيث تعددت الوزارات الواحدة تلو الاخرى وعانى الشعب الفرنسي من حالة من فقدان الامل والتشاؤم الشديد وبدأت اهمية فرنسا في المجال الدولي تعاني من جراء هذه الهزائم المصحوبة بعدم الاستقرار السياسي وحالة التدهور الشديد في الروح المعنوية، وعندئذ لجأ الشعب الفرنسي الى الرئيس شارل ديغول الذي استطاع ان يقلب الاوضاع السائدة رأسا على عقب وذلك عن طريق تحريك الحافز الوطني للشعب الفرنسي وتذكرته بأمجاده التاريخية مما اعاد الى هذا الشعب ثقته بنفسه وبقدرته على التغلب على الصعوبات وتحقيق الانجازات ومنذ ذلك التاريخ والشعب الفرنسي يتحرك بسرعة فائقة لاستعادة امجاده وتحقيق اهدافه . وها هي فرنسا الان التي عانت من الهزيمة في الحرب العالمية الثانية ومن هزائم اخرى تلتها في الخمسينات وفي الستينات، ها هي فرنسا تقف الآن رافعة الرأس تلعب دورا حيويا في السياسة الاوروبية والسياسة العالمية وتستند في كل ذلك إلى اقتصاد قوي واستقرار سياسي وحيث يحسب العالم للسياسة الفرنسية وزنها وثقلها. ولا يختلف الحال اذا نظرنا الى تجربة بريطانيا في السبعينات والثمانينات، فلقد تميزت فترة السبعينات في بريطانيا بحالة لم يسبق لها مثيل من انخفاض الروح المعنوية للشعب البريطاني وفقدانه شبه التام لثقته بنفسه والتسليم بأن دوره المهم في السياسة الدولية قد ولى وانقضى وان بريطانيا لم تعد في صفوف الدول العظمى حيث اعتاد الساسة والشعب البريطاني في ذلك الوقت على القاء اللوم وتفسير حالة التدهور الاقتصادي والمعنوي على اعتبارات مسبباتها خارجية خارجة عن ارادته كالمنافسة غير العادلة من قبل المانيا او اليابان او الولايات المتحدة او تزمت صندوق النقد الدولي وعدم تأييده للاقتصاد البريطاني في أوقات أزماته او السياسة السوفيتية او غيرها من العوامل الخارجية . وكان من الطبيعي في ظل هذا المناخ الخالي من الثقة بالنفس ان يشيع في المجتمع البريطاني جو من الانانية حيث سعى الافراد والنقابات لتحقيق أكبر ربح ممكن لصالحها حتى ولو كان على حساب المجتمع واستقرار الاقتصاد الوطني ومن ثم عمت الاضرابات وتدخل النقابات في شؤون الحكم حتى اصبح من الأقوال الشائعة ان ميزانية الدولة وسياستها الاقتصادية يحددها زعماء النقابات وليس رئيس الوزراء او وزير ماليته، ولقد كان من اغرب الشعارات التي اتبعها حزب المحافظين تحت زعامة ادوارد هيث هو تساؤله «من يحكم بريطانيا» وذلك عندما دعا لانتخابات جديدة في اعقاب اضرابات نقابات الفحم في بداية السبعينات. ولقد تغير الوضع جذريا في الثمانينات في اعقاب تولي مارغريت تاتشر زمام الحكم حيث استطاعت اعادة بناء الاقتصاد البريطاني بل والمجتمع البريطاني واعادت لبريطانيا مركزها المهم والحيوي في السياسة الدولية واعتمدت استراتيجيتها في المقام الاول على تحريك الدافع الوطني الى اقصى الدرجات وذلك كي يستعيد الشعب البريطاني ثقته بنفسه وبقدرته على الخروج من حلقة الازمات الحادة والمتراكمة.

هذه هي تجارب بعض الدول الاخرى والتي تؤكد بلا شك ان الخلاص من الأزمات الحادة والتي تنعكس على الروح المعنوية للشعب فتفقده الامل وتحرمه من الثقة بالنفس ، يتوقف في الاساس على مدى حيوية الدافع الوطني الذي هو المفتاح الاول والاخير للثقة بالنفس. ولا تختلف تجربة الامة العربية عن تجارب هذه الدول فكلنا يتذكر ـ أو على الاقل جيلنا يتذكر ـ هدير الجماهير العربية من الخليج الى المحيط وهي تنادي بالقومية العربية والكبرياء العربي والكرامة والعزة العربية وذلك في فترة الازدهار القومي في الخمسينات وكيف كان هذا الهدير ـ تعبيرا عن الثقة بالنفس وبالمستقبل ـ قاعدة راسخة للانطلاق، نعم لقد تخلل هذه التجربة اخطاء دفعنا ثمنها ..ولكننا ولا شك تعلمنا دروسا عن الماضي.. فهل هناك ما يمنع ان نحاول مرة أخرى ؟.. وكيف ؟





تحذير بريطاني من تراكم كميات الاوزون على الأرض

لندن ـ كونا ـ حذر علماء بريطانيون هنا امس من تراكم كميات من غاز الاوزون على سطح الارض مسببة مخاطر صحية للاشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي.

ويعمل غاز الاوزون في الطبقات العليا من الغلاف الجوي على حماية الحياة البشرية من الاشعة فوق البنفسجية المرافقة لاشعة الشمس والتي تتسبب في احداث سرطان الجلد لدى الانسان الا ان قيام الانسان باستخدام المواد الكيماوية في العصر الحديث اصاب طبقة الاوزون العليا بالتآكل.

وقال العلماء ان مستوى الاوزون في الطبقات المتدنية من الجو اخذ في الارتفاع مما يعرض الاشخاص المصابين اللازمة وغيرها من الامراض التي تعتور الجهاز التنفسي لمخاطر صحية وخيمة.

وذكر العلماء الذين يعملون في مختبرات هارويل في اكسفورد شاير بجنوب انجلترا انهم اكتشفوا ارتفاع نسبة غاز الاوزون على مستوى سطح الارض في النصف الشمالي من الكرة الارضية بتسارع فاق تسارعه على مدى السنوات المائة الماضية.

وقالوا ان الزيادة المذكورة نجمت عن ازدياد الغازات الصادرة عن عوادم السيارات وارتفاع تركيز غاز الميتان وغيره من الغازات الناجمة عن ما يسمى بظاهرة «بيوت الزراعة المحمية».

العنصرية ازدهرت في فرنسا

باريس ـ كونا ـ اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان ٧١ بالمائة من الشعب الفرنسي يعتقدون بأن العنصرية ازدهرت في فرنسا خلال الاعوام العشرة الماضية.

واتفق ٩٢ بالمائة ممن شاركوا في الاستطلاع الذي اجرته مجلة باري ماتش على ان افضل السبل للحد من تدفق المهاجرين على فرنسا تشديد السيطرة على الحدود.

وذكر ٧٣ بالمائة ممن استطلعت اراؤهم انهم يؤيدون اجراء اصلاح على قوانين الجنسية كما ايدوا اقتراحا يدعو الى فرض قيود على منح حق اللجوء السياسي في فرنسا.

وذكر حوالي ٥٠ بالمائة انهم لا يمكن ان يثقوا بالحكومة في حل مشكلة الهجرة بينما اعرب ٣٠ بالمائة عن اعتقادهم بأن ايا من الحكومات التي حكمت في الاعوام العشرة الماضية قد تناولت بجدية قضية الهجرة.

وذكر ٦٥ بالمائة ان رئيس الوزراء الاشتراكي الحالي ميشيل روكار كان من بين الشخصيات التي لعبت دورا ايجابيا في النقاش حول الهجرة ويليه الرئيس فرانسوا ميتيران بنسبة ٦٠ بالمائة.

وقد شمل الاستطلاع الذي اجري في الفترة من ٦ الى ٨ ابريل الجاري ٩٦٠ شخصا.

غطس مع القرش لتحقيق رقم قياسي

قرر شاب فرنسي في الرابعة والعشرين يدعى بيار باردينا ان يغطس في أحد أكبر احواض اوروبا في محاولة لتحطيم الرقم القياسي للغطس. ومن اللافت انه سيتقاسم هذا الحوض مع سمكتين من القرش تقيمان عادة فيه. ويقوم علماء واطباء بتتبع المسالة عن كثب.

اجراءات ضد فيروس الكمبيوتر

طوكيو ـ كونا ـ ذكر تقرير نشر هنا امس ان اقل من ١٠ بالمائة من الشركات ومعاهد الابحاث التي تعتمد كثيرا على الكمبيوتر قد اتخذ اجراءات ضد هجوم من فيروس الكمبيوتر .

ودلت تحقيقات الشرطة اليابانية على ان عددا قليلا من الهيئات التي اجابت على استجوابها قال انها كانت ضحية التلف من فيروس الكمبيوتر خلال السنوات الثلاث الماضية.

ولكن توقعت الدراسة ان تزيد حالات التلف الناجم عن الفيروس في المستقبل مشيرة الى ان يوم امس (الجمعة الثالث عشر) مفضل للمتلاعبين كي يطلقوا حشراتهم على برامج الكمبيوتر.

حجم الشمس يتقلص اكثر

بكين ـ أ ف ب ـ تفيد حسابات العلماء في اكاديمية العلوم الصينية ان حجم الشمس يتقلص بسرعة اكبر مما كان يتوقع .

ونقلت وكالة الانباء الصينية عن الباحث وان لاي من مرصد شنغهاي قوله ان طول شعاع الشمس (٠,٧ مليون كيلو متر) انخفض بمقدار ٤٠١ كلم خلال ٢٧٣ عاما (من ١٧١٥ الى ١٩٨٧) .

وامكن تحديد ذلك عبر دراسة المعلومات التي جمعت خلال كسوف ايلول ١٩٨٧ .

واوضحت الوكالة ان ارقام العلماء الصينيين اعلى من حسابات زملائهم الاميركيين الذين قدروا انخفاض طول الشعاع بـ ٢٠٠ كلم من سنة ١٧١٥ الى سنة ١٩٧٩ .

ولم يقدم العلماء الصينيون اي تفسير لهذا التقلص ولكنهم اكدوا انه سيؤثر على مناخ الارض.

ويعتقد العلماء ان الشمس وهي عبارة عن كتلة غازية ملتهبة تحتفظ بكميات من الطاقة تكفيها للاستمرار مشتعلة خمسة مليارات سنة اخرى وهو حالها من ٤,٦ مليارات سنة .

ايفيا تتدرب على تلوين بيضة الفصح



خضعت ملكة جمال الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٩٠ ايفيا ستاليوفسكا لارشادات وتوجيه كبير معلمي الحلويات الاميركي ريموند هوفيمستر (الصورة) الى الطريقة الصحيحية لتزيين بيضة عيد الفصح امس في سنتشري سيتي بولاية كاليفورنيا .

ويذكر ان ايفيا موجودة في الولايات المتحدة لتمثيل بلادها في مسابقة جمال الكون التي ستجرى غدا (رويتر).

السيارات خطر على الأطفال

لندن ـ واخ ـ جاء في تقرير صدر عن دائرة الصحة والسلامة البريطانية ان الاطفال يتعرضون للاخطار في رحلاتهم بالسيارة اكثر مما يتعرضون اليها في الملاعب والحدائق العامة .

واشار التقرير الى ان حوادث الطرق تبلغ سبعة اضعاف الحوادث التي تقع في ملاعب الاطفال وحدائقهم .

واظهر التقرير ان الاحتياطات لضمان سلامة الاطفال من الاخطار لدى لعبهم في المنتزهات البريطانية جيدة وانهم اكثر امانا فيها مما هم في طريقهم اليها .

سلفستر ستالون و«روكي ـ ٥»





قلائل الذين يعرفون سلفستر ستالون خارج افلامه التي اشتهر بها ـ رامبو وروكي وامثالهما ـ وان هذا الممثل هو الذي يكتب قصة وسيناريو افلام روكي التي يقوم ببطولتها. وقد بدأ قبل أشهر قليلة تصوير المناظر الخارجية لفيلم «روكي ـ ٥» في سلسلة افلام روكي التي اشتهر بها وذلك في موطنه ـ فيلادلفيا ـ

واغتنم سلفستر ستالون فرصة وجوده هناك مؤخرا وقام بزيارة لرئيس البلدية ولسون غود. ومن المعروف ان تصوير الافلام يخضع لنظام الضرائب، وذكر مطلعون ان تصوير روكي ـ ٥ في فيلادلفيا سيعود على خزينة البلدية بما لا يقل عن ثلاثة ملايين دولار، تقرر ان يقتطع منها مبلغ لتغطية تكاليف تمثال روكي امام مدخل متحف الفنون في المدينة، وفي مواجهة منتزه بنيامين فرانكلين.

كانت البداية بفيلم روكي في عام ١٩٧٦ ومع نجاح ذلك الفيلم الحق به روكي ٢ والذي يليه وهكذا حتى وصل روكي ـ ٥ ولكن الشركة المنتجة لم تفصح عما اذا كانت سوف تستمر في انتاج سلسلة من افلام روكي بعد، مع ملاحظة ان الشركة سوف تبدأ خلال اسابيع قليلة تصوير الفيلم السابع عشر من سلسلة أفلام جيمس بوند التي اشتهرت بها.

دردشة القبس

من يحب التسلط ؟!

لا أحب التسلط.. واعتقد بأن كل مسؤول متسلط هو مسؤول يستحق الازاحة. هذه حقيقة لا غبار عليها.. وعندما يفشل المسؤول في قيادة دفة العمل المناط به فانه يتحول الى مسؤول متسلط، أي يستخدم السلطة الممنوحة له في اوجه بعيدة عن ضبط العمل ويحاول ان يخيف العاملين لديه بتحويلهم الى لجان تحقيق، والضغط عليهم عن طريق بعض الكلام العام بأن الشكاوى كثرت وان التذمر ازداد دون ان تكون هناك أمور ملموسة أو قضايا محددة... بعض الموظفين يخافون من رؤسائهم وتبدأ مرحلة التبصيم وتمرير القرارات غير القانونية ثم تتحول العملية الى تسيب وفوضى... أما من يحاول تطبيق القانون فان مصيره الاهمال والتجميد..

من أغرب ما سمعت بأن أحد الموظفين المشهود لهم بالنزاهة والاخلاص وقع تحت ضغط الكبار، فلم يرضخ، فوصلت بادارته الجرأة ان رفضت السماح له بحضور لقاء تم مع سمو الشيخ سعد في نطاق حواره مع المواطنين يوم ٩٠/٣/١٤ وقد كان هذا الشاب مؤدبا وخلوقا وطلب قبل ذهابه لمقابلة الشيخ سعد هو وافراد اسرته اذن خروج من رئيسه وكتب به اسباب الغياب وانه موجود في مكتب سمو ولي العهد. فلم يشفع له ذلك وتم احتساب يوم غيابه على انه اجازة طارئة تحسب من رصيد اجازاته... وزيادة في الضغط عليه فقد تم حذف اسمه من كشف الترقيات الذي كان اسمه ضمنه وليس هناك من سبب سوى قولهم: علشان يتادب ؟!!

أيها المسؤول الكبير... نحن في رمضان... ومشكلة رهيبة ان ظننت انك ستكسر حماس كل مخلص... ولن نذكر الاسماء حفظا لماء الوجه... حتى مع التهديد بنشر الامر في الصحافة... فالصحافة لا تخاف أو تخشى التهديد... وللحديث عودة حول تجاوزات كثيرة...!!

بوخالد

غير معقول

ان يتم ترقية ٣ اقارب مسؤول في مؤسسة حكومية لها علاقة بالجمهور في يوم واحد مما يعطي الانطباع بأسلوب التنفيع والواسطة الذي يتفشى في هذا القطاع!!

نداء

الى الشركة المنفذة لاعمال تمديد شبكة المياه الجديدة في الشامية بأن لا تهمل شوارع المنطقة الداخلية والرئيسية، الامر الذي يؤثر على سيارات أهل المنطقة بسبب ازدياد الحفر المنتشرة في كل مكان.

الوفيات في الكويت

● عبدالله جابر السهيل «٨٦ سنة»، جليب الشيوخ ق ٤ ش ١٦٦ قسيمة ١٠٦ تلفون: ٤٣٣٣٢٧٧ .

● محمد احمد محمد القطان «٨٨ سنة»، مشرف ق ٤ ش ٦ م ٢٤ تلفون: ٥٣٨٠٣٣٤ .

● عبيد مجحم الطيبان العنزي «٧٦ سنة»، الجهراء، العيون، ق ٢ م ٢٣٧ تلفون: ٤٥٨٥٥٦٦ .